الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

رؤية VISION 2021
الإمارات العربية المتحدة UNITED ARAB EMIRATES
عام الخمسين الذهبي GOLDEN JUBILEE YEAR 50

# التربية الإسلامية

## الصفّ الحادي عشر
## كتاب الطّالب

11

الجزء الأول

1438-1437 هـ
2017-2016 م

الطّبعة الأولى التّجريبيّة

# والنّعم فيك

# كنْ حذرًا
## وتعاملْ معَ قنواتِ الاتّصالِ الحديثةِ

تأتي دولةُ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ في مقدمةِ الدولِ من حيثُ انتشارِ استخدامِ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ. وقد اكتسبتْ هذه الوسائلُ تأثيرًا كبيرًا في المجتمعاتِ نتيجةً لدورِها في تمكينِ الأفرادِ وتعزيزِ قدرتِهمْ على المشاركةِ وإبداءِ الآراءِ، إلا أنها قد تؤدي إلى بعضِ الظّواهرِ التي ينبغي التّعاملُ معَها بحرصٍ واهتمامٍ لتفادي النّتائجَ السّلبيةِ الّتي تعيقُ التّرابطَ والانسجامَ بينَ القيادةِ وأفرادِ المجتمعِ بما لا يحقّقُ المصلحةَ الوطنيةَ؛ لذا تَمَّ التّأكيدُ على معاييرِ الاستخدامِ الشّخصيِّ لقنواتِ الإعلامِ والتّواصلِ الاجتماعيِّ.

1. يحقُّ لكلِّ فردٍ التعبيرُ عنْ رأيِهِ الشّخصيِّ ووجهةِ نظرِهِ حولَ مختلفِ الموضوعاتِ والقضايا سواءٌ أفصحَ عن هُويته أم لم يفصحْ على أنْ يلتزمَ بآدابِ الحوارِ والتخاطبِ والموضوعيّةِ واحترامِ الآخرينَ.
2. تقديرُ القيمِ الإماراتيّةِ والعربيّةِ والإسلاميّةِ، والتحلّي بالتّسامحِ والانفتاحِ واحترامِ جميعِ الثّقافاتِ، وعدمِ نشرِ أيِّ محتوىً، أو تعليقٍ يخلُّ بهذهِ القيمِ، وألا يكونَ ذا طابعٍ عنصريٍّ أو رجعيٍّ أو متعصّبٍ أو مخلٍّ بالاحتشامِ والحياءِ.
3. الالتزامُ بشروطِ وأحكامِ استخدامِ جميعِ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ مثلِ: حقوقِ الملكيّةِ الفكريّةِ والالتزامِ بسياسةِ الخصوصيّةِ والامتناعِ عنِ التّشهيرِ والتّمييزِ والإساءةِ والتّهديدِ تجاهَ أيِّ فردٍ أو جهةٍ، وغيرِها منَ القوانينِ المعمولِ بها في الدّولةِ أو المتعارفِ عليها دوليًّا وعلى شبكةِ المعلوماتِ (الإنترنت).
4. وجوبُ تحرّي صحّةِ المعلوماتِ الموجودةِ في وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ والتّأكدِ من مصادرِها قبلَ نشرِها لتجنّبِ الشّائعاتِ.
5. تجنبُ أساليبَ الإثارةِ والتّضخيمِ والنّقدِ اللاّذعِ.
6. الامتناعُ عن مشاركةِ أو نشرِ أيِّ معلوماتٍ أو تعليقاتٍ أو محتوياتٍ لا تتوافقُ معَ سياساتِ وتوجّهاتِ حكومةِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ أو تضرُّ بسمعتِها.
7. عدمُ استخدامِ الشّعارِ الرّسميِّ للدّولةِ وشعاراتِ الجهاتِ الحكوميّةِ بجميعِ مستوياتِها ومبادراتِها لأغراضٍ خاصّةٍ في وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.

الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

# التربية الإسلامية

## الصّفّ الحادي عشر
## كتاب الطّالب

## الجزءُ الثّاني

الطّبعة الأولى التّجريبيّة
1437-1438 هـ / 2016-2017 م

حقوق الطّبع محفوظة لوزارة التّربية والتّعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة - إدارة مناهج الصّفوف العليا

التّأليف والتّطوير

لجنة مختصّة من وزارة التّربيّة والتّعليم ومجلس أبوظبي للتّعليم
بالتّعاون مع جامعة الإمارات والهيئة العامّة للشؤون الإسلاميّة والأوقاف

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى
الرقم المجاني: 80051115 فاكس: 04/2176855
البريد الإلكتروني: ccc.moe@moe.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.ae

## صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان

### رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، حفظه الله

”يجب التزوُّد بالعلوم الحديثة والمعارفِ الواسعة، والإقبال عليها بروح عالية ورغبة صادقة؛ حتى تتمكّن دولة الإمارات خلال الألفيّة الثّالثة من تحقيق نقلة حضاريّة واسعة.“

من أقوال صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان

# دلالات ألوان علم
## دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

استلهمت ألوان العلم من البيت الشهير للشاعر صفيّ الدّين الحلّي:

**بيضٌ صَنائِعُنا خُضْرٌ مَرابعُنا**
**سودٌ وَقائِعُنا حُمْرٌ مَواضينا**

| | |
|---|---|
| يرمز إلى عمل الخير والعطاء، ومنهج الدّولة لدعم الأمن والسّلام في العالم. | يرمز إلى النّماء والازدهار والبيئة الخضراء، والنّهضة الحضاريّة في الدّولة. |
| يرمز إلى قوّة أبناء الدّولة ومنعتهم وشدّتهم، ورفض الظّلم والتّطرّف. | يرمز إلى تضحيات الجيل السّابق لتأسيس الاتّحاد، وتضحيات شهداء الوطن لحماية منجزاته ومكتسباته. |

# رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة 2021

### 1. متحدون في المسؤولية
- الإماراتيّ الواثق المسؤول.
- الأسر المتماسكة المزدهرة.
- الصّلات الاجتماعيّة القويّة والحيويّة.
- ثقافة غنيّة ونابضة.

### 2. متحدون في المصير
- المضيّ على خطى الآباء المؤسّسين.
- أمن وسلامة الوطن.
- تعزيز مكانة الإمارات في السّاحة الدّوليّة.

### 3. متحدون في المعرفة
- الطّاقات الكامنة لرأس المال البشريّ المواطن.
- اقتصاد متنوّع مستدام.
- اقتصاد معرفيّ عالي الإنتاجيّة.

### 4. متحدون في الرخاء
- حياة صحيّة مديدة.
- نظام تعليميّ من الطراز الأوّل.
- أسلوب حياة متكامِل.
- حماية البيئة.

# تقديم

الحمد للّه الأعز الأكرم، الّذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصّلاة والسّلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة لجميع الأمم وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فيسر فريق تأليف مادة التّربية الإسلاميّة أن يقدم إلى أحبائه وأبنائه الطّلبة كتاب التّربية الإسلاميّة في ثوبه الجديد، راجين من اللّه تعالى أن يزداد به علمهم، وتتوسع به مداركهم، وترتقي به أخلاقهم، إنه هو السّميع المجيب. وقد اعتمد هذا الكتاب في بنائه مدخل الوحدات؛ حيث تضمنت كل وحدة موضوعات متنوعة تمثل مجالات المنهج ومحاوره بصورة متكاملة من الوحي الإلهي، والعقيدة، وقيم الإسلام وآدابه، وأحكام الإسلام ومقاصده، والسّيرة النبويّة والشّخصيات، والهويّة الوطنيّة والقضايا المعاصرة.

حرص الكتاب على ترجمة معايير المنهج إلى محتويات شاملة، وحدد نواتج التّعلم في بداية كل درس تحت عنوان: أتعلم من هذا الدرس، وتكونت الدروس من: مقدمة تحمل عنوان: أبادر لأتعلم، وعرض تحت عنوان: أستخدم مهارتي لأتعلم، وخاتمة بعنوان: أنظم مفاهيمي. ثم تأتي أنشطة الطّالب الّتي ركزت على ثلاثة أنواع: الأنشطة العامة لجميع الطّلاب وهي أجيب بمفردي، والأنشطة الإثرائيّة للطلاب المتميزين وهي أثري خبراتي، والأنشطة التّطبيقيّة وهي: أقيّم ذاتي. وازن الكتاب بين المعرفة الدينيّة والأنشطة التّعليميّة حيث قدم المعارف والمفاهيم الدينيّة اللازمة للطلاب، وفتح لهم مجال الاستزادة والإثراء عبر الأنشطة التّعليميّة الصّفيّة في الوقت نفسه.

استهدف الكتاب تحقيق سمات الطّالب الإماراتي، وتعزيز ولائه وانتمائه لوطنه، وتحصينه من أفكار التّطرف والإرهاب، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التّفكير، وتحقيق متطلبات التّنمية المستدامة. ركز الكتاب على المعارف والمفاهيم الدينيّة الّتي يحتاجها الطّلبة، وربطها بحياتهم المعاصرة، وفق تعاليم الإسلام السّمحة المتسمة بالاعتدال والتّوازن، والتّوسط والتّسامح، والحب والسّلام،

والتّلاحم والوئام، واحترام الكرامة الإنسانية، ونبذ العنف والكراهية، وتأكيد الإيجابيّة والمسؤولية الفرديّة والمجتمعيّة، واهتم بتنميّة المهارات الأدائيّة الخاصة بالتّربية الإسلامية، واعتنى بالقيم الإسلاميّة لبناء شخصيات واعية تتمسك بدينها، وتعتز بتراثها، وتسهم في بناء وطنها، وتفتح آفاق التّعاون لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة. تعددت الأنشطة التّعليمية وتنوعت لكي تسهم في تنمية التّفكير الناقد لدى المتعلمين وهو متطلب معاصر ملح يحصن الطّلاب من الأفكار غير السّوية والتّقليد غير الرّشيد، وتنمية التّفكير الإبداعي والابتكاري الّذي تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيقه من خلال رؤيتها "متحدون في الطّموح والعزيمة" بحلول عام 2021 إلى أن تكون من أفضل دول العالم، وتنمية مهارات حل المشكلات في الحياة واتخاذ القرارات السّليمة في الوقت المناسب، كما تسهم في صقل قدرات الطّلاب، وتوعيتهم باستثمار الإمكانات المادية والبشرية، والمحافظة على ثروات الوطن وتنميتها.

نأمل أن تعين طريقة عرض الموضوعات أبناءنا الطّلبة على توظيف سبل التّعلم لديهم من الملاحظة، والتّفكير، والتّجريب، والتّطبيق، والتّعلم الذاتي، والبحث والاستقصاء، واستخلاص النتائج القائمة على الأدلة والبراهين.

وإذ نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الطّلاب والطّالبات نرجو اللّه أن تتحقق الفائدة منه كما خططنا وسعينا من تحقيق لمعايير تعلم التّربية الإسلاميّة، وتنمية لمهارات التّفكير والأداء؛ لإعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار، ومواجهة التّحديات، ورفعة الوطن.

واللّه ولي التّوفيق

**فريق تأليف مادة التّربية الإسلامية**

# الفتاوى

**يجيب عنها:** المركز الرسمي للإفتاء بدولة الإمارات العربية المتحدة

**01** الهاتف المجاني للفتوى (8 صباحاً - 8 مساء)
(عربي - انكليزي - أوردو) : (8002422)

**02** خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS
(اتصالات - دو) على الرقم : (2535)

**03** فتاوى الجمهور عبر الموقع الإلكتروني
(24/7): www.awqaf.gov.ae

**04** للاتصال من خارج الدولة :
(00971 2 20 52 555)

# الفهرس


| | المجال | المحور | الدرس | |
|---|---|---|---|---|
| | الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ | | | |
| 1 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومه | وصايا وتوجيهاتٌ أخلاقيّةٌ | 12 |
| 2 | الوحيُ الإلهيُّ | الحديثُ الشّريفُ وعلومه | أقسامُ الحديثِ الشّريفِ | 22 |
| 3 | قيَمُ الإسلامِ وآدابُهُ | قيَمُ الإسلامِ | الشّورى في الإسلامِ | 32 |
| 4 | أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها | المعاملاتُ | القواعدُ الفقهيّةُ | 40 |
| 5 | الهويةُ والقضايا المعاصرةُ | القضايا المعاصرةُ | الاستدامةُ في المنهجِ الإسلاميِّ | 50 |
| | الوَحْدَةُ الخامِسَةُ | | | |
| 1 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومُه | رسولُ اللّهِ ﷺ وخاتمُ النبيينِ | 64 |
| 2 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومُه | أحكامُ وآدابُ بيتِ النّبوةِ | 74 |
| 3 | قيمُ الإسلامِ وآدابُه | آدابُ الإسلامِ | الإنصافُ في الإسلامِ | 84 |
| 4 | أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها | مقاصدُ الأحكامِ | المحرّماتُ منَ النساءِ | 92 |
| 5 | السّيرةُ النبويةُ والشّخصياتُ | السّيرةُ النبويةُ | من معالمِ رحمةِ الرّسولِ ﷺ | 102 |
| | الوَحْدَةُ السّادِسَةُ | | | |
| 1 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومه | ضوابطُ اجتماعيّةٌ | 114 |
| 2 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومه | الإنسانُ والأمانةُ | 124 |
| 3 | أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها | المعاملاتُ | منهجُ التّفكيرِ في الإسلامِ | 134 |
| 4 | قيمُ الإسلامِ وآدابُه | آدابُ الإسلامِ | الإسلامُ والتّواصلُ الاجتماعيُّ | 144 |
| 5 | السّيرةُ النبويةُ والشّخصياتُ | الشّخصياتُ | الإمامُ البخاريُّ: أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ | 154 |

# الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ

# محتَوياتُ الوَحْدَةِ

| الرّقمُ | المجالُ | المحورُ | الدرسُ |
|---|---|---|---|
| 1 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومه | وصايا وتوجيهاتٌ أخلاقيّةٌ |
| 2 | الوحيُ الإلهيُّ | الحديثُ الشّريفُ وعلومه | أقسامُ الحديثِ الشّريفِ |
| 3 | قيَمُ الإسلامِ وآدابُهُ | قيَمُ الإسلامِ | الشّورى في الإسلامِ |
| 4 | أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها | المعاملاتُ | القواعدُ الفقهيّةُ |
| 5 | الهويةُ والقضايا المعاصرةُ | القضايا المعاصرةُ | الاستدامةُ في المنهجِ الإسلاميِّ |

# الدّرسُ الأولُ

## وصايا وتوجيهاتٌ أخلاقيّةٌ - سورةُ الأحزابِ 28-35

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أسمعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أستنتجَ التّوجيهاتِ والمبادئَ الأخلاقيّةَ الواردةَ في الآياتِ.
4. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

**أقرأُ:**

**سببَ نزولِ الآياتِ الكريمةِ:**

حينَما وسّعَ اللّهُ تعالى على المهاجرينَ، وزالَتْ عنهم حالةُ الضّيقِ الاقتصاديِّ الّذي فُرِضَ عليهم بعدَ هجرتِهمْ إلى المدينةِ، فوسّعوا على أزواجِهم وعيالِهم، فلما رأى أزواجُ النبيِّ ﷺ ذلك، طلبَ بعضُهنَّ من الرّسولِ ﷺ أنْ يوسّعَ عليهنَّ كما وسّعَ المهاجرونَ على أزواجِهم، وسألْنَه أشياءَ من زينةِ الدنيا، وصارَ بعضُهنَّ يُكثِرْنَ منَ الإلحاحِ عليهِ لزيادةِ نفقتِهنَّ، فأنزلَ اللّهُ عزّوجلّ هذه الآياتِ.

**أُناقشُ:**

مَعَ زملائي أهمَّ أسبابِ الخلافاتِ بينَ الزّوجينِ وسبلَ حلِّها.

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### أتلو وأحفظُ:

سورةُ الأحزاب

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٣٥﴾ ﴾

### أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

| المفردةُ | تفسيرُها |
|---|---|
| وَزِينَتَهَا | محاسنَها |
| أُمَتِّعۡكُنَّ | مالٌ يوهبُ للمطلقةِ زيادةً على حقوقِها المقررةِ شرعًا. |
| وَأُسَرِّحۡكُنَّ | أطلقكنَّ. |
| سَرَاحٗا جَمِيلٗا | طلاقًا خاليًا من الضّررِ وانتقاصِ الحقوقِ. |
| بِفَٰحِشَةٖ | معصيةٍ. |
| يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ | تداومُ على الطّاعةِ. |
| فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ | لا ترققنَ الكلامَ. |
| قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا | كلامًا حسنًا بعيدًا عن الرّيبةِ والأطماعِ. |
| وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ | الاستقرارُ في البيتِ وعدمُ الخروجِ إلا لحاجةٍ. |
| ٱلرِّجۡسَ | الإثمَ والذنبَ. |
| أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ | نساءَ النبيِّ ﷺ وأهلَه. |

ملاحظاتي:

## أفهمُ دلالةَ الآياتِ

### أوّلًا: حُسنُ الاختيار:

عندَما طلبتْ بعضُ أمهاتُ المؤمنينَ رضي الله عنهن من النبيِّ ﷺ زيادةَ نفقتِهنَّ، أمرَ اللّهُ تعالى نبيَّهُ ﷺ أنْ يخيرَهنَّ بينَ العيشِ معَه عيشتَه الّتي اختارَها منَ الدنيا، ورضيَ بها ﷺ، أو أنْ يفارِقَهنَّ ليحصلْنَ على ما أردْنَه من زينةِ الحياةِ الدنيا، فإنْ آثرْنَ حبَّ اللّهِ ورسولِه، ونعيمَ الدارِ الآخرةِ، ورضينَ بما هنَّ فيهِ معَ رسولِ اللّه ﷺ، فإنّ اللّهَ أعدَّ للمحسناتِ في أعمالِهنَّ أجرًا كبيرًا. فبدأَ ﷺ رضي الله عنها فقالَ: «يا عائشةُ، إنّي ذاكرٌ لَكِ أمرًا، فلا عليْكِ أنْ لا تعجَلي فيهِ حتّى تستأمري أبويْكِ»، ثمَّ قرأَ عليَّ الآيةَ: (يا أَيُّها النَّبيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ حتّى بلغَ أَجْرًا عَظيمًا)، قالتْ عائشةُ: "قد عَلِمَ واللَّهِ أنَّ أبويَّ لم يَكونا ليأمُراني بفراقِه"، قالَت: فقلْتُ: "أوَفي هذا أستأمِرُ أبويَّ؟ فإنّي أريدُ اللَّهَ ورسولَهُ والدّارَ الآخرةَ" (رواه مسلم)، وهذا ما اختارته أيضًا أمهاتُ المؤمنينَ جميعُهنَّ، حيثُ وفقَهنَّ اللّهُ لحسنِ الاختيارِ، وتقديمِ الآخرةِ على متاعِ الدنيا.

ولا يظنُّ أحدٌ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ بخيلاً على أهلِه رضي الله عنهن، بلْ كانَ ﷺ أكرمَ النّاسِ، وكانَ يبذلُ ما في وسعِه ﷺ، وكانَ خيرَ الناسِ لأهلِه.

كما أنَّ اللّهَ تعالى أمرَه بتخييرِ زوجاتِه رضي الله عنهن لأنّه ﷺ لا يستطيعُ أنْ يلبي طلبهنَّ، ولا يليقُ به أنْ يجبرَهنَّ على العيشِ معَه، فالحياةُ بالرّضا أجملُ وأسعدُ.

كذلك لا يُفْهَمُ ممّا سبقَ أنّ النبيَّ ﷺ كانَ لا يحبُّ الحياةَ، فقد كانَ أوّلُ عملٍ قامَ بهِ لما وصلَ المدينةَ البناءَ والإعمارَ، فبنى المسجدَ، ثمّ سوقًا للمدينةِ، وحضَّ الناسَ على العملِ والسّعيِ وطلبِ الرّزقِ، وهو القائلُ ﷺ: «إنَّ اللّهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ» (رواه مسلم)، لكنّ مسؤولياتِه ﷺ كانت عظيمةً، فلمْ يكنْ مسؤولًا عنْ أهلِه فقطْ، بلْ كانَ مسؤولًا عنِ المجتمعِ بأسرِه.

**إضاءاتٌ**

قالَ ﷺ:

"إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا للّهِ إلاَّ أَبْدَلَكَ اللّهُ بِهِ ما هوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ"

رواهُ أحمد

### أتأمّلُ، وأكتشفُ:

ما طلبَتْ أمهاتُ المؤمنينَ منَ النفقةِ من خلالِ الحديثِ الآتي:

قالَتْ أمُّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها: «إنْ كنّا لننظرُ إلى الهلالِ، ثمَّ الهلالِ، ثلاثةَ أهِلَّةٍ في شهرينِ، وما أوقِدَتْ في أبْياتِ رسولِ اللّهِ ﷺ نارٌ». (رواه البخاري)

.....

.....

## أُبيّنُ:

نادى اللّهُ تعالى رسولَه ﷺ، وأمرَه أنْ يخيّرَ أزواجَه الطّاهراتِ بينَ أمرينِ، هما:

- الأمرُ الأوّلُ: .....
- الأمرُ الثّاني: .....

## أتوقّعُ:

نتيجةَ كلِّ اختيارٍ منَ الخيارينِ:

- نتيجةُ الأوّلِ: .....
- نتيجةُ الثّاني: .....

## أُناقشُ، وأُحدّدُ:

السّببَ الحقيقيَّ لاختيارِ النبيِّ ﷺ لنفسِه ولأهلِ بيتِه حياتَه البسيطةَ، متعاونًا معَ مجموعتي:

- الإسلامُ يحرّمُ التّمتّعَ بزينةِ الدنيا والطّيّباتِ.

.....

- الرّغبةُ الخالصّةُ فيما عندَ اللّهِ، وعدمُ الانشغالِ عن هدفِه.

.....

## أُوضّحُ:

أُكملُ الجدولَ؛ لأوضّحَ الآثارَ المترتبةَ على حسنِ الاختيارِ لكلٍّ ممّا يلي:

| الاختيارُ | الأثرُ المترتّبُ على ذلكَ |
|---|---|
| اختيارُ الزّوجةِ المناسبةِ | ..... |
| اختيارُ الصّديقِ المناسبِ | ..... |
| اختيارُ الموظفِ المناسبِ | ..... |

## ثانيًا: توجيهاتٌ ربانيةٌ لنساءِ النبيِّ ﷺ:

وجّهَ اللّهُ تعالى خطابَه لنساءِ بيتِ النبوّةِ رضي الله عنهن، وخاطبهنَّ سبحانه وتعالى خطابًا خاصًّا يوضّحُ مقدارَ المسؤوليةِ الملقاةِ على عاتقِهنَّ، ذلكَ أنَّ بيتَ النبوّةِ محلُّ قدوةٍ وأسوةٍ للمؤمنينَ والمؤمناتِ. فبدأَ عزّ وجلّ بتحذيرِهنَّ أشدَّ التّحذيرِ منَ المعاصي والفواحشِ. ثمَّ بيّنَ لهنَّ أنَّ مَنْ تواظبُ منهنَّ على طاعةِ اللّهِ عزّ وجلّ وطاعةِ رسولِه ﷺ، وتعملُ صالحًا، قالَ تعالى: ﴿نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ دائمًا لا ينقطعُ، كما أنَّ مَنْ تفعلْ معصيةً يضاعفُ لها العذابُ.

ولأنَّ اللّهَ عزّ وجلّ يريدُ لزوجاتِ نبيِّهِ ﷺ أنْ يكنَّ طاهراتٍ منْ كلِّ إثمٍ، مصوناتٍ نقيّاتٍ من كلِّ دنسٍ، أمرهُنَّ بأوامرَ عدّةٍ منها:

1. تقوى اللّهِ تعالى.
2. الكلامُ الرّصينُ الّذي يجنّبُ صاحبَه سوءَ الظّنِّ؛ من أصحابِ النّفوسِ المريضةِ، وذوي الأفهامِ السّقيمةِ.
3. لزومُ البيتِ إلّا لحاجةٍ أو طاعةٍ أو مصلحةٍ؛ حفظًا لمكانتِهنَّ من رسولِ اللّهِ ﷺ.
4. الابتعادُ عنِ التّبرّجِ وهو إظهارُ محاسنِ المرأةِ أمامَ الرّجالِ.
5. إقامةُ الصّلاةِ و إيتاءُ الزّكاةِ.

ثمَّ ختمَ اللّهُ تعالى توجيهاتِه لأمهاتِ المؤمنينَ رضي الله عنهن بقولِه: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾، وتحتملُ هذه الآيةُ معانيَ عدّةً، إنها تأمرهنَّ:

1. أنْ يذكرْنَ ما جاءَ في القرآنِ، ولا يغفلْنَ عنِ العملِ بهِ.
2. أنْ يتذكّرنَ نعمةَ نزولِ الوحيِ في بيوتهنَّ من دونِ الناسِ.
3. أنْ يحفظْنَ ما يتلى في بيوتهنَّ منَ القرآنِ الكريمِ وسنّةِ النبيِّ ﷺ، لتعليمِ المؤمنينَ، وخاصّةً النساءَ.

### أستنتجُ:

- دلالةَ بيانِ هذه الأحكامِ في حقِّ أهلِ بيتِ النبيِّ ﷺ.

.....

### أعلّلُ:

جعلَ اللّهِ تعالى جزاءَ نساءِ النبيِّ ﷺ مضاعفًا على ما يأتينَ من أفعالٍ حسنةٍ أو سيئةٍ.

.....

## أبيّنُ:

الآثارَ المترتبةَ على كلٍّ ممّا يأتي:

| |
|---|
| **خضوعُ المرأةِ في قولِها:** ..... |
| **تبرجُ المرأةِ وإبداءُ زينتِها لغيرِ محارمِها:** ..... |

## ثالثًا: صفاتُ المؤمنينَ وأجرُهم:

يخبرُنا اللّهُ تعالى في هذه الآياتِ الكريمةِ، أنّ المرأةَ والرّجلَ في الجزاءِ سواءٌ، كما ساوى بينهما في التّكليفِ، فبيّنَ سبحانهُ وتعالى الصّفاتِ الّتي يستحقُّ بها عبادُه -نساءً ورجالاً- المغفرةَ والثّوابَ العظيمَ، وهي: إسلامُ الظّاهرِ بالانقيادِ لأحكامِ الدينِ بالقولِ والعملِ، و إسلامُ الباطنِ وهو: الإيمانُ بالتّصديقِ التّامِّ، والإذعانُ لما فرضَ اللّهُ عزّوجلّ من أحكامٍ، والقنوتُ وهو: دوامُ الطّاعةِ للّهِ، والصّدقُ في الأقوالِ والأعمالِ، والصّبرُ على المكارهِ وتحمّلُ المشاقِّ، والخشوعُ والتّواضعُ للّهِ تعالى بالقلبِ والجوارحِ، تعظيمًا للّهِ عزّوجلّ، والتّصدقُ بالمالِ، والإحسانُ إلى المحتاجينَ، والصّومُ، وحفظُ الفرجِ منَ الزّنا، وذكرُ اللّهِ كثيرًا بالقلبِ واللسانِ والجوارحِ والدعاءِ.

## أتأمّلُ، وأصنّفُ:

أتأمّلُ الآيةَ (35) وأُصنّفُ الصّفاتِ الواردةَ فيها إلى ما يأتي:

- الصّفاتُ الّتي تنظّمُ علاقةَ الإنسانِ بربِّه.

.....

- الصّفاتُ الّتي تنظّمُ علاقةَ الإنسانِ بنفسِه.

.....

- الصّفاتُ الّتي تنظّمُ علاقةَ الإنسانِ بغيرِه.

.....

## أُنظّمُ مفاهيمي

# وصايا وتوجيهاتٌ أخلاقيّةٌ

| | | |
|---|---|---|
| دلالةُ تخييرِ النبيِّ ﷺ لزوجاتِه رضي الله عنهن | الأولُ: ..... | |
| | الثّاني: ..... | |
| توجيهاتٌ ووصايا لأمهاتِ المؤمنينَ | 1. المداومةُ على التّقوى | 2. تجنّبُ الخضوعِ بالقولِ |
| | 3. عدمُ الخروجِ من البيتِ لغيرِ حاجةٍ | 4. البعدُ عنِ التّبرّجِ |
| | 5. ..... | 6. ..... |
| | 7. ..... | 8. ..... |
| صفاتُ المؤمنينَ والمؤمناتِ | 1. الإسلامُ | 2. الإيمانُ |
| | 3. القنوتُ | 4. الصّدقُ |
| | 5. الصّبرُ | 6. ..... |
| | 7. ..... | 8. ..... |
| | 9. ..... | 10. ..... |

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** بيّنْ دلالةَ قولِه تعالى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾.

.....

◆ **ثانيًا:** لماذا فُرِضَ على نساءِ النبيِّ ﷺ مستوًى عالٍ منَ الالتزامِ الأخلاقيِّ دونَ سائرِ النساءِ؟

.....

.....

◆ **ثالثًا:** عدّدْ ثلاثةٌ من آدابِ الحديثِ بينَ الرّجالِ والنّساءِ:

1. .....
2. .....
3. .....

◆ **رابعًا:** ما الدروسُ الّتي يمكنُ أنْ تستفيدَها الأسرةُ المسلمةُ من هذهِ الآياتِ؟

.....

.....

◆ **خامسًا:** اشرحْ الأوامرَ الواردةَ في الآياتِ الموجهةِ لنساءِ النبيِّ ﷺ تشملُ المسلماتِ جميعًا.

.....

.....

◆ **سادسًا:** ما الحُكْمُ في الحالاتِ الآتيةِ معَ التّعليلِ:

★ طالبَتْهُ زوجتُه بزيادةِ مصروفِ الشّهرِ، وهوَ مقتدرٌ، فخيّرَها؛ عملًا بالكتابِ والسّنّةِ. ( المقصود التّخيير الوارد في الآيات)؟

.....

★ تعملُ مدرّسةٌ في وزارةِ التّربيةِ والتّعليمِ، فقالَ لها زوجُها: الزّمي البيتَ؛ عملاً بقولِه تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾؟

.....

أقدّمُ تقريرًا موجزًا عنِ الحكمةِ منْ جعلِ نصيبِ المرأةِ نصفَ نصيبِ الرّجلِ في الميراثِ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أسمعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ. | | | |
| 2 | أفسّرُ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ. | | | |
| 3 | أستنتجُ التّوجيهاتِ والمبادئَ الأخلاقيّةَ الواردةَ في الآياتِ. | | | |
| 4 | أُبيّنُ الدلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ. | | | |
| 5 | أحرصُ على القيمِ الّتي تضمّنَتْها الآياتُ الكريمةُ. | | | |

# معجمُ الدّرسِ

| المصطلحُ | المعنى |
|---|---|
| تبرّجُ الجاهليةِ | أنْ تبديَ من محاسنِها ما أوجبَ اللّهُ تَعالى عليها ستره. |
| الجاهليّةُ الأولى | الفترةُ ما بينَ عيسى عليه السّلام وسيّدِنا محمّدٍ ﷺ. |

# الدّرسُ الثّاني

## أقسامُ الحديثِ الشّريفِ (الصّحيحُ، الحسنُ، الضّعيفُ)

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أبيّنَ أقسامَ الحديثِ الشّريفِ.
2. أوضّحَ الفرقَ بينَ الحديثِ الصّحيحِ والحسنِ والضّعيفِ.
3. أنقدَ الأخبارَ الّتي تصلني مستفيدًا منْ علمِ الحديثِ.
4. أبيّنَ مخاطرَ نشرِ الحديثِ الموضوعِ على الفردِ والمجتمعِ.
5. أُقدّرَ جهودَ العلماءِ في تفانيهمْ للدفاعِ عن حديثِ الرّسولِ ﷺ.

**أبادرُ؛ لأتعلّمَ**

| ماذا أعرفُ عنِ الحديثِ الشّريفِ؟ | ما الّذي أريدُ أنْ أتعلّمَه عنِ الحديثِ الشّريفِ؟ | ماذا تعلّمْتُ منَ الدرسِ؟ (تُكتَبُ بعدَ انتهائي منَ الدرسِ) |
|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... |

### أتأمّلُ الحديثَ الشّريفَ، ثمّ أُجيبُ:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ رضي الله عنه عَلى الْمِنْبَرِ، قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ، يَقولُ: «إِنَّما الْأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ، وَإِنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللَّهِ وَرَسولِهِ فهجرتُهُ إِلى اللَّهِ وَرَسولِهِ، ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى دُنْيا يُصيبُها أَوْ إِلى امْرَأَةٍ يَنْكِحُها، فَهِجْرَتُهُ إِلى ما هاجَرَ إِلَيْهِ». (أخرجه البخاري)

### لِمَ تشيرُ الألوانُ الآتيةُ الواردةُ في الحديثِ السّابقِ؟

- اللّونُ الأزرقُ: .....
- اللّونُ الأخضرُ: .....
- اللّونُ الأحمرُ: .....

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### أقرأ، ثم أستنتجُ:

بينَما كانَ أحمدُ جالسًا معَ أصدقائِه، بعثَ إليه ابنُ عمِّه راشدٌ رسالةً من خلالِ هاتفِه يطلبُ إليهِ نشرَها، ووردَ في الرّسالةِ: "قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: (من صلّى الضّحى أُعطي ثوابَ سبعينَ نبيًّا) أنشرْها لا تكنْ بخيلًا" فأرسلَها أحمدُ إلى أصدقائِه وحثّهم على إعادةِ إرسالِها. فقالَ لهُ صديقُه عليٌّ الّذي يدرسُ الشّريعةَ في جامعةِ الإماراتِ: إنّ هذا الحديثَ لم يثبتْ عنْ رسولِنا ﷺ، ولا يجوزُ نشرُ كلِّ ما يصلُنا، فقدْ قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ حدّثَ عنّي بحديثٍ يرى أنّه كذبٌ فهو أحدُ الكذّابينَ» (صحيح مسلم).

فسألَه أحمدُ: كيفَ عرفْتَ أنَّ الرّسولَ لم يقلْهُ؟

فاتّفقَ الأصدقاءُ أنْ يحدّدوا لقاءً خاصًّا لمناقشةِ الأمرِ.

وفي نهايةِ الأسبوعِ جلسَ الأصدقاءُ ليتناقشوا في الأمرِ.

عليٌّ: كما تعلمونَ أنّ الصّحابةَ الكرامَ منذُ عصرِ النبيِّ ﷺ اهتمّوا بالحديثِ الشّريفِ كتابةً وحفظًا، ثمّ قامَ العلماءَ بتدوينِ وتصنيفِ الحديثِ؛ فالحديثُ الشّريفُ هوَ المصدرُ الثّاني للتشريعِ بعدَ القرآنِ الكريمِ، وهوَ المفسّرُ والمؤكّدُ لما في القرآنِ الكريمِ، بلْ قدْ يأتي بأحكامٍ لم ترِدْ في القرآنِ العظيمِ.

- قالَ تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ (النجم)
- وقالَ تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ (الحشر 7)

لذلكَ حرصَ العلماءُ على دراسةِ وتمحيصِ الحديثِ الشّريفِ وتمييزِ الصّحيحِ عن غيرِه؛ لأنّ الأحكامَ الشّرعيّةَ تُبنى على تلكَ الأحاديثِ، قالَ ابنُ سيرينَ رحمه الله: "إنَّ هذا العلمَ -يقصدَ علمَ الحديثِ- دينٌ، فانظروا عمَّنْ تأخذون دينَكم".

حيثُ قسّمَ العلماءُ الحديثَ الشّريفَ إلى قسمينِ رئيسينِ:

- الأوّلُ الحديثُ الشّريفُ من حيثُ عددُ الرّواةِ.
- والثّاني منْ حيثُ القبولُ والرّدُّ: ويشملُ الحديثَ الصّحيحَ والحسنَ والضّعيفَ والموضوعَ.
- والحديثُ الصّحيحُ هو الّذي اتّصلَ إسنادُه بنقلِ العدلِ الضّابطِ عن مثلِه من أوّلِ السّندِ إلى منتهاه من غيرِ علّةٍ ولا شذوذٍ.

أحمدُ: هلّا شرحْتَ لنا ما المقصودُ باتّصالِ السّندِ وعدلِ الرّاوي وضبطِه والعلّةِ والشّذوذِ؟

عليٌّ: اتصالُ السّندِ يعني أنَّ كلَّ راوٍ في السّندِ أخذَ الحديثَ عن شيخِه، وعدالةُ الرّاوي تتعلّقُ بصدقِه

وحسنِ أخلاقِه. أمّا الضّبطُ فيتعلّقُ بالحفظِ وجَودتِه. كما عرّفَ علماءُ مصطلحِ الحديثِ العلّةَ بأنّها الخللُ الخفيُّ الّذي لا يعرفُه إلّا المختصّونَ. وبيّنوا أنَّ الشّذوذَ مخالفةُ الرّاوي الثّقةِ لمَنْ هوَ أوثقُ منه. فاجتماعُ هذه الصّفاتِ في الحديثِ تجعلُنا نحكمُ عليه بالصّحّةِ.

خميسٌ: سمعتُ خطيبَ الجمعةِ يحكمُ على حديثٍ قرأَه بأنّه حسنٌ. فماذا يعني ذلكَ؟

عليٌّ: الحديثُ الحسنُ له شروطُ الصّحيحِ نفسُها، إلّا أنَّ ضبطَ الرّاوي فيه يكونُ أقلَّ من ضبطِ راوي الحديثِ الصّحيحِ. وإذا فقدَ الحديثُ أيًّا من شروطِ الصّحيحِ أو الحسنِ يكونُ الحديثُ ضعيفًا.

## أربطُ:

بينَ القائمتينِ بوضعِ الرّقْمِ في الفراغِ المناسبِ كما في الجدولِ:

| م | المفهومُ | م | التّعريفُ |
|---|---|---|---|
| 1 | اتّصالُ السّندِ | | قوّةُ حفظِ الرّاوي ونباهتُه |
| 2 | ضبطُ الرّاوي | | شهرةُ صدقِ الرّاوي وحسنُ أخلاقِه |
| 3 | عدالةُ الرّاوي | | نقلُ الرّاوي عن شيخِه. |

## أكملُ:

الجدولَ التّالي متعاونًا معَ زملائي:

| | الحديثُ الصّحيحُ | الحديثُ الحسنُ | الحديثُ الضّعيفُ | الخبرُ الموضوعُ |
|---|---|---|---|---|
| اتصالُ السّندِ | متّصلُ السّندِ | ..... | ..... | لا يصحُّ له سندٌ |
| ضبطُ الرّواةِ | ..... | ..... | ..... | ..... |
| عدالةُ الرّواةِ | ..... | الرّواةُ عدولٌ | ..... | لا تتوفّرُ عندَ الوضّاعِ |
| هلْ يؤخذُ بِه؟ | ..... | ..... | يؤخذُ به بشروطٍ | ..... |

## أنقدُ وأطبّقُ:

نفكّرُ تفكيرًا ناقدًا ثمّ نحكمُ على اتّصالِ السّندِ من عدمِه في المثالِ الآتي:

**الرّوايةُ:**

روى عُفيرُ بنُ معدانَ الكُلاعيُّ قالَ: قدمَ علينا عمرُ بنُ موسى حمصَ فاجتمعْنا إليهِ في المسجدِ، فجعلَ يقولُ لنا: حدّثنا شيخُكُم الصّالحُ. فلمّا أكثرَ ذكرَه قلْتُ له: مَنْ شيخُنا الصّالحُ؟!!! سمّه لنا نعرفْه!! فقالَ: خالدُ بنُ معدانَ. قلْتُ له في أيِّ سنةٍ لقيتَه؟ قالَ لقيتُه في سنةِ ثمانٍ ومئةٍ. (الكفاية في علم الرّواية /117)

**المعطياتُ:**

خالدُ بنُ معدانَ رَحِمَهُ اللهُ: منَ التّابعينَ، ومن علماءِ حمصَ.

وفاتُه: توفّي سنةَ أربعٍ ومئةٍ.

- حُكمُنا على اتصالِ السّندِ (سماعُ عمرَ بنِ موسى من خالدِ بنِ معدانَ):

.....

- مبرّراتُ الحكمِ:

.....

## للحديثِ بقيّةٌ:

حمدٌ: هلّا أكملْنا نقاشَنا العلميَّ يا عليُّ؟

عليٌّ: نعمْ، نكملُ عنِ الحديثِ الموضوعِ، وهوَ ليسَ حديثًا أصلًا، ولكنِ اتُّفقَ عليه كمصطلحٍ لتسليطِ الضّوءِ عليهِ، وتحذيرِ الناسِ منه، فهوَ الكلامُ الّذي نسبَه الكذابونَ الوضّاعونَ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ وهوَ لمْ يقلْهُ أصلًا.

جاسمٌ: هلْ يعقلُ أنْ يكذبَ أحدٌ على رسولِنا، وقدْ حذّرَنا ﷺ منَ الكذبِ عليهِ؟!!!!

عليٌّ: اختلفَتْ أهدافُ رواةِ الأخبارِ الموضوعةِ عنِ الرّسولِ ﷺ ومنَ الكذابينَ الّذينَ اختلَقُوا الأحاديثَ:

- المنافقونَ الّذينَ يعملونَ على هدمِ الدينِ.
- أصحابُ الأهواءِ والآراءِ الّذين كذَبوا على رسولِ اللّهِ لنصرةِ أهوائِهمْ.
- القُصّاصُ الّذينَ يسترزقونَ بقصصٍ مختلَقَةٍ، ويتقربونَ للعامّةِ بغرائبِ المرويات.
- بعضُ مدّعي التّديّنِ حيثُ وضعوا الأحاديثَ في فضائلِ الأعمالِ لتشجيعِ الناسِ على فعلِ الخيرِ.

حمدٌ: وكيفَ لنا أنْ نعرفَ الحديثَ الموضوعَ؟

عليٌّ: يعرفُ ذلكَ أهلُ الاختصاصِ إلّا أنّ من علاماتِ الوضعِ والكذبِ على رسولِ اللّهِ ﷺ أنْ يكونَ في الحديثِ شيءٌ ممّا يلي، كأنْ يكونَ:

1. مخالفًا لصريحِ القرآنِ الكريمِ والعقيدةِ الإسلاميّةِ.
2. ركيكَ المعنى والتّركيبِ.
3. مخالفًا للبدهيّاتِ العقليّةِ التّي لا خلافَ عليها.
4. فيهِ سخريّةٌ منَ العلماءِ أو الأنبياءِ.
5. فيهِ إفراطٌ بالوعيدِ الشّديدِ على العملِ الضّئيلِ، أو الجزاءُ الكبيرِ على العملِ القليلِ.

أحمدُ: نشكرُ لكَ توضيحَكَ للأمرِ. بعدَ اليومِ لنْ ننشرَ إلّا ما نثقُ بصحّتِه.

عليٌّ: هذه وصيةُ الرّسولِ ﷺ لنا إذْ قالَ محذّرًا لنا: «من كذبَ عليَّ متعمّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ منَ النارِ». (متّفق عليه). فيا أحمدُ أينَ تجدُ الحديثَ الّذي أرسلتَه لنا؟!!!!!

## أستخرجُ:

علاماتِ الوضعِ منَ النّصِّ الآتي:

نقلَ السّيوطيُّ عنِ ابنِ الجوزيِّ رحمهما الله قالَ:

"ما أحسنَ قولَ القائلِ: إذا رأيتَ الحديثَ يباينُ المعقولَ، أو يخالفُ المنقولَ، أو يناقضُ الأصولَ، فاعلمْ أنّه موضوعٌ".

.....

.....

.....

## أتوقّعُ:

الآثارَ السّلبيّةَ لنشرِ الأحاديثِ الموضوعةِ في الفردِ والمجتمعِ.

| أثرُ الأحاديثِ الموضوعةِ في الفردِ | أثرُ الأحاديثِ الموضوعةِ في المجتمعِ |
|---|---|
| ..... | ..... |
| ..... | ..... |

## أفكّرُ، ثمّ أُجيبُ:

نقلَ بعضُ زملائِكَ إليكَ خبرًا حيثُ أعلموكَ فيه أنّه ستقامُ مباراةٌ بينَ فريقِ مدرستِكَ معَ مدرسةٍ ثانويّةٍ أخرى. حدّدْ علاماتِ صحّةِ الخبرِ من عدمِه:

1. ..... 3. .....
2. ..... 4. .....

## أعبّرُ شفويًّا:

عنْ تقديري لعلماءِ الأمّةِ في حفظِ الحديثِ الشّريفِ منَ الضّياعِ، مبيّنًا اقتدائي بهمْ في الدفاعِ عنْ سنّةِ الرّسولِ ﷺ.

.....

.....

## أخطّطُ معَ أصدقائي:

لإقامةِ ندوةٍ حولَ الآثارِ السّلبيّةِ لاستخدامِ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ في تناقلِ الأحاديثِ الموضوعةِ والإشاعاتِ، وبيانِ أثرِ تلك الأحاديثِ في انتشارِ الخرافاتِ والبدعِ المخالفةِ للدينِ والأفكارِ الهدّامةِ للمجتمعِ.

## أُنظّمُ مفاهيمي

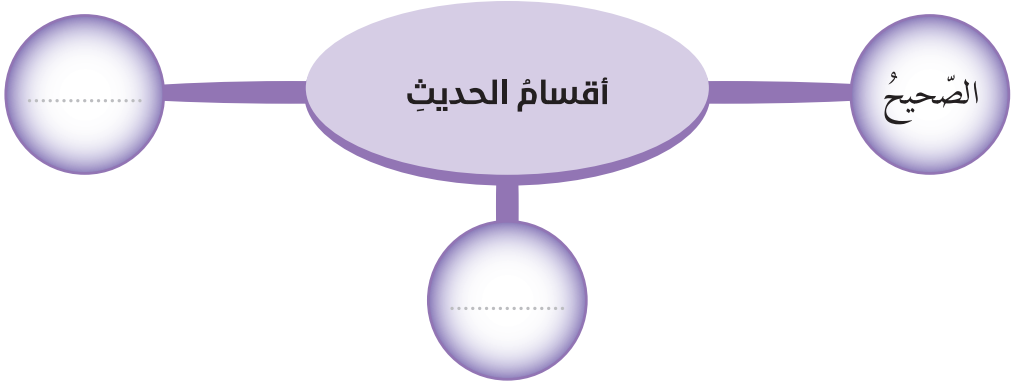

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ضعِ المصطلحَ المناسبَ أمامَ العباراتِ الآتيةِ:

| | |
|---|---|
| ..... | اتّصالُ السّندِ بنقلِ العدلِ الضّابطِ عنْ مثلِه منْ أوّلِ السّندِ إلى منتهاه بغيرِ علّةٍ ولا شذوذٍ. |
| ..... | روايةُ ما لمْ يقلْهُ الرّسولُ ﷺ. |
| ..... | اشتهارُ الرّاوي بالصّدقِ وحسنِ الأخلاقِ. |

◆ **ثانيًا:** ما قيمةُ جهودِ علماءِ الحديثِ القدماءِ عندَ مَنْ جاءَ بعدَهم؟

1. .....
2. .....

◆ **ثالثًا:** علّلْ.

1. يشترطُ العلماءُ العدالةَ للرّاوي ليكونَ حديثُه مقبولًا:

.....

2. هناكَ مَنْ يكذبُ في حديثِ الرّسولِ ﷺ:

.....

◆ **رابعًا:** ضعْ كلمةَ (صح) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، وكلمةَ (خطأ) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ:

| | |
|---|---|
| ..... | يجبُ على المسلمِ التّوثُّقُ ممّا ينشرُه عنِ الرّسولِ ﷺ. |
| ..... | الحديثُ الحسنُ لهُ شروطُ الحديثِ الصّحيحِ نفسُها. |
| ..... | تمتازُ أمّتُنا بوجودِ علمٍ خاصٍّ يقومُ على التّوثقِ منَ الأخبارِ. |
| ..... | يَحرُمُ روايةُ الحديثِ الموضوعِ حتّى في حالةِ بيانِ أنّه كذبٌ على رسولِ اللّهِ ﷺ. |
| ..... | كلُّ حديثٍ يخلو منْ شروطِ الحديثِ الصّحيحِ أو الحسنِ يكونُ ضعيفًا. |

◆ **خامسًا:** يقولُ محمّدُ بنُ سيرينَ رَحِمَهُ اللهُ: "إنّ هذا العلمَ دينٌ فانظروا عمّن تأخذونَ دينَكم"، ناقشِ العبارةَ.

.....

.....

◆ **سادسًا:** قارنْ حسبَ الجدولِ الآتي:

| | الحديثُ الصّحيحُ | الخبرُ الموضوعُ |
|---|---|---|
| أوجهُ الاختلافِ | 1. .....<br>2. ..... | 1. .....<br>2. ..... |
| النتيجةُ | ..... | |

◆ **سابعًا:** إليكَ الأخبارَ الموضوعةَ في الجدولِ. برأيكَ ما الّذي يدلُّ على أنّها موضوعةٌ؟

| الخبرُ المكذوبُ | علامةُ الكذبِ فيهِ |
|---|---|
| مَنْ صلّى الضّحى أُعطيَ ثوابَ سبعينَ نبيًّا | ..... |
| مقدارُ الدنيا سبعةُ آلافِ سنةٍ | ..... |
| ولدُ الزّنا لا يدخلُ الجنّةَ إلى سبعةِ أبناءٍ. | ..... |
| المؤمنُ حلوٌّ يحبُّ الحلاوةَ. | ..... |
| إنّ سفينةَ نوحٍ طافَتِ بالبيتِ سبعًا، وصلّتْ عندَ المقامِ ركعتَينِ. | ..... |

أبحثُ في كتابِ الباعثِ الحثيثِ شرحِ اختصارِ علومِ الحديثِ للإمامِ ابنِ كثيرٍ، وأستخرجُ قصّةَ الإمامَينِ الجليلَينِ أحمدَ بنِ حنبلٍ ويحيى بنِ مَعِيْنٍ معَ أحدِ الوضّاعينَ، واعرضُها على طلّابِ الصّفِّ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أحرصُ على اتّباعِ سنّةِ نبيي ﷺ | | | |
| 2 | أُحذّرُ منْ نشرِ ما لا أعرفُ مصدرَه منَ الأحاديثِ. | | | |
| 3 | أستفيدُ من علمِ الحديثِ في قبولِ ورفضِ ما يصلُني من أخبارٍ. | | | |
| 4 | أفرّقُ بينَ الحديثِ الصّحيحِ والحسنِ والضّعيفِ والموضوعِ. | | | |
| 5 | أُبيّنُ مخاطرَ نشرِ الأحاديثِ الموضوعةِ على الفردِ والمجتمعِ. | | | |

# الدّرسُ الثّالثُ

## الشّورى في الإسلامِ

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أوضّحَ معنى الشّورى.
2. أستنتجَ فوائدَ الشّورى.
3. أبيّنَ مجالاتِ الشّورى.
4. أحدّدَ صفاتِ المستشارِ.
5. أذكرَ نماذجَ للشورى من حياةِ النبيِّ ﷺ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

الحفاظُ على مصالحِ المجتمعِ مسؤوليّةُ جميعِ أفرادِه، كما أنَّ التّعاونَ لتحقيقِ هذا الهدفِ مطلبٌ شرعيٌّ، يقتضي الإخلاصَ وتوحيدَ الجهودِ لتحقيقِ تقدّمِ المجتمعِ وازدهارِه، ومواجهةِ ما يهدّدُ أمنَه وسلامةَ كلِّ فردٍ فيه، وذلكَ وَفْقَ قوانينَ وضوابطَ ونظمٍ تضمنُ أفضلَ النتائجِ لكلِّ الجهودِ المبذولةِ، وقد شرعَ الإسلامُ الشّورى لتعزيزِ تماسكِ المجتمعِ وإظهارِ الطّاقاتِ والمواهبِ الكامنةِ فيه.

**إضاءاتٌ**

قالَ جابرٌ رضي الله عنه:
"كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يعلّمُنا الاستخارةَ في الأمورِ كُلِّها، كما يعلّمُنا السّورةَ منَ القرآنِ"

النسائي

### أتوقّعُ:

بعضَ الوسائلِ الّتي تكشفُ عنِ المواهبِ في المجتمعِ:

1. .....
2. .....

### أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### مفهومُ الشّورى:

الشّورى تعني طلبَ الرّأيِ من أهلِه للوصولِ إلى أصوبِ الآراءِ. حيثُ يقومُ المستشيرُ بمراجعةِ الآراءِ واختيارِ أقربِها للصوابِ من أجلِ تحقيقِ أفضلِ النتائجِ.

قـالَ تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشّـورى 38)، وقـالَ تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمـران 159).

## أعلّلُ:

أمرَ اللّهُ تعالى نبيَّه ﷺ بالشّورى معَ أنّه ﷺ لا ينطقُ عنِ الهوى:

.....

.....

## مجالاتُ الشّورى:

تشـملُ الشّـورى جميعَ مجـالاتِ الحيـاةِ، الاقتصاديـةِ والسّياسـيةِ والاجتماعيـةِ، كمـا تشـملُ المصلحـةَ العامّـةَ والخاصّـةَ، فيمكـنُ لشـخصٍ أنْ يستشـيرَ فـي موضـوعٍ خـاصٍّ بـه، ومثالُـه أنْ يستشـيرَ بشـأنِ دراسـةٍ أو زواجٍ أو مشـروعٍ تجـاريٍّ خـاصٍّ.

كذلـكَ يمكـنُ أن تكـونَ الشّـورى محـدودةً بفئـةٍ معيّنـةٍ كالمستشـارينَ أو أهـلِ اختصـاصٍ مـا، ويمكـنُ أنْ تكـونَ موجّهـةً لـكلِّ أفـرادِ المجتمـعِ، كاسـتطلاعٍ للـرّأيِ،

وتكـونُ الشّـورى فـي الأمـورِ الّتـي لـم يـردْ فيهـا نـصٌّ مـنَ القـرآنِ الكريـمِ أو السّـنّةِ النبويّـةِ، لأنـه لا اجتهـادَ فـي مجـالِ النّـصِّ، فتكـونُ الشّـورى فـي المسـتجِدّاتِ مـنَ القضايـا الّتـي لا يوجـدُ لهـا حكـمٌ سـابقٌ.

## أوجدُ حلًّا:

يوضّحُ التّصرّفَ السّليمَ في الحالاتِ التّاليةِ:

| |
|---|
| تستشيرُ جارتَها حولَ صيامِها شهرَ رمضانَ وهي حاملٌ: |
| ..... |
| يستشيرُ أحمدُ أصدقاءَه في أداءِ صلاةِ العصرِ: |
| ..... |
| يستشيرُ على مواقعِ التّواصلِ في مشكلةٍ عاطفيّةٍ. |
| ..... |

## أشكالُ الشّورى:

لم يحدّدِ الإسلامُ شكلًا معيّنًا للشورى، وتركَ لكلِّ مجتمعٍ اختيارَ شكلِ الشّورى الّذي يناسبُ حاجاتِه، ومنَ الأشكالِ الحديثةِ والمعاصرةِ: المجلسُ الوطنيُّ الاتحاديُّ في دولةِ الإماراتِ، أو مجلسِ النوابِ أو المجلسِ الاستشاريِّ وغيرِ ذلك منَ المسمّياتِ الحديثةِ.

### أكوّنُ رأيًا:

حولَ الحالاتِ التّاليةِ إنْ كانَتْ شورى أم لا، معَ ذكرِ المبرّراتِ:

1. يقومُ أحدُ المختصّينَ ببحثٍ إجرائيٍّ حولَ صعوباتِ التّعلّمِ في المدرسةِ فيقابلُ أسرةَ المدرسةِ، ويأخذُ آراءَهمْ:

.....

.....

2. يقومُ أحدُ طلّابِ الجامعةِ بعملِ استبانةٍ حولَ المختبراتِ المدرسيّةِ، ويقدّمُها للطلّابِ والمعلمينَ للإجابةِ عنْها:

.....

.....

3. طلبَ وزيرُ التّربيةِ منَ المعلمينَ والطّلّابِ وأولياءِ الأمورِ تغذيةً راجعةً عنِ المناهجِ المطوّرةِ على موقعِ الوزارةِ:

.....

.....

## فوائدُ الشّورى:

الوصولُ إلى الرّأيِ الأقربِ للصوابِ، ممّا يترتّبُ عليه تجنبُ الخطأِ أو تعريضَ المصلحةِ العامّةِ والخاصّةِ للخطرِ.

1. الكشفُ عنِ الطّاقاتِ والمواهبِ الموجودةِ في المجتمعِ من خلالِ مراجعةِ الآراءِ والأفكارِ المطروحةِ.
2. المشاركةُ الإيجابيّةُ في تحمّلِ المسؤوليّةِ.
3. ترسيخُ ثقافةِ الحوارِ البنّاءِ في المجتمعِ.
4. توحيدُ طاقاتِ وجهودِ أفرادِ المجتمعِ، ممّا يرفعُ مستوى الأداءِ والإنجازَ فيهِ.

## أوضّحُ:

متعاونًا معَ مجموعتي مخاطرَ التّهاونِ بالشّورى من قِبَلِ كلٍّ مِنَ:

| | |
|---|---|
| المستشيرِ: | ..... |
| المستشارِ: | ..... |

## صفاتُ أهلِ الشّورى:

تتوقّفُ صفاتُ أهلِ الشّورى على موضوعِ الشّورى، حيثُ يكونُ لكلِّ أمرٍ خصوصيّتُه الّتي تحدّدُ صفاتِ الأشخاصِ الّذين تتمُّ استشارتُهم فيه، فالقضايا الاقتصاديّةُ تختلفُ عنِ القضايا الطّبّيّةِ، والاجتماعيةِ، لكنْ هناكَ صفاتٌ أساسيّةٌ ينبغي أنْ تتوفّرَ في المستشارِ، ومنها:

- الإخلاصُ والأمانةُ: لتحقيقِ المصداقيّةِ في الرّأيِ وتجنبِ الأغراضِ الشّخصيّةِ والنوايا السّيّئةِ.
- العلمُ والخبرةُ: لكي تكونَ الحلولُ عمليّةً ومجديةً وقابلةً للتنفيذِ.

الطّاقاتُ والمواهبُ: حيثُ تتفاوتُ قدراتُ الناسِ ومواهبُهمْ، وتختلفُ من مجالٍ إلى آخرَ، فبعضُهمْ لديهِ مواهبُ في علاجِ المشكلاتِ الاجتماعيّةِ مثلًا، وآخرُ في الاقتصادِ وهو كذلك في مختلفُ المجالاتِ.

## أحدّدُ:

صفاتٍ أخرى لمن أستشيرُه في أموري الخاصّةِ:

| |
|---|
| ..... |
| ..... |
| ..... |

## صورٌ منَ الشّورى:

- ★ استشارَ النبيُّ ﷺ بعضَ أصحابِه رضي الله عنهم في مصالحةِ غطَفانَ على جزءٍ من تمرِ المدينةِ في غزوةِ الأحزابِ، وقد أخذَ برأيِ أصحابِه ﷺ.
- ★ استشارَ ﷺ أمّ سلمةَ في صلحِ الحديبيةِ وأخذَ برأيِها.
- ★ استشارَتْهُ فاطمةُ بنتُ قيسٍ رضي الله عنها في زواجِها، وقد خطبَها رجلانِ، فأشارَ عليها بأنْ تتزوجَ أسامةَ بنَ زيدٍ رضي الله عنه.

## أتوقّعُ:

أثرَ الشّورى على حياةِ أفرادِ الأسرةِ:

| |
|---|
| بينَ الزّوجينِ: |
| ..... |
| بينَ الإخوةِ: |
| ..... |
| بينَ الآباءِ والأبناءِ: |
| ..... |

## مكانةُ الشّورى وآدابُها:

قالَ ﷺ: «إنَّ المُستَشارَ مُؤتَمنٌ» (التّرمذي)، فطلبَ أحدُهمْ منْ آخرَ مشورةً في أمرٍ يهمُّه، يدلُّ على ثقتِه بمَنِ استشارَه، وتقديرِه لعلمِه وخبرتِه، وهذا يحتّمُ على المستشارِ أنْ يُجيبَه بكلِّ صدقٍ بما يعلمُ أنّه الأفضلُ له، لأنّها أمانةٌ، ولا يجوزُ له التّهاونُ بها، أو خيانتُها، فيشيرُ عليه بغيرِ ما يعلمُ من الصّوابِ، وهذا يجعلُ الشّورى ائتلافًا وليسَ اختلافًا، فهيَ مجالٌ للتّكاملِ والتّعاونِ من أجلِ تحقيقِ المصلحةِ.

كما أنّ للشورى آدابٌ، منها:

1. حفظُ أسرارِ الناسِ وعدمُ إفشائِها.
2. أنْ تكونَ بأسلوبٍ ليّنٍ بعيدٍ عنْ الانفعالِ والتّضجُّرِ.
3. احترامُ المستشيرِ وتقديرُ ثقتِه وحاجتِه.
4. تجنّبُ الغرورِ والتّفاخرِ على الآخرين.

## أذكرُ:

آدابًا أخرى للشورى.

1. .....
2. .....

## أفكّرُ، وأُناقشُ:

متعاونًا معَ طلّابِ الصّفِّ وبإشرافِ المعلّمِ الفرقَ بينَ الشّورى والديمقراطيّةِ:

## أُنظّمُ مفاهيمي

**الشّورى في الإسلامِ**

| | |
|---|---|
| مفهومُها | ..... |
| مجالاتُها | ..... |
| أشكالُها | ..... |
| صفاتُ أهلِ الشّورى | ..... |
| | ..... |
| | ..... |
| فوائدُها | ..... |
| | ..... |
| | ..... |
| مكانتُها وآدابُها | ..... |
| | ..... |
| | ..... |

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحْ مفهومَ الشّورى في الإسلامِ:

.....

.....

◆ **ثانيًا:** دلّلْ على مشروعيّةِ الشّورى منَ القرآنِ والسّنّةِ:

★ القرآنُ الكريمُ: .....

★ السّنّةُ المطهَّرةُ: .....

◆ **ثالثًا:** ما العلاقةُ بينَ الشّورى و إطلاقِ المواهبِ والطّاقاتِ؟

.....

.....

◆ **رابعًا:** اذكرْ صفاتِ المستشارِ:

- .....
- .....

◆ **خامسًا:** علّلْ شمولَ مبدأِ الشّورى لكلِّ جوانبِ الحياةِ:

.....

.....

◆ **سادسًا:** أذكرْ مثالينِ لمشورةِ النبيّ ﷺ لزوجاته وأصحابه:

1. .....
2. .....

أكتبُ موضوعًا تحتَ عنوانِ (المجلسُ الوطنيُّ الاتّحاديُّ ترسيخٌ للشّورى وخدمةٌ للمجتمعِ) وأُناقشُهُ أمامَ الطّلّابِ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أُوضّحُ معنى الشّورى. | | | |
| 2 | أُبيّنُ فوائدَ الشّورى. | | | |
| 3 | أُحدّدُ صفاتِ المستشارِ. | | | |
| 4 | أشرحُ جوانبَ الشّورى. | | | |
| 5 | أقدّرُ مكانةَ الشّورى. | | | |

# الدّرسُ الرّابعُ

## القواعدُ الفقهيّةُ

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أبيّنَ المقصودَ بالقواعدِ الفقهيّةِ.
2. أستنتجَ أهميّةَ القواعدِ الفقهيّةِ.
3. أوضّحَ القواعدَ الخمسَ الكبرى.
4. أضربَ أمثلةً تطبيقيّةً معاصرةً على القواعدِ الفقهيّةِ.
5. أحرصَ على الاستفادةِ من هذه القواعدِ في شؤونِ الحياةِ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

للرّياضياتِ والهندسةِ والفيزياءِ قواعدَها، ولكلِّ علمٍ من العلومِ قواعدُه، وللفقهِ كذلكَ قواعدُ تنظّمُ فروعَه الفقهيّةَ، وتجمعُ أحكامَه الشّرعيّةَ، فتجعلُها في نسقٍ واحدٍ، ممّا يسهّلُ حصرَها والرّجوعِ إليها في الفتوى والاجتهادِ.

### أقرأُ، وأستنبطُ:

- أقرأُ الأحكامَ الفقهيّةَ في المجموعتَينِ التّاليتَينِ، ثمّ أجتهدُ في استنباطِ ضابطٍ جامعٍ لها:

| (أ) | (ب) |
|---|---|
| 1. خروجُ البولِ ناقضٌ للوضوءِ. | 1. النظرُ في السّاعةِ أثناءَ الصّلاةِ مكروهٌ. |
| 2. خروجُ الغائطِ ناقضٌ للوضوءِ. | 2. اللّعبُ بالشّماغِ أثناءَ الصّلاةِ مكروهٌ. |
| 3. خروجُ الرّيحِ ناقضٌ للوضوءِ. | 3. اللّعبُ بالأصابعِ أثناءَ الصّلاةِ مكروهٌ. |
| 4. خروجُ المذي ناقضٌ للوضوءِ. | 4. الحركةُ التّي لا حاجةَ لها أثناءَ الصّلاةِ مكروهةٌ. |
| الضّابطُ: ---------- | الضّابطُ: ---------- |

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

## القواعدُ الفقهيّةُ، مفهومُها ونشأتُها:

القاعدةُ الفقهيّةَ: عبارةٌ موجزةٌ تتضمّنُ أحكامًا تشريعيّةً عامّةً في مسائلَ تشبُهها وداخلةٍ تحتَها.

وتُستنبطُ القواعدُ الفقهيّةُ من نصوصِ القرآنِ الكريمِ والسّنّةِ الشّريفةِ، والأحكامِ الفقهيّةِ، وقد تكوّنَتْ صيغُها بالتّدرّجِ في عصورِ ازدهارِ الفقهِ الإسلاميِّ.

### أهميّةُ القواعدِ الفقهيّةُ:

للقواعدِ الفقهيّةِ فوائدُ كبرى لطالبِ العلمِ، منها أنّها تعينُ على:

1. فهمِ وحفظِ كثيرٍ من مسائلِ الفقهِ المتشابهةِ.
2. معرفةِ محاسنِ الدينِ، ومقاصدِه النبيلةِ، وأنّه صالحٌ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ.
3. تكوينِ مَلَكَةٍ فقهيّةٍ يستطيعُ بها طالبُ العلمِ استنباطَ الأحكامِ الفقهيّةِ للوقائعِ المستجدّةِ بالقياسِ.

## القواعدُ الفقهيّةُ الكبرى:

القواعدُ الفقهيّةُ ليسَتْ على درجةٍ واحدةٍ؛ فهناكَ خمسُ قواعدَ كبرى مشهورةٌ اتّفقَتْ جميعُ المذاهبِ الفقهيّةِ على الاعتدادِ بها، وتشملُ فروعًا من جميعِ الأبوابِ الفقهيّةِ، وهناك قواعدُ أقلُّ شمولًا للفروعِ من هذه القواعدِ، وتسمّى قواعدَ فقهيّةً فرعيّةً؛ والقواعدُ الفقهيّةُ الخمسُ الكبرى هي:

1. الأمورُ بمقاصدِها.
2. اليقينُ لا يزولُ بالشّكِّ.
3. الضّررَ يُزالُ.
4. المشقّةُ تجلبُ التّيسيرَ.
5. العادةُ محكّمةٌ.

### القاعدةُ الفقهيّةُ الأولى: الأمورُ بمقاصدِها

أولًا: المعنى:

أنّ أقوالَ الإنسانِ وأفعالَه تابعةٌ لنيّتِه؛ فتكونُ أعمالُه مقبولةً، ويثابُ عليها إذا كانَ قصدُه صحيحًا، ولا تقبلُ ويكونُ آثمًا إذا كانَ قصدُه فاسدًا.

ثانيًا: التطبيقاتُ:

1. إذا أهدى إنسانٌ هديةً لآخرَ؛ فإنْ كانَ قصدُه المودّةُ والمحبةُ في اللّهِ عَزَّوَجَلَّ كانَ مثابًا، وإنْ كانَ قصدُه إبطالُ حقٍّ أو إحقاقُ باطلٍ، صارَتْ رشوةً وآثمًا بذلكَ.

2. مَنْ تزوّجَ امرأةً بقصدِ التّحليلِ للمطلّقِ ثلاثًا كانَ زواجُه فاسدًا؛ لأنّ المقصدَ من تشريعِ الزّواجِ أنْ يكونَ بنيةِ الدوامِ والاستمرارِ، وتحقيقِ عفّةِ النفسِ وسكينتِها، وهذا النوعُ منَ الزّواجِ الصّوريِّ لا يحقّقُ أيًّا من هذه المقاصدِ.
3. إذا اشترى شخصٌ سلعةً بثمنٍ مؤجّلٍ، ثمَّ باعَها للبائعِ الأول نفسِه بثمنٍ أقلَّ نقدًا؛ حرمُ ذلك ويسمّى بيعَ العينةِ؛ لأنّ هذا البيعَ صوريٌّ وقصدُه الحقيقيُّ الحصولُ على قرضٍ ربويٍّ.
4. ومنَ التّطبيقاتِ المعاصرةِ لهذهِ القاعدةِ إذا كانَ القصدُ من عمليّةِ التّجميلِ تغييرَ شكلٍ لا عيبَ فيه للتشبّهِ بأحدٍ ما، أو بقصدِ تغييرِ الشّكلِ المعروفِ لدى أجهزةِ الأمنِ للّهروبِ من أيدي العدالةِ فهذا محرّمٌ.

## ثالثًا: الأدلة:

حديثُ عمرَ بنِ الخطّابِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «إنما الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (رواه البخاري).

## رابعًا: الغرضُ من تصحيحِ النيّةِ:

1. النيّةُ شرطٌ لصحّةِ الأعمالِ.
2. تمييزُ العبادةِ عنِ العادةِ.
3. تحويلُ العادةِ إلى عبادةٍ: ذلكَ أنّ الأعمالَ المباحةَ إذا نوى بها الخيرَ والابتعادَ عمّا حرّمَ اللّهُ تعالى فإنّهُ يُؤجَرُ على نيّتِه.
4. تمييزُ معاني الأقوالِ ودلالاتِها.

## أُحدّدُ:

العنوانَ المناسبَ لكلِّ قائمةٍ:

| ..... | ..... |
|---|---|
| صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا للأجرِ والثّوابِ. | يحسّنُ صلاتَه في المسجدِ ويطيلَ القيامَ والرّكوعَ؛ ليراه الناسُ، وإذا صلّى في بيتِهِ نقرَها نقرَ الدّيكِ. |
| أعطى فقيرًا ألفَ درهمٍ لوجهِ اللّهِ تعالى. | يُبالغُ في إظهارِ المسكنةِ ليُريَ الناسَ أنّه ملتزمٌ بالسّنّةِ. |

## أفكّرُ:

كيفَ يمكنُ لكلِّ واحدٍ ممّنْ يأتي أن يحوِّل عملَه الاعتياديَّ إلى عبادةٍ؟

- الطّالبُ في دراستِه:

.....

- الموظّفُ في مهنتِه:

.....

## أستنتجُ:

أغراضًا جديدةً لاعتبارِ القصدِ والنيّةِ:

1. .....
2. .....

قالَ تعالى:

﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَا ﴾

(القصص 77)

## القاعدةُ الفقهيّةُ الثّانيّةُ: اليقينُ لا يزولُ بالشّكّ

### أولًا: المعنى:

أنّ الشّكَّ إذا وردَ على الإنسانِ، وكانَ عندَه يقينٌ سابقٌ، فإنّه لا يلتفتُ إلى الشّكِّ، بلْ يرجعُ في الحكمِ إلى اليقينِ السّابقِ عليه. فاليقينُ هو: الاعتقادُ الجازمُ، والشّكُّ هو: التّردّدُ بينَ وقوعِ الشّيءِ وعدمِه.

### ثانيًا: التطبيقاتُ:

1. مَنْ تيقّنَ الطّهارةَ وشكَّ في الحَدَثِ، فإنّه يبقى على حكمِ الطّهارةِ.
2. مَنْ شكَّ في إحدى الصّلواتِ: هلْ صلّاها أوْ لا؟ وجبَ عليه أنْ يصليَها؛ لأنّ الصّلاةَ مشكوكٌ في فعلِها، والأصلُ أنه لم يصلِّ، فلا تبرأُ ذمَّتُه منها حتّى يعلمَ أنّه صلاها.
3. وَمنِ ادّعى على شخصٍ دَيْنًا أو حقًّا وليسَ عندَه بيِّنةٌ بذلكَ الحقِّ، فلا يلزمُ المدَّعَى عليه شيءٌ؛ لأنّ الأصلَ براءةُ ذمَّتِه.
4. كانَتْ علامةُ الموتِ توقّفَ القلبِ عنِ العملِ، و اكتشفَ الطّبُّ الحديثُ أنّ نهايةَ الحياةِ الإنسانيّةِ تتحقّقُ بموتِ جذعِ الدماغِ لا بتوقّفِ القلبِ، فقدْ يحصلُ توقّفُ القلبِ ولكنْ بواسطةِ العنايةِ المركّزةِ ووجودِ أجهزةِ الإنعاشِ يبقى قلبُه مستمرًّا في النبضِ، فحياتُه هيَ اليقينُ وموتُه هو الشّكُّ، ووَفْقَ قاعدةِ: اليقينُ لا يزولُ بالشّكِّ. يعاملُ معاملةَ الحيِّ؛ فالأصلُ في الإنسانِ الحياةُ، ولا نحكمُ بتحقّقِ الموتِ حتى يقرّرَ الأطباءُ أنّ حياةَ المريضِ قدِ انتهَتْ، حينئذٍ يجوزُ للطبيبِ رفعُ أجهزةِ الإنعاشِ عنه.

5. كلُّ ما يستجدُّ منْ أمورِ الدنيا، من أجهزةٍ، وابتكاراتٍ، و عقودٍ ماليّةٍ معاصرةٍ، واختراعاتٍ حلالٌ إذا لم يثبُتْ غلبةُ ضررِها، ولم يردْ دليلٌ شرعيٌّ صحيحٌ يثبتُ تحريمَها، فالأصلُ في الأشياءِ الإباحةُ ما لمْ يردْ دليلٌ على التّحريمِ.

## ثالثًا: الأدلة:

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَاماً لِأَرْبَعٍ، كَانَتَا تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ» (رواه مسلم).

## أطبّقُ:

1. شكَّ في طوافِه، هل طافَ ثلاثًا أم أربعًا.

.....

2. أفاقَ شابٌّ من نومِه فرأى في ثوبِه منيًّا ولمْ يذكرِ احتلامًا، فهلْ يجبُ عليه الغسلُ؟

.....

## القاعدةُ الفقهيّةُ الثّالثةُ: المشقّةُ تجلبُ التّيسيرَ

### أولًا: المعنى:

الأحوالُ التّي يحصلُ فيها مشقّةٌ أو ضيقٌ على الإنسانِ عندَ تطبيقِه لبعضِ الأحكامِ الشّرعيّةِ، تأتي الشّريعةُ لتخفيفِ المشقّةِ والحرجِ بتخفيفِ الحكمِ عنه. والشّريعةُ الإسلاميّة كلُّها مبنيَّة على التّيسيرِ ورفعِ الحرجِ، لكنِ المرادُ بهذهِ القاعدةِ الرُّخَصُ الشّرعيّةُ التّي تيسّرُ الأحكامَ الثّابتةَ لسببٍ طارئٍ يوجبُ التّخفيفَ.

المشقّةُ نوعان، ولذلكَ فإنَّ ضابطَ المشقّةِ التّي يحصلُ التّيسيرُ بسببِها:

1. المشقّةُ المعتادةُ: وهي لا تنفكُّ عنِ العبادةِ، كمشقّةِ الصّيامِ في شدّةِ الحرِّ، وطولِ النهارِ، ومشقّةِ الحجِ، وهذه غيرُ مرادةٍ هنا، وأمثلتُها لا حصرَ لها.
2. المشقّةُ غيرُ المعتادة: وهيَ الطارئةُ والزائدةُ على الجهدِ، كالمشقّةِ في السفرِ، والمرضِ؛ فهذه تقتضي التخفيفَ و يجلبُ لها التيسيرَ؛ لأنّها تسبّبُ الحرجَ على الإنسانِ.

### ثانيًا: التطبيقاتُ:

1. التّخفيفُ عنِ المسافرِ بقصرِ الصّلاةِ الرّباعيّةِ، والجمعِ بينَ الظّهرِ والعصرِ، وبينَ المغربِ والعشاءِ، والفطرِ في رمضانَ، والمسحِ على الخفّينِ ثلاثةَ أيامٍ بلياليها.

2. التّخفيفُ عنِ المريضِ، بالتّيمّمِ عندَ المشقّةِ في استعمالِ الماءِ، وجوازُ الفطرِ في رمضانَ بسببِ المرضِ. وجوازُ صلاةِ المريضِ على حسْبِ حالهِ قاعدًا أوْ مضطجعًا أوْ بالإيماءِ.
3. جوازُ خرجِ المرأةِ المُعْتَدَّةِ من وفاةِ زوجِها من بيتِها إذا احتاجَتْ إلى ذلكَ: كخروجِها للعلاجِ أو كَسْبِ رزقِها، أو شراءِ حاجيّاتِها إذا لمْ تجدْ مَنْ يشتري لها.
4. إذا لم تجدِ المرأةُ المريضةُ إلا طبيبًا رجلًا، فيجوزُ للطبيبِ أنْ ينظرَ في موضعِ المرضِ بقدْرِ الحاجةِ للمعالجةِ.
5. ومنَ التّخفيفِ بسببِ النسيانِ عدمُ أمرِ الصّائمِ بالقضاءِ؛ إذا أكلَ أو شربَ ناسيًا.

### ثالثًا: الأدلة:

قولُه تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (البقرة 185).

### أضربُ أمثلةً:

على هذهِ القاعدةِ في مجالِ حفظِ النفسِ بالتّعاونِ معَ المجموعةِ، وبالرّجوعِ إلى مصادرِ التّعلّمِ المختلفةِ.

- المثالُ الأوّلُ: .....
- المثالُ الثّاني: .....

## القاعدةُ الفقهيّةُ الرّابعةُ: الضّررُ يُزالُ

### أولًا: المعنى:

أنّ الشّريعةَ تنهى عنِ الإضرارِ بالنفسِ أو بالآخرينَ؛ وذلكَ بمنعِ وقوعِه أصلاً، أو بإزالتِّه بعدَ وقوعِه.

### ثانيًا: التطبيقاتُ:

1. مَنْ أتلفَ شيئًا منْ ممتلكاتِ الآخرينَ فإنّه يضمنُه بمثلِه إنْ أمكنَ، أو بدفعِ قيمتِه؛ دفعًا للضررِ الحاصلِ بالإتلافِ.
2. وجوبُ منعِ كلِّ ما يضرُّ بعقولِ الناسِ وأبدانِهم، وأموالِهم، ماديًّا كالمخدِّراتِ، أو معنويًّا كمنعِ السحرةِ والمشعوذينَ والدجالينَ، ومَنْ يفتي بغيرِ علمٍ.
3. نقلُ المصانعِ وكلِّ ما فيهِ إزعاجٌ إلى مدنٍ صناعيّةٍ، بعيدًا عنِ الأحياءِ السّكنيّةِ.
4. عمليّاتُ التّجميلِ، إذا كانَتْ لضرورةٍ علاجيّةٍ كعلاجِ عيوبٍ وتشوّهاتٍ في جسمِ الإنسانِ، أو لمعالجةِ عيبٍ ناشئٍ عنْ حادثٍ طارئٍ؛ كترقيعِ الجلدِ المحترقِ فيجوزُ إجراءُ هذهِ العمليّاتِ في هذهِ الأحوالِ لإزالةِ الضّررِ عنِ المصابِ.

### ثالثًا: الأدلة:

1. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ﴾ (البقرة 233).
2. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لا ضَرَرَ، ولا ضِرَارَ» (رواه مالك).

## أضربُ مثالًا:

على هذهِ القاعدةِ بالتّعاونِ معَ المجموعةِ، وبالرّجوعِ إلى مصادرِ التّعلّمِ المختلفةِ.

⁂ المثالُ: .....

## القاعدةُ الفقهيّةُ الخامسةُ: العادةُ محكّمةٌ (العرفُ)

### أولًا: المعنى:

إنّ ما اعتادَه الناسُ وتعارفوا عليهِ منَ الأقوالِ والأفعالِ، ولمْ يخالفْ نصًّا شرعيًّا، وليسَ له ضابطٌ في الشّرعِ أو اللّغةِ؛ فإنّ مرجعَه إلى العرفِ والعادةِ المعتبرةِ.

والعادةُ هيَ: الأمرُ المتكرّرُ عندَ أغلبِ الناسِ حتّى يكونَ متقبَّلاً غيرَ مستنكرًا ولا مستغرَبٍ، والعُرفُ: ما اعتادَه أغلبُ الناسِ

من قولٍ أو فعلٍ أو تركٍ، ومعنى محكَّمةٍ: الفصلُ والقضاءُ بينَ الناسِ على أساسِها.

### ثانيًا: التطبيقاتُ:

1. تفسيرُ ألفاظِ الناسِ في معاملاتِهم، فإذا تبايعَ اثنانِ بنقدٍ ولمْ يحدّدْ نوعَه، فاختلفا، فالعبرةُ بنقدِ البلدِ الّذي حصلَ فيه التّبايعُ، فيكونُ مثلًا الاعتبارُ في الإماراتِ بالدرهمِ الإماراتيِّ، وهكذا.
2. تفسيرُ ألفاظِ الناسِ في أيْمانِهم إذا حلفَ شخصٌ فقالَ: واللّهِ لا آكلُ لحمًا، فإنّه لا يحنَثُ بأكلِ السّمكِ أو الدجاجِ، لأنّ اللّحمَ في عُرفِ الناسِ: اللّحمُ الأحمرُ كلَحْمِ الأنعامِ، وأمّا السّمكُ والدجاجُ فلا يُطلقُ عليه في العُرفِ لحمًا.
3. وجوبَ النفقةِ على الزّوجةِ والأولادِ، وليسَ للنفقةِ مبلغٌ محدّدٌ في الشّرعِ، فيرجعُ فيها إلى العُرفِ.
4. جوازُ سنِّ أحكامٍ تعزيريّةٍ لردعِ المفسدينَ والمجرمينَ، وأوّلُ منْ فعلَ ذلك عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ رحمه الله فإنّهُ قالَ: "ستحدثُ للناسِ أقضيةٌ بقدْرِ ما أحدثوا منَ الفجورِ".
5. جوازُ إغلاقِ أبوابِ المساجدِ في غيرِ أوقاتِ الصّلاةِ، صيانةً للمسجدِ منَ السّرقةِ وعبثِ العابثينَ.

### ثالثًا: الأدلة:

1. قولُه تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة 228).
2. قولُه ﷺ لهِنْدَ بنتِ عُتْبَةَ رضي الله عنها: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ» (رواه البخاري).

## أُقرّرُ وأبرر:

- لو أنّ الناسَ تعارفوا في بلدٍ ما على شربِ الخمرِ، فهل يصحُّ الأخذُ بعرفِهمْ؟

.....

- ما الشّرطُ الّذي يمكنُ أنْ نضعَه للعرفِ الّذي تجبُ مراعاتُه واعتبارُه ممّا سبقَ؟

.....

## أُنظّمُ مفاهيمي

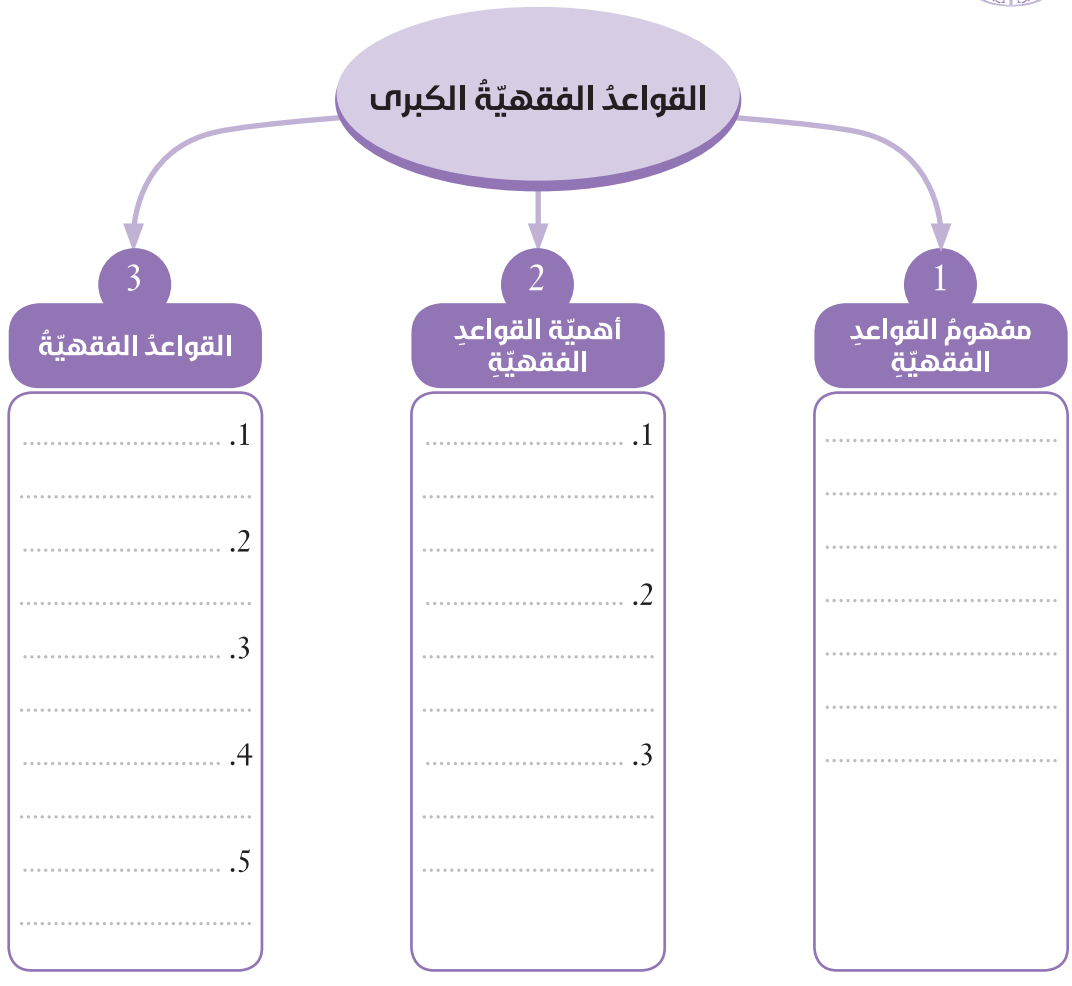

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** بيِّنْ بإيجازٍ معنى كلِّ قاعدةٍ منَ القواعدِ الفقهيّةِ الآتيةِ:

أ- الأمورُ بمقاصِدِها:

.....

ب- اليقينُ لا يزولُ بالشّكِّ:

.....

ج- العادةُ محكَّمةٌ:

.....

◆ **ثانيًا:** اذكرِ القاعدةَ الفقهيّةَ الّتي يرجعُ إليها كلُّ مثالٍ منَ الأمثلةِ الآتيةِ:

1. إذا شكَّ رجلٌ هلْ أخرجَ زكاةَ مالِه أمْ لا، فيجبُ عليه إخراجُها.

.....

2. إذا اشترى تاجرٌ كميّةً كبيرةً منَ الأرزِّ، وقامَ بتخزينِها في المستودعِ لحبسِها حتّى ارتفاعِ السّعرِ، فإنّهُ يُمْنَعُ من تصرّفِه هذا.

.....

◆ **ثالثًا:** استخرجِ الحكمَ الشّرعيَّ لكلٍّ منَ المسائلِ الآتيةِ بناءً على دراستِكَ للقواعدِ الفقهيّةِ:

1. اتّفقَ المشتري معَ بائعِ السّيارةِ على ثلاثينَ ألفًا، ثمَّ اختلفا، فقالَ البائعُ: ثلاثينَ ألفَ دولارٍ، وقالَ المشتري: بلْ ثلاثينَ الفَ درهمٍ إماراتيٍّ، ولم تكنْ هناكَ بيِّنةٌ أو اتّفاقٌ مكتوبٌ يقطعُ النزاعَ.

.....

2. رجلٌ اختلفَ معَ زوجتِه، وتكلّمَ معَها بكلامٍ كثيرٍ وشديدٍ يذكرُ بعضَه وينسى بعضَه، فلما جاءَ الغدُ، قالَ في نفسِه: لعلي طلّقتُ زوجتي، فهلْ تطلقُ زوجتُه؟

.....

**أُثري خبراتي**

أصدرَتْ مؤسّسةُ زايدِ بنِ سلطانَ آلِ نهيانَ للأعمالِ الخيريّةِ والإنسانيّةِ عامَ 2013 "معلمةُ زايدٍ للقواعدِ الفقهيّةِ والأصوليّةِ"، إهداءً لروحِ المغفورِ له الشّيخِ زايدِ بنِ سلطانِ آلِ نهيانَ رَحِمَهُ اللهُ.
أبحثُ في (الإنترنت)، وأكتبُ تقريرًا عن كلِّ ما يتعلقُ بهذا الإنجازِ العلميِّ الضّخمِ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أُبيّنُ المقصودَ بالقواعدِ الفقهيّةِ. | | | |
| 2 | أستنتجُ أهميّةَ القواعدِ الفقهيّةِ. | | | |
| 3 | أُوضّحُ القواعدَ الخمسَ الكبرى. | | | |
| 4 | أضربُ أمثلةً تطبيقيّةً معاصرةً على القواعدِ الفقهيّةِ. | | | |
| 5 | أحرصُ على الاستفادةِ من هذه القواعدِ في تنظيمِ شؤوني. | | | |

## معجمُ الدّرسِ

| المصطلحُ | المعنى |
|---|---|
| الفِقْهُ | في اللّغةِ: الفَهْمُ.<br>وفي الاصطلاحِ: معرفةُ الأحكامِ الشّرعيّةِ العمليّةِ، من أدلّتِها التّفصيليّةِ. |
| القاعدةُ | في اللّغةِ: الأساسُ والأصلُ.<br>وفي الاصطلاحِ: حكمٌ كُلِّيٌ يستفادُ منه أحكامُ جزئياتٍ كثيرةٍ. |
| القواعدُ الفقهيّةُ | حكمٌ فقهيٌّ كليٌّ، يحوي جزئيّاتِه. |

# الدّرسُ الخامسُ
## الاستدامةُ في المنهجِ الإسلاميِّ

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أوضّحَ مفهومَ الاستدامةِ.
2. أشرحَ موقفَ الإسلامِ منَ الاستدامةِ.
3. أحدّدَ أهميّةَ الاستدامةِ.
4. أبيّنَ علاقةَ الاستدامةِ بإعمارِ الأرضِ.
5. أكتشفَ جهودَ دولةِ الإماراتِ في مجالِ الاستدامةِ.
6. أساهمَ في تعزيزِ التّنميةِ المستدامةِ بأشكالِها المختلفةِ.

**أبادرُ: لأتعلّمَ**

### كوكبُنا في خطرٍ- وجودُنا في خطرٍ

صرخاتٌ بتنا نسمعُها كثيرًا في الآونةِ الأخيرةِ من خبراءِ البيئةِ، يدقّونَ ناقوسَ الخطرِ محذّرينَ من أنَّ الكونَ الّذي عرفناهُ، والمناخاتَ التّقليديّةَ في مختلفِ مناطقِ العالمِ آخذةٌ في التّغييرِ التّدريجيِّ بسببِ الطّاقةِ الأحفوريّةِ التّي تتحوّلُ إلى سمومٍ في الفضاءِ ممّا يسبّبُ في زيادةِ حرارةِ الأرضِ، وارتفاعِ منسوبِ البحارِ وفقدانِ طبقاتِ الجليدِ وغرقِ الشّطآنِ والتّصحّرِ وملوحةِ الأرضِ وفقدانِ مصادرِها الزّراعيّةِ تدريجيًّا والتّعرّضِ لكوارثِ بيئيّةٍ مفاجئةٍ. وأنه إذا ما اتُّخذَتِ التّدابيرُ العاجلةُ حيالَ ذلكَ واستمرَّ تدفّقُ الكربونِ في الفضاءِ بوتيرةٍ متصاعدةٍ، ستجلبُ الكوارثَ ليسَ للبشريّةِ فقط ولكنْ للحياةِ النباتيّةِ والبحريّةِ والحيوانيّةِ على حدٍّ سواءٍ. وبهذا يكونُ الإنسانُ بجشعِه قدِ اغتالَ الكوكبَ الّذي يعيشُ عليه، وهو يبحثُ عنِ الرّفاهِ ورغدِ العيشِ بصلَفٍ وترفٍ ودونَ اكتراثٍ.

ومن أجلِ هذا، بدأْنا نلاحظُ اهتمامَ قادةِ العالمِ بهذه القضيّةِ المصيريّةِ فعقدتِ الندواتُ والمؤتمراتُ الدوليّةُ لمواجهةِ هذا الخطرِ الّذي يهدد الجنسَ البشري ومستقبلَ بقائه، الا أنهم ما زالوا منقسمين حول أمورٍ كثيرةٍ كضرورةِ الإسراعِ في إيجادِ الوسائلِ القانونيّةِ والماليّةِ اللازمةِ، وتوحيدِ مفهومِ التّنميةِ والاستدامةِ، مما جعلَ الرّهانَ على اتّفاقٍ دوليٍّ لهذه المشكلةِ ضربًا منَ المغامرةِ بالمستقبلِ وبكلِّ ما هوَ جميلٌ وضروريٌّ للعيشِ على سطحِ كوكبِنا.

### أستنتجُ:

بعضَ الأسبابِ التّي أدّت إلى التّغيرِ المناخيِّ في العالمِ:

.....

.....

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### مفهومُ الاستدامةِ:

لغةً: استدامَ: طلبَ الدوامَ، فيقالُ: استدامَ الشّيءُ: طلبَ دوامُه.

أمّا اصطلاحًا: فإنّ مصطلحَ الاستدامةِ مصطلحٌ حديثٌ ظهرَ في أواخرِ القرنِ الماضي، وله تعريفاتٌ كثيرةٌ، تدورُ حولَ معنى واحدٍ: الوفاءُ باحتياجاتِ الأجيالِ الحاضرةِ، دونَ المساسِ بحاجاتِ الأجيالِ القادمةِ، وهذا يجعلُ على كلِّ جيلٍ مسؤوليّةً تجاهَ الجيلِ الّذي يأتي بعدَه، تتمثّلُ في ضرورةِ الحفاظِ على الموارِدِ الطّبيعيّةِ وتنميتِها وتطويرِها لتفيَ بحاجاتِ جيلِ الحاضرِ وتبقى للأجيالِ القادمةِ.

لا شكَّ أنَّ لكلِّ جيلٍ ظروفًا وتحدياتٍ تفرضُ عليه شكلَ التّعاملِ معَ البيئةِ، لكنْ بالتّخطيطِ السّليمِ واستشرافِ المستقبلِ يمكنُ العملُ على تحقيقِ الغايةِ منَ الاستدامةِ، وهي تحسينُ نوعيّةِ الحياةِ البشريّةِ من منطلقِ احترامِ البيئةِ والانسجامِ معَها، وتحقيقِ التّنميةِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ، ونشرِ ثقافةِ الأمنِ والسّلمِ في المجتمعاتِ.

### أُناقشُ:

- وجودَ إرادةٍ حقيقيّةٍ لدى دولِ العالمِ وقدرةٍ على تحقيقِ الاستدامةِ بمفهومِها الشّاملِ في ظلِّ الواقعِ الحاليِّ؟

.....

### أُعلّلُ:

تقاعسَ بعضِهم عن تنفيذِ الإجراءاتِ اللازمةِ لحمايةِ المناخِ.

.....

### أوجدُ حلًّا:

حسْبَ الجدولِ الآتي للحالةِ الآتيةِ: ارتفاعُ درجةِ حرارةِ الأرضِ.

| | |
|---|---|
| هلْ تأثيرُ الظّاهرةِ محدودٌ على دولةٍ واحدةٍ؟ | ..... |
| هل تستطيعُ دولةٌ معالجةَ هذه الظّاهرةِ بمفردِها؟ | ..... |
| صورةُ الحلّ | ..... |

## الاستدامةُ من منظور إسلاميٍّ:

لا يوجدُ لفظُ الاستدامةِ في تراثِ الفكرِ الإسلاميِّ، لكنْ مفهومُها حاضرٌ بقوّةٍ فيه وفي حياةِ المسلمِ، ويظهرُ ذلكَ من خلالِ مرتكزاتٍ أساسيّةٍ تشكّلُ نظرةَ المسلمِ وموقفَه تجاهَ الكونِ والمخلوقاتِ، وتفرضُ عليه سلوكًا متوازنًا معَ محيطِه ومكوّناتِ هذا المحيطِ، وهو محاسبٌ على تصرّفاتِه تجاهَها، وهذه المرتكزاتُ هيَ كالتّالي:

### الأولى: عمارةُ الأرضِ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود 61)

أكّدتِ الآيةُ الكريمةُ رسالةَ الإنسانِ على الأرضِ بصيغةِ الاستمراريّةِ ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾، فهيَ رسالةٌ لا تتوقّفُ ولا تنتهي إلا بلقائِه سبحانَه، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦﴾ (الانشقاق). كما أن الآيةَ أفادت الشّمولَ من صيغةِ الجمعِ ﴿أَنشَأَكُم﴾، فشملَتِ الرّجلَ والمرأةَ، والكبيرَ والصّغيرَ، والمؤمنَ وغيرَ المؤمنِ، فهيَ مسؤوليّةُ الجميعِ.

من هنا يتّضحُ أنَّ مفهومَ الإعمارِ والتّطويرِ يجبُ أنْ يكونَ إنسانيًّا وشاملًا ومستدامًا في كلِّ المجالاتِ، فهوَ لا يقتصرُ على مجتمعٍ أو دولةٍ أو أمّةٍ دونَ غيرِها، فلا بدَّ من تعاونِ المجتمعِ الإنسانيِّ بأسرِه، إذْ لا تستطيعُ دولةٌ أنْ تعالجَ الاحتباسَ الحراريَّ بمفردِها، أو أنْ تكافحَ التّلوّثَ أو غيرَه منَ التّحدّياتِ التّي تواجهُ البيئةَ، دونَ تعاونِ الجميعِ، أومِنْ دونِ تبادلِ العلومِ والخبراتِ فيما بينَهم، أو مِنْ غيرِ احترامِ الآخرينَ واحترامِ معتقداتِهم وثقافتِهم وتراثِهم، وتقديرِ علومِهم وجهودِهم.

### أُحدّدُ:

سبلَ نجاحِ الإنسانِ في إعمارِ الأرضِ.

1. .....
2. .....
3. .....

### أستنتجُ:

بعضَ معوّقاتِ الاستدامةِ:

- .....
- .....

## الثّانيةُ: التّوازنُ بينَ الإنتاجِ والاستهلاكِ

قالَ تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ (الطّلاق 7)، وقالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾ (الفرقان)، فالاعتدالُ في الاستهلاكِ وربطُه بالقدرةِ (الإنتاجِ) يحقّقُ الاستدامةَ في الموارِدِ كلِّها، ثمَّ جاءَ النهيُ عنِ التّبذيرِ ليضبطَ استهلاكَ الإنسانِ في جميعِ أحوالِه، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾ (الإسراء)، وقالَ ﷺ لسعدٍ رضي الله عنه عندَما سألَ: أفي الوضوءِ سَرفٌ؟ قالَ: «نعَم، وإنْ كنتَ على نَهْرٍ جارٍ» (مسند أحمد).

إنّ الاعتدالَ في الاستهلاكِ يعني الوفاءَ بحاجاتِ الفردِ، وفي نفسِ الوقتِ الحفاظَ على الموارِدِ منَ الاستنزافِ والهدرِ، وهذا من صميمِ الطّاعةِ للّهِ تعالى، والالتزامُ به عبادةٌ بمفهومِها العامِّ، وبالرّجوعِ إلى مفهومِ الاستدامةِ، نجدُ أنها سلوكٌ طبيعيٌّ للمسلمِ، ومسؤوليّةٌ تتعلّقُ بالأمانةِ التّي تحمّلَها بنو آدمَ.

قالَ تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾ (الأحزاب).

جعلَ اللّهُ سبحانه وتعالى خلافةَ الإنسانِ وأمانتَه لا تتحقّقُ إلّا على هذهِ الأرضِ، فهو بحاجةٍ إلى الحفاظِ على الأرضِ، والتّعايشِ معَ الآخرينَ لتحقيقِ رسالتِّه تحقيقًا صحيحًا أمامَ ربِّه عزّ وجلّ.

### أُبيّنُ:

كيفيّةَ تحقيقِ الأمانةِ في تعاملِنا معَ الحدائقِ العامّةِ والغاباتِ.

.....

## الثّالثةُ: العملُ والتّعاونُ:

قالَ تعالى: ﴿عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ (المائدة 2)، أمرٌ منَ اللّهِ تعالى بالتّعاونِ البنّاءِ المنتجِ الّذي يخدمُ الجميعَ، وهذا التّعاونُ يتطلّبُ عملًا تتضافرُ عليه الجهودُ مجتمعةً، فيؤتي ثمارَه على أكملِ وجهٍ، كما أنّ في الآيةِ نهيًا عنِ الإثمِ والعدوانِ على إطلاقِه، سواءٌ أكانَ على الإنسانِ أم الحيوانِ أم النباتِ أم الجمادِ، فالمسلمُ يحاذرُ منَ الوقوعِ فيه، فشرطُ التّعاونِ الواردُ في الآيةِ معَ الأمرِ الصّريحِ بالعملِ في قولِه تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (التّوبة 105)، يُعدُّ توجيهًا مباشرًا نحوَ المصلحةِ العامّةِ والتّنميةِ والتّقدّمِ، وتطويرِ الموارِدِ وزيادةِ الإنتاجِ، وهذا يحقّقُ الاستدامةَ.

كما أنّ الإسلامَ جعلَ العلمَ والاتقانَ والإخلاصَ من ضوابطِ العملِ، قالَ ﷺ: «إنَّ اللّهَ يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ» (الجامع الصّغير)، وهذا ما يحقّقُ الجودةَ، ويساعدُ على تحقيقِ الاستدامةِ.

فالمسلمُ يحرصُ على العملِ والتّعاونِ، انطلاقًا من أحكامِ دينِه وإرضاءِ لربِّه سبحانه وتعالى، فهو يعملُ وينتجُ وينمّي طاعةً للّهِ تعالى، ويتجنّبُ العدوانَ على مواردِ البيئةِ أيضًا طاعةً للّهِ عزّ وجلّ.

## أُحدّدُ:

بعضَ شروطِ تحقيقِ الجَودةِ:

- .....
- .....
- .....

## أُبيّنُ:

العلاقةَ بينَ تحقيقِ الجودةِ والاستدامةِ.

.....

.....

### الرّابعةُ: نعمُ اللّهِ في الأرضِ:

قالَ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (البقرة 29)، وقالَ تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ (النحل)، فالمسلمُ يرى أنَّ جميعَ المخلوقاتِ هيَ نعمٌ منَ اللّهِ تعالى على بني آدمَ، والواجبُ تجاهَها شكرُ المنعمُ، والشّكرُ يكونُ بالقولِ والعملِ، أيّ بالمحافظةِ عليها وصيانتِها، والتّصرّفُ فيها من غيرِ إسرافٍ.

عاب أحدهم على آخر قلة وسامته، فأجابه: أتعيب الصّنعة أم الصّانع؟!

ومن ناحيةٍ أخرى فالمؤمنُ يرى أنّ مخلوقاتِ اللّهِ في الكونِ هيَ آياتٌ دالّةٌ على عظمةِ الخالقِ سبحانهُ وتعالى، فهيَ محلُّ احترامٍ وتقديرٍ إجلالًا لخالقِها، فلا يحتقرُ شيئًا خلقَه اللّهُ، بغضِّ النظرِ عنْ مدى الحاجةِ إليه، قالَ تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ (الأنعام)، فالنحلُ مثلًا حشرةٌ صغيرةٌ، جعلَها اللّهُ سببًا لشفاءِ الإنسانِ من كثيرٍ منَ الأمراضِ.

من هنا نجدُ أنّ المؤمنَ يحافظُ على البيئةِ وينمّيها من منطلَقٍ إيمانيٍّ وأخلاقيٍّ، الرّقابةُ فيه داخليّةٌ ذاتيّةٌ، فهوَ يعلمُ أنّه مسؤولٌ أمامَ اللّهِ عن تصرّفاتِه تجاهَ نِعَمِ اللّهِ تعالى عليه.

## أهميّةُ الاستدامةِ:

للاستدامةِ أهميّةٌ عظيمةٌ، خاصّةً فيما يتعلّقُ بحياةِ الإنسانِ ومستقبلِه على الأرضِ، وتظهرُ هذه الأهميّةُ مِنْ خلالِ ما تحقّقُه من نتائجَ عمليّةٍ في جوانبَ كثيرةٍ، منها:

- تحقيقُ التّنميةِ الشّاملةِ: الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ من خلالِ التّعاونِ في تنميةِ الموارِدِ والحفاظِ عليها.
- سدُّ حاجاتِ الإنسانِ: عن طريقِ زيادةِ الإنتاجِ وضبطِ الاستهلاكِ، ممّا يوفّرُ رفاهيّةَ الشّعوبِ وسعادتِها.
- تحقيقُ الأمنِ والاستقرارِ لشعوبِ الأرضِ: من خلالِ التّعاونِ وتحقيقِ المصالحِ المشتركةِ بينَها مثلِ الأمنِ الغذائيِّ.
- حمايةُ صحّةِ الإنسانِ: من خلالِ توفيرِ الغذاءِ والدواءِ، ومكافحةِ المرضِ على مستوى العالمِ.
- التّقدّمُ العلميُّ الّذي يصاحبُ التّنميةَ والتّطوّرَ والتّقدّمَ الناتجَ عن تحقيقِ الاستدامةِ.
- المساعدةُ في توفيرِ حياةٍ أفضلَ للأجيالِ القادمةِ، واستمرارُ بقاءِ الإنسانِ على هذه الأرضِ إلى ما شاءَ اللّهُ تعالى.

### أستنتجُ:

التّوجيهاتِ النبويّةَ المتعلّقةَ باحترامِ البيئةِ والحفاظِ على ديمومتِها من خلالِ النّصوصِ الآتيةِ:

- «ما مِنْ مسلمٍ يغرسُ غرسًا أو يزرعُ زرعًا فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كانَ له به صدقةٌ».

.....

- «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في الماءِ الدّائمِ الّذي لا يجري ثُمَّ يَغْتَسِلُ فيهِ».

.....

- «دخلَتِ امرأةُ النارَ في هرّةٍ ربطَتْها، فلمْ تطعِمْها، ولم تدعْها تأكلُ من خشاشِ الأرضِ».

.....

### إضاءاتٌ

قالَ تعالى:

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾

(الإسراء 44)

### أوضّحُ:

علاقةَ ما يأتي بالاستدامةِ:

- تشريعُ نظامِ الوقفِ:

.....

- تشجيعُ الإسلامِ على التّعليمِ:

.....

- التّشجيعُ على تقديمِ الصّدقاتِ:

.....

- النهيُ عنِ الإسرافِ والتّبذيرِ:

.....

## أُصنّفُ:

النّصوصَ الشّرعيّةَ الآتيةَ من حيثُ مقصدُها في شكلِ التّنميةِ. (تنميةٌ اجتماعيّةٌ أم اقتصاديّةٌ).

| النّصوصُ الشّرعيّةُ | نوعُ التّنميةِ المقصودةِ |
|---|---|
| قالَ تعالى: ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾. (النساء 36) | |
| قالَ ﷺ: «لَأَنْ يأخذَ أحدكم حَبْلَهُ، فيأْتِي بحِزْمَةِ الحطبِ على ظهرِهِ فيَبيعها، فيَكُفَّ اللّهُ بها وجهَهُ، خيرٌ لهُ من أن يسألَ الناسَ، أعطوهُ أو منعوهُ». (رواه البخاري) | |
| قالَ ﷺ: «واللّهِ لا يؤمنُ أحدُكم حتّى يحبُّ لأخيهِ ما يحبُّ لنفسِه». (مسند أحمد) | |
| قالَ ﷺ: «خيرُ الناسِ أنفعُهم للناسِ». (الجامع الصّغير) | |

## أستنتجُ:

دلالاتِ ما يأتي:

- قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾. (فصلت)

.....

- تعيينُ "حنينَ بنِ إسحاقَ النّصرانيِّ" من قِبَلِ أميرِ المؤمنينَ هارونَ الرّشيدِ، رئيسًا للبعثةِ العلميّةِ التّي ذهبَتْ إلى بلادِ الرّومِ من أجلِ التّنقيبِ والبحثِ عن الكتبِ القديمةِ المدفونةِ في خزائنِ القصورِ والأديرةِ والكنائسِ والمعابدِ لترجمتِها إلى العربيّةِ.

.....

## لمحةٌ عنِ الاستدامةِ في دولةِ الاماراتِ:

إنّ المتأمّلَ في مسيرةِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ المرتكزةِ على ثوابتِها الأصيلةِ في حمايةِ البيئةِ، يلاحظُ إنجازاتٍ هائلةً في مجالِ الاستدامةِ جعلَتْها في مقدّمةِ الدولِ في هذا المجالِ، فما قامَ بهِ الشّيخُ زايدٌ رحمه الله من مكافحةِ التّصحّرِ وتخضيرِ البيئةِ، وما له من آثارٍ على التّربةِ والمناخِ، يُعدُّ إنجازًا عظيمًا جعلَه رجلُ البيئةِ الأوّلِ، وما تقومُ بهِ القيادةُ الرّشيدةُ من خطواتٍ عملاقةٍ في مجالِ الاستدامةِ والتّحديثِ والتّطويرِ، خيرُ دليلٍ على إنجازاتِ دولةِ الإماراتِ وتطلّعاتِها المستقبليّةِ.

لقد ظهرَتْ إلى العلنِ مؤسّساتٌ إماراتيّةٌ متخصّصةٌ في مجالِ الاستدامةِ، كالمدنِ والتّجمّعاتِ السّكانيّةِ صديقةُ البيئةِ، ومؤسّساتٌ متخصّصةٌ في الاستدامةِ، ممّا جعلَ دولةَ الإماراتِ محطّ أنظارِ العالمِ، وقد سَعتِ المؤسّساتُ الدوليّةُ للشراكةِ معَها من أجلِ نشرِ ثقافةِ الاستدامةِ والتّنميةِ وحمايةِ الأرضِ.

### أستقصي:

المؤسّساتُ الإماراتيّةُ في مجالِ الاستدامةِ.

- .....
- .....
- .....
- .....

## أُنظّمُ مفاهيمي

**الاستدامةُ من منظورٍ إسلاميٍّ**

1

مفهومُ الاستدامةِ:

مرتكزاتُ المسلمِ في تبنّي الاستدامةِ:

2

مفهومُ إعمارِ الأرضِ:

أهميّةُ الاستدامةِ:

عواملُ نجاحِ العملِ:

3

معوّقاتُ الاستدامةِ:

معالمُ الاستدامةِ في الإماراتِ:

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** اشْرحْ المفاهيمَ الآتيةَ:

1. الاستدامةُ: .....
2. الخلافةُ في الأرضِ: .....

◆ **ثانيًا:** استنتجْ منَ النّصوصِ الآتيةِ، ما يلي:

1. قالَ تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف 31).

.....

2. قالَ تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾﴾ (النحل).

.....

◆ **ثالثًا:** اذكرْ في نقاطٍ أهميّةَ الاستدامةِ للإنسانِ:

.....

.....

.....

◆ **رابعًا:** بيّنْ أثرَ التّعايشِ على الاستدامةِ:

.....

.....

◆ **خامسًا:** كيفَ يمكنُ تحقيقُ الاستدامةِ في المطرِ؟

.....

.....

أبحثُ في دلالةِ تسميةِ بعضِ السّورِ القرآنيّةِ بأسماءِ مخلوقاتٍ منَ البيئةِ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | بيانُ معنى الاستدامةِ. | | | |
| 2 | توضيحُ المقصودِ بعمارةِ الأرضِ. | | | |
| 3 | شرحُ موقفِ الإسلامِ. | | | |
| 4 | تحديدُ أهميّةِ الاستدامةِ. | | | |
| 5 | توضيحُ إنجازاتِ الدولةِ في مجالِ الاستدامةِ. | | | |
| 6 | أحرصُ على تحقيقِ الاستدامةِ في وطني. | | | |

# الوَحْدَةُ الخامِسَةُ

# محتَوياتُ الوَحْدَةِ

| الرّقمُ | المجالُ | المحورُ | الدرسُ |
|---|---|---|---|
| 1 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومه | رسولُ اللّهِ ﷺ وخاتمُ النبيينِ |
| 2 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومه | أحكامُ وآدابُ بيتِ النّبوةِ |
| 3 | قيمُ الإسلامِ وآدابُه | آدابُ الإسلامِ | الإنصافُ في الإسلامِ |
| 4 | أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها | مقاصدُ الأحكامِ | المحرّماتُ منَ النساءِ |
| 5 | السّيرةُ النبويةُ والشّخصياتُ | السّيرةُ النبويةُ | من معالمِ رحمةِ الرّسولِ ﷺ |

# الدّرسُ الأولُ

## رسولُ اللّهِ ﷺ وخاتمُ النبيينِ - سورةُ الأحزابِ 36-48

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أبيّنَ حكمَ التّبنّي.
4. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

### أبادرُ؛ لأتعلّمَ

### تأمّلِ النّصوصَ:

- قالَ تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا﴾. (القصص 9)
- وقالَ تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾. (الكهف 34)
- وقالَ تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾. (المائدة 32)

### أتوقّعُ:

دوافعُ التّبنّي:

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### أتلو وأحفظُ:

سورَةُ الأحزابِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾

### أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

| المفردةُ | تفسيرُها |
|---|---|
| قَضَى | حكمَ وأمرَ. |
| أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ | لا تطلّقْ زوجتَكَ. |
| قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا | طلّقها. |
| أَدْعِيَآئِهِمْ | مفردها دعيّ: وهو الولدُ الّذي يُنسَبُ لغيرِ أبيه. |
| بُكْرَةً | أوّلَ النّهارِ. |
| وَأَصِيلًا | آخرَ النهارِ. |

ملاحظاتي:

## أفهمُ دلالةَ الآياتِ

### الحرصُ على طاعةِ اللّهِ والخضوعُ لأمرِه:

تبيّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ أمرَ اللّهِ تعالى يقتضي التّسليمَ له والرّضا به، وعلى المؤمنِ الالتزامُ به ونفيذُه، وحكمُ النبيِّ ﷺ من حكمِ اللّهِ تعالى وطاعتُه واجبةٌ، وقد جاءتِ الآياتُ تأكيدًا وتطبيقًا لقولِه تعالى في بدايةِ السّورةِ: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾، فقضى عزّ وجلّ أنْ يتزوّجَ رسولُه ﷺ من زينبَ بنتِ جحشٍ رضي الله عنها، والّتي كانتْ زوجةً لزيدِ بنِ حارثةَ قبلَ أنْ يطلّقَها رضي الله عنها، فكانَ ذلك صعبًا على النبيِّ ﷺ؛ لأنَّ زيدًا رضي الله عنه كانَ ابنَه بالتّبنّي قبلَ نزولِ حكمِ اللّهِ سبحانه وتعالى بإبطالِه، فكتمَ ﷺ الأمرَ (الزّواجَ من زينبَ)؛ كي لا يتعرّضَ لمزيدٍ من الأذى من قِبَلِ بعضِ الناسِ، فأنزلَ اللّهُ تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ وحكمتُه سبحانه وتعالى من ذلك ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ﴾ إذا طلقوهنَّ، فتزوّجها ﷺ، ولا يُفْهَمُ من ذلك أنَّ النبيَّ ﷺ قد تردّدَ في تنفيذِ أمرِ اللّهِ سبحانه وتعالى، وإنّما كانَ يرجو أنْ يجعلَ اللّهُ تعالى له مخرجًا، فقد أعلمَهُ اللّهُ أنَّ زيدًا سيطلّقُ زوجتَه، ويتزوّجُها هو قبلَ نزولِ الآياتِ، فلما نزلَ القرآنُ بذلك، بلّغَ ﷺ أمرَ اللّهِ للناسِ ونفّذَه دونَ أنْ يلتفتَ لما سيلاقي من بعضِ الناسِ، وقولُه تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ لا يعني أنّ النبيَّ ﷺ خشيَ الناسَ، ولَمْ يخشَ اللّهَ سبحانه وتعالى، بلِ المعنى: اللّهُ أحقُّ أنْ تخشاه وحدَه ولا تخشَ أحدًا معَه، وفي هذا طمأنةٌ للنبيِّ ﷺ، وتربيةٌ وتهذيبٌ للمؤمنِ، ليلتزمَ أمرَ اللّهِ ويطيعَه، ويطيعَ كذلك مَنْ أمرَهُ اللّهُ سبحانه وتعالى بطاعتِه؛ ولو كانَ ذلك خلافَ رغبةِ الإنسانِ أو خلافَ العاداتِ الّتي لا تستندُ إلى شرعٍ أو عقلٍ أو منطقٍ، لذلك كانت السّيّدةُ زينبُ رضي الله عنها تفخرُ بذلك، وتقولُ لزوجاتِ النبيِّ ﷺ: "إنَّ اللّهَ عزّ وجلّ أنكحَني مِنَ السَّماءِ" (النسائي).

ثمّ تابعَتِ الآياتُ الكريمةُ بسياقٍ منسجمٍ رائعٍ قاطعٍ، فذكرَتْ منزلةَ النبيِّ ﷺ مِنَ المؤمنينَ وفضلِه عليهم:

أولًا: ليسَ محمّدٌ ﷺ أبا أحدٍ منَ المؤمنينَ؛ لأنّه قيلَ: تزوّجَ زوجةَ ابنِه.

ثانيًا: هو رسولُ اللّهِ ﷺ.

ثالثًا: هو خاتمُ النبيينَ عليهم السلام.

وأمّا مهمتُه فقدْ أخبرَ بها اللّهُ تعالى: ﴿مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ (المائدة 99).

## أحلّلُ:

متعاونًا معَ مجموعتي، قولَه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾.

| | |
|---|---|
| ألفاظُ عمومٍ تشملُ الجميعَ | ..... |
| المقصودُ بكلمةِ ﴿أَمْرًا﴾ | ..... |
| دلالةُ قولِه تعالى ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ | ..... |
| الأمرُ الواردُ في الآيةِ | ..... |

## أحدّدُ:

الآثارَ السّلبيّةَ للتبنّي على الفردِ والمجتمعِ:

- .....
- .....
- .....

## أتعاونُ، وأبحثُ:

عن بدائلَ للتبنّي تحقّقُ الآثارَ الإيجابيةَ الّتي يسعى المتبنّي إلى تحقيقِها من خلالِ التّبنّي:

- .....
- .....

## أقارنُ:

بينَ كفالةِ اليتيمِ وتبنّيهِ:

| | كفالةُ اليتيمِ | التّبنّي |
|---|---|---|
| وجهُ الشّبَهِ | ..... | ..... |
| وجهُ الاختلافِ | ..... | ..... |
| | ..... | ..... |

## ألخّصُ:

كيفيةَ إبطالِ القرآنِ لعادةِ التّبنّي نظريًّا وعلميًّا:

| | |
|---|---|
| نظريًّا | ..... |
| عمليًّا | ..... |

## أدلّلُ:

كلُّ مَنْ يدّعي مقامَ النبوّةِ بعدَ الرّسولِ كاذبٌ.

.....

.....

## للذينَ أحسنوا الحسنى وزيادةٌ:

يأمرُ اللّهُ تعالى عبادَه المؤمنينَ بدوامِ الصّلةِ بربِّهم ومراقبتِه في جميعِ الأحوالِ؛ بإخلاصِ النيّةِ له، وإتقانِ العملِ في العباداتِ والمعاملاتِ، وبذكرِهِ عزّوجلّ وشكرِه على نعَمِه، وبطاعةِ أمرِه ونهيِه. فإنْ أحسنَ العبدُ علاقتَه معَ اللّهِ عزّوجلّ أحسنَ اللّهُ إليهِ في دنياه وآخرتِه. فيباركَ اللّهُ تعالى له، ويحفظَه ويجعلَ له ذكرًا طيّبًا ومكانةً عندَ الناسِ، ويغفرَ له ويؤمّنَه يومَ الفزعِ الأكبرِ، وينجيَه منَ النارِ ويدخلَه الجنّةَ، قالَ تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ (يونس).

ثمّ فصّلتِ الآياتُ في مهمّةَ الرّسولِ ﷺ؛ وهي إخراجُ الناسِ منَ الظّلماتِ إلى النورِ، والشّهادةُ عليهم يومَ القيامةِ، ومبشّرًا المؤمنينَ بالجنّةِ، ومنذرًا العاصينَ منَ العذابِ؛ لعلّهم يعودونَ إلى الإيمانِ.

كما نهتِ الآياتُ الكريمةُ النبيَّ ﷺ عن طاعةِ الكافرينَ والمنافقينَ، وأنْ يُعرِضَ عمّا يكونُ منهم من إساءةٍ.

### من أمّهاتِ التّفاسيرِ

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ﴾ أي يرحمُكم ﴿وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ أي يستغفرونَ لكم ﴿لِيُخْرِجَكُم﴾ ليديمَ إخراجَه إياكم ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ أي الكفرِ ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ أي الإيمانِ ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ منه تعالى ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾ بلسانِ الملائكةِ ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ هو الجنةُ.

## أتأمّلُ، وأُوضّحُ:

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ وضّحِ المقصودَ بذكرِ اللّهِ:

.....

## أُحدّدُ:

الأذى المشارَ اليه في قولِه تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ﴾ بالحوارِ معَ مجموعتي:

- الأذى الحسيُّ: .....
- الأذى المعنويُّ: .....

## أُناقشُ:

الحالةَ الآتيةَ حسبَ الجدولِ التّالي:

- يغارونَ من زميلهمُ الحريصُ على دراستِه، ويصفونَه بأوصافٍ غيرِ لائقةٍ بسببِ تفوّقِه.

| | |
|---|---|
| دوافعُهم | ..... |
| أنواعُ الأذى | ..... |

| النتائجُ المترتّبةُ على ذلك | الحلولُ الّتي تقترحُها |
|---|---|
| 1. ..... | ..... |
| 2. ..... | ..... |

## أُنظّمُ مفاهيمي

# رسولُ اللّهِ وخاتمُ النبيّينَ

| | |
|---|---|
| موقفُ المؤمنينَ من أوامرِ اللّهِ تعالى | ..... <br> ..... |
| حكمُ التّبنّي في الإسلامِ | ..... |
| آثارُ التّبنّي السّلبيّةُ | ..... <br> ..... |
| البديلُ عنِ التّبنّي | ..... |
| وظيفةُ الرّسولِ | 1. تبليغُ الرّسالةِ. <br> 2. ..... <br> 3. ..... |
| من صورِ ذكرِ اللّهِ تعالى | 1. التّسبيحُ والتّهليلُ والتّكبيرُ. <br> 2. ..... <br> 3. ..... |

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** فسّرْ قولَه تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾.

- **ثانيًا:** وضّحْ جانبَ التّطبيقِ العمليِّ لإبطالِ حُكْمِ التّبنّي في الإسلامِ.

- **ثالثًا:** وضّحِ المعنى الإجماليَّ لقولِه تعالى: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾.

- **رابعًا:** من أنواعِ ذكرِ اللّهِ عزّوجلّ، ذكرُ الجوارحِ، وضّحْ كيفَ يذكرُ المؤمنُ ربَّه بيدِه.

أكتبُ لمحةً موجزةً عن أمِّ المؤمنينَ جويريةَ بنتِ الحارثِ رضي الله عنها، مبينا أثرَ زواجِها منَ النبيِّ ﷺ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أحفظُ الآياتِ الكريمةَ. | | | |
| 2 | أستنتجُ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ. | | | |
| 3 | أُبيّنُ حكمَ التّبنّي في الإسلامِ. | | | |
| 4 | أحرصُ على الالتزامِ بأحكامِ الآياتِ الكريمةِ والقيمِ الواردةِ فيها. | | | |
| 5 | أطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها. | | | |

# الدّرسُ الثّاني

## أحكامُ وآدابُ بيتِ النّبوةِ - سورةُ الأحزابِ 49-56

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أوضّحَ ما وردَ من أحكامٍ خاصةٍ بالرّسولِ ﷺ.
4. أذكرَ آدابَ الدخولِ لبيتِ النبيِّ ﷺ.
5. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
6. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

شرعَ الإسلامُ أحكامًا وقوانينَ تنظمِ إنهاءِ العَلاقةِ الزّوجيةِ، ومن هذه التّشريعاتِ وجوبُ العِدَّةِ على الزّوجةِ. والعِدَّةُ هي مدّةٌ مقدّرةٌ شرعًا تمكثُها المرأةُ بعدَ فراقِ زوجِها، تمتنعُ فيها عنِ الزّواجِ. وتختلفُ باختلافِ سببِ الفراقِ وحالةِ المرأةِ.

### أستخرجُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ التّاليةِ مدّةَ العِدّةِ حسبَ حالةِ المرأةِ وسببِ الفراقِ.

- قالَ تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾. (البقرة 228)

عِدّةُ المطلّقةِ الّتي تحيضُ: .....

- قالَ تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾. (الطّلاق 4)

عِدّةُ المرأةِ الحاملِ: .....

- قالَ تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾. (الطّلاق 4)

عِدّةُ المطلّقةِ الّتي توقّفَتْ عنِ الحيضِ: .....

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### أتلو وأحفظُ:

سورةُ الأحزابِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَٰتِ عَمِّكَ وَبَنَٰتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَٰتِ خَالِكَ وَبَنَٰتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ ۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۚ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

### أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

| المفردةُ | تفسيرُها |
|---|---|
| تَمَسُّوهُنَّ | كنايةٌ عنِ المعاشرةِ الزّوجيةِ. |
| وَسَرِّحُوهُنَّ | طلقوهنَّ. |
| أُجُورَهُنَّ | مهورهنَّ. |
| أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ | فتحَ عليك. |
| تُرْجِي | تؤخّرُ. |
| وَتُـْٔوِيٓ | وتضمَّ إليكَ. |
| غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ | غيرَ منتظرينَ وقتَ نضوجِه. |
| مَتَٰعًا | ما يحتاجُه المرءُ من حاجاتِ الدنيا. |

ملاحظاتي:

## أفهمُ دلالةَ الآياتِ

### أحكامُ الطّلاقِ قبلَ الدخولِ:

تبيّنُ الآيةُ الكريمةُ ما يتعلّقُ بأحكامِ الطّلاقِ إنْ وقعَ قبلَ الدخولِ بالزّوجةِ أو الخلوةِ الشّرعيّةِ بها. فليسَ على الزّوجةِ عدّةٌ، ولا رجعةٌ؛ إنْ طلّقَها طلقةً أو طلقتينِ، فإذا طلّقَها ثلاثًا فلا تحلُّ له حتّى تتزوّجَ زوجًا آخرَ، ويطلّقُها أو يموتُ عنها، أما حقوقُها؛ فلها نصفُ المهرِ المتّفقِ عليه، وإذا لم يسمِّ للمطلقةِ قبلَ الدخولِ مهرًا، فلها متعةُ الطّلاقِ، ويقدّرُها القاضي حسبَ حالِ طليقِها من اليُسرةِ والعُسرةِ، حفاظًا على علاقاتٍ طبيعيّةٍ بينَ الأسرِ، وللإبقاءِ على الثّقةِ المتبادلةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وبذلكَ يكونُ طلاقًا حسنًا بغيرِ أذًى لأيٍّ طرفٍ.

#### أدلّلُ:

على سماحةِ الإسلامِ وعدالتِّه من خلالِ قولِه تعالى: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

.....

.....

#### أُصدرُ حكمًا:

على الحالةِ الآتيةِ: طُلِّقَتْ فتاةٌ قبلَ الدخولِ، وبعدَ ثلاثةِ أيامٍ تقدّمَ لها شابٌّ للزّواجِ، وأرادا أنْ يعقدا قرانَهما.

.....

### خصوصيّاتُ الرّسولِ ﷺ:

كثيرةٌ هيَ الخصائصُ الّتي ميّزَ اللّهُ بها نبيَّه محمّدًا ﷺ إظهارًا لقدْرِه ومكانتِه، وإعلاءً لمرتبتِه وشأنِه ﷺ، فهناكَ تكليفاتٌ خاصّةٌ بالنبيِّ ﷺ، مثلُ قيامِ الليلِ، فهو واجبٌ في حقِّ النبيِّ ﷺ وسنةٌ في حقِّ أمّتِه، وهناكَ رُخصٌ خاصّةٌ بهِ ﷺ، منها ما يرتبطُ بأمورِ الزّواجِ:

- زواجُه بأكثرَ من أربعِ زوجاتٍ.
- زواجُه بمن تهبُ نفسها له من غيرِ مهرٍ.

- تحريمُ أزواجِه من بعدِه، فلا يحلُّ لأحدٍ أنْ يتزوجَهنَّ بعدَ موتِه.

رخّصَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ له أنْ يسقطَ حقَّ بعضِ نسائِه في المبيتِ، فلا ذنبَ عليه إنْ قدّمَ المبيتَ عندَ إحدى زوجاتِه، وأخّرَه عند أُخرى، لكنّه ﷺ كانَ أعدلَ الناسِ مع زوجاتِه في كلِّ تصرّفاتِه، بدليلِ أنّه ﷺ استأذنَ زوجاتِه لكي يُمرَّضَ في بيتِ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأنَّ أمَّ المؤمنينَ سودةَ هي الّتي وهبَتْ حقَّها للسيدةِ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ولم يطلبْ منها النبيُّ ﷺ ذلك.

كما أنّ هناك أحكامٌ خاصّةٌ بالنبيِّ ﷺ فيما يتعلّقُ بالزّواجِ كما كانَ للأنبياءِ من قبلِه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ومن هذه الأحكام:

- أحلَّ له الزّواجَ من بناتِ العمومةِ والخؤولةِ بشرطِ الهجرةِ قبلَ فتحِ مكّةَ، لأنّه "لا هجرةَ بعدَ الفتحِ". (رواه البخاري)
- أحلَّ له أزواجَه اللائي في عصمتِه عندَ نزولِ الآيةِ، وحرّمَ عليه الزّواجَ بأخرى بعدَ ذلك.
- أحلَّ له ملكَ اليمينِ ممّا أفاءَ اللّهُ عليه من غيرِ حربٍ، وهي ماريةُ القبطيّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُهديَتْ للنبيِّ ﷺ.

أمّا محاولاتُ استمالةِ بعضِ الشّبابِ، بمثلِ سبيِ النساءِ، ونكاحِ السّبايا وبيعِهنَّ، فهو تشويهٌ للإسلامِ وتنفيرٌ للناسِ منه، ودفعٌ للشبابِ إلى مستنقعِ المعصيةِ والجريمةِ والاتّجارِ بالبشرِ، ومَنْ كانَ هذا هدفَه، فالإسلامُ بريءٌ من كلِّ ذلك، والمسلمُ أولى الناسِ بحفظِ الكرامةِ الإنسانيةِ، وقوانينُ دولةِ الإماراتِ تجرّمُ الانتقاصَ من كرامةِ الشّخصِ بأيِّ صورةٍ كانَتْ.

## من صورِ الصّلاةِ على النبيِّ ﷺ

عن كعبِ بنِ عجرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قيلَ: يا رسولَ اللّهِ أما السّلامُ عليكَ فقدِ عرفْناهُ فكيفَ الصّلاةُ عليكَ؟ قالَ: قولوا (اللّهمَّ صلِّ على محمّدٍ وعلى آلِ محمّدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ، اللّهمَّ باركْ على محمّدٍ وعلى آلِ محمّدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ).

لمّا تزوَّجَ رسولُ اللّهِ ﷺ زينبَ بنتَ جحشٍ دعا القومَ فطَعِموا، ثم جَلَسوا يتحدَّثونَ، وإذا هوَ كأنَّهُ يتَهَيَّأُ للقيامِ فلَمْ يقوموا، فلمّا رأى ذلكَ قامَ، فلمّا قامَ قامَ مَنْ قامَ وقَعَدَ ثلاثةُ نَفَرٍ، فجاءَ النبيُّ ﷺ ليَدْخُلَ فإذا القومُ جلوسٌ، ثمَّ إنهُم قاموا، فانْطلقْتُ فجئتُ، فأخْبَرْتُ النبيَّ ﷺ أنَّهم قد انطلقوا، فجاءَ حتّى دخلَ، فذَهبْتُ أدخلُ، فَألقى الحجابَ بيني وبيْنَهُ، فأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾. (رواه البخاري)

### أُعلّلُ:

تحريمَ زواجِ نساءِ النبيِّ ﷺ بعدَ وفاتِه.

.....

.....

### أُدلّلُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ على ما يأتي: لا يجوزُ أنْ تهبَ امرأةٌ نفسَها من أجلِ الزّواجِ من رجلٍ.

.....

## أُبيّنُ السّببَ:

أباحَ اللّهُ تعالى لنبيِّهِ ﷺ أنْ يرجِئَ مَنْ يشاءُ مِنْ نسائِه، ويؤوي مَنْ يشاءُ، إلا أنّه ﷺ آواهنَّ كلّهنَّ رضي الله عنهن.

.....

## أُقارنُ:

بينَ الأحكامِ الخاصّةِ بالنبيِّ ﷺ وبينَ أحكامِ عمومِ المسلمينَ فيما يتعلّقُ بأمورِ الزّواجِ.

| | أحكامٌ خاصّةٌ بالنبيِّ | أحكامٌ متعلّقةٌ بالمسلمينَ جميعًا |
|---|---|---|
| وجوهُ الاختلافِ | ..... | ..... |
| | ..... | ..... |
| | ..... | ..... |

## آدابُ الدخولِ لبيوتِ النبيِّ ﷺ:

يخاطبُ اللّهُ تعالى عبادَه المؤمنينَ، ويبيّنُ لهم آدابَ الدخولِ إلى بيوتِ النبيِّ ﷺ، تقديرًا لمقامِ النبوّةِ ومقامِ وليِّ الأمرِ، وهذه الآدابُ هي:

أ. عدمُ الدخولِ إلا بإذنٍ إذا كانَ لحاجةٍ.

ب. عدمُ الدخولِ إلّا بدعوةٍ من رسولِ اللّهِ ﷺ.

مراعاةُ آدابِ الوليمةِ، وهي كالآتي:

أ. الحضورُ بدعوةٍ من صاحبِ الطّعامِ.

ب. عدمُ الحضورِ قبلَ وقتِ تناولِ الطّعامِ بزمنٍ طويلٍ.

ج. عدمُ البقاءِ طويلاً بعدَ انتهاءِ تناولِ طعامِ الوليمةِ.

كما بيّنتِ الآياتُ الكريمةُ المكانةَ الخاصّةَ لزوجاتِ النبيِّ ﷺ فحرّمَتْ زواجَهنَّ بعدَ وفاةِ النبيِّ ﷺ، فهنَّ أمّهاتُ المؤمنينَ خاصّةً في الزّواجِ. وبيّنَتْ أصولَ مخاطبتهنَّ، فأمرَتِ المؤمنينَ إذا طلبوا شيئًا من نساءِ النبيِّ رضي الله عنهن أنْ يكونَ بينَهم وبينَهنَّ سترٌ وحجابٌ تطهيرًا لقلوبِ المؤمنينَ من وساوسِ الشّيطانِ، وبعدًا عن الرّيبةِ، وصيانةً لبيتِ النبوّةِ؛ لأنّه القدوةُ للمسلمينَ جميعًا. ثمّ استثنَتِ الآياتُ الكريمةُ مَنْ يحقُّ لهمْ

مقابلةُ نساءِ النبيِّ دونَ حجابٍ، وهمُ الأصولُ والفروعُ ونساءُ المسلمينَ، وما يملكْنَ من خدمٍ. كما طلبَتِ الآياتُ الكريمةُ منَ المؤمنينَ تجنّبَ كلِّ ما يؤذي رسولَ اللّهِ ﷺ سواءٌ أكانَ الأذى حسيًّا أم معنويًّا، ظاهرًا أم باطنًا، قولًا أم عملًا، حينَ حياتِه أو بعدَ مماتِه.

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾.

في الآيةِ أمرَ للمؤمنينَ بأنْ يصلّوا على النبيِّ ﷺ، ويسلّموا تسليمًا، تكريمًا له وتعظيمًا لشأنِه. ومعنى أنّ اللّهَ تعالى يصلّي على نبيِّه: أيْ يرحمُه، ويثني عليه عندَ الملائكةِ المقرّبينَ، ومعنى أنّ الملائكةَ تصلّي عليه: أي تدعو، وتستغفرُ له.

## أُحدّدُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ ما يفيدُ المعانيَ التّاليةَ:

- التّعريضُ بالّذينَ يتحينونَ وقتَ نضجِ الطّعامِ واستوائِه فيفاجئونَ صاحبَ المنزلِ بالزّيارةِ دونَ دعوةٍ مسبقةٍ

.....

- شدّةُ حياءِ النبيِّ وما جُبِلَ عليهِ من كريمِ الأخلاقِ وعظيمِ السّجايا.

.....

- عِلْمُ اللّهِ تعالى المطلقُ.

.....

## أتأمّلُ، وأُجيبُ:

قالَ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾.

- أُبيّنُ بعضَ أشكالِ وصورِ إيذاءِ رسولِ اللّهِ ﷺ بعدَ وفاتِه وأقدّمُ نصيحةً لتجنُّبِها.

| صورُ إيذاءِ النبيِّ | النّصيحةُ |
|---|---|
| ..... | ..... |
| ..... | ..... |

## أتوقّعُ:

فوائدَ وثمراتِ الصّلاةِ على النبيِّ ﷺ.

1. امتثالُ أمرِ اللّهِ تَعالى.
2. موافقةُ اللّهِ تَعالى والملائكةِ في الصّلاةِ عليه.
3. .....
4. .....

## أحدّدُ:

أدابَ الدخولِ على وليِّ الأمرِ (الحاكم) في الوقتِ الحاضرِ.

.....

.....

.....

### إضاءاتٌ

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:

«إذا سمعتُمُ المؤذِّنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ. ثمَّ صلُّوا عليَّ. فإنَّهُ مَن صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى اللَّهُ عليه بِها عشْرًا. ثمَّ سلوا اللَّهَ ليَ الوسيلَةَ. فإنَّها منزلةٌ في الجنَّةِ لا تنبغي إلَّا لعبدٍ من عبادِ اللَّهِ. وأرجو أن أكونَ أنا هو. فمن سألَ ليَ الوسيلةَ حلَّتْ لهُ الشَّفاعةُ».

(رواه مسلم)

## أُنظّمُ مفاهيمي

**أحكامُ وآدابُ بيتِ النبوّةِ**

| | |
|---|---|
| عدّةُ المطلّقةِ الّتي لم يدخلْ بها | ..... |
| النساءُ اللاتي أحلّهنَّ اللّهُ تعالى للنبيِّ ﷺ | قراباتُه المؤمناتُ اللاتي هاجرْنَ للمدينةِ قبلَ الفتحِ. |
| | ..... |
| ما لا يحلُّ للنبيِّ ﷺ في أمرِ الزّواجِ | منعَ أنْ يتزوّجَ غيرَ ما عندَه منَ الزّوجاتِ. |
| | ..... |
| من آدابِ الدخولِ لبيوتِ النبيِّ ﷺ | الاستئذانُ. |
| | ..... |
| أحكامٌ خاصّةٌ بأمهاتِ المؤمنينَ | لا يجوزُ الزّواجُ بهنَّ. |
| | ..... |
| واجبُ المؤمنَ تجاهَ رسولِ اللّهِ ﷺ | تجنّبُ كلِّ ما يؤذي النبيِّ. |
| | ..... |

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ما دلالةُ قولِه تعالى:

★ ﴿طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾؟

.....

★ ﴿أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾؟

.....

★ ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾؟

.....

◆ **ثانيًا:** فسّرْ قولَه تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾:

.....

◆ **ثالثًا:** استنبطْ منَ الآياتِ الكريمةِ ثلاثةً من آدابِ الزّيارةِ:

1. .....
2. .....
3. .....

◆ **رابعًا:** رفعَ اللّهُ تعالى في هذهِ الآياتِ الكريمةِ من قدْرِ نبيِّه ﷺ، وضّحْ ذلك:

.....

.....

◆ **خامسًا:** فسّرِ المفرداتِ التّاليةَ:

| المفردةُ | تفسيرُها |
|---|---|
| نَكَحْتُمُ | ..... |
| طَعِمْتُمْ | ..... |
| مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ | ..... |

أكتبُ تقريرًا ملخّصًا عن الأوقاتِ والأماكنِ الّتي يُستحبُّ فيها الصّلاةُ على النبيِّ ﷺ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أسمّعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ. | | | |
| 2 | أفسّرُ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ. | | | |
| 3 | أُوضّحُ ما وردَ من أحكامٍ خاصّةٍ بالرّسولِ ﷺ. | | | |
| 4 | أذكرُ آدابَ الدخولِ لبيتِ النبيِّ ﷺ. | | | |
| 5 | أُبيّنُ الدلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ. | | | |
| 6 | أحرصُ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ. | | | |

## معجمُ الدّرسِ

| المفهومُ | المعنى |
|---|---|
| متعةُ الطّلاقِ | - المالُ الّذي يدفعُه الرّجلُ لمطلقتِه تعويضًا عمّا لحقَها من ضررٍ في فرقةٍ لم تكنْ هيَ المتسببةُ فيها.<br>- المالُ الّذي يدفعُه الرّجلُ لمطلقتِه زيادةً على حقِّها لطلاقٍ لم تتسبّبْ فيه. |
| اليسرةُ والعسرةُ | وصفٌ لحالةِ الزّوجِ وقدرتِه الماليّةِ، يؤخذُ بهِ عندَ تقديرِ النفقةِ في الزّواجِ والطّلاقِ. |
| الوليمةُ | طعامُ العرسِ. |

# الدّرسُ الثّالثُ

## الإنصافُ في الإسلامِ

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أبيّنَ مفهومَ الإنصافِ.
2. أوضّحَ مجالاتِ الإنصاف.
3. أحدِّدَ آثارَ الإنصافِ.
4. اذكرَ صورًا للإنصافِ.
5. أوضّحَ الأمورَ الّتي تعينُ على الإنصافِ.
6. أستنتجَ مخاطرَ غيابِ الإنصافِ.
7. أحرصَ على قيمةِ الإنصافِ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

يُعَدُّ الإنصافُ من مبادئِ الإسلامِ العظيمةِ، الّتي تؤسّسُ لمجتمعٍ قويٍّ متماسكٍ متعاونٍ، وهوَ في الوقتِ نفسِه، قيمةٌ إسلاميّةٌ إنسانيّةٌ تشملُ بآثارِها الطّيبةِ جميعَ النّاسِ تأثيرًا عليهم وتأثّرًا بها، دونَ النظرِ لأيِّ اعتباراتٍ أخرى، وهو أدبٌ من آدابِ المؤمنِ، الّذي يرفعُ من قدرِه بينَ النّاسِ على اختلافِ مذاهبِهمْ ومشاربِهمْ، وهوَ ثقافةٌ إيمانيّةٌ حضاريّةٌ تنشرُ التّسامحَ والأمانةَ الأخلاقيّةَ والماديّةَ في المجتمعِ.

**إضاءاتٌ**

قالَ ﷺ:

«لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يستقيمَ قلبُه، ولا يستقيمُ قلبُه حتى يستقيمَ لسانُه».

(التّرغيب)

كما أنّ من حرمَ نفسَه منَ الإنصافِ، فقد ظلمَ نفسَه، وظلمَ أقربَ النّاسِ إليهِ قبلَ كلِّ شيءٍ، وخسرَ من نفسِه كثيرًا، قالَ تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ (البقرة 57).

**أتوقّعُ:**

ما يخسُرُه الإنسانُ غيرُ المنصفِ:

.....

.....

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

## مفهومُ الانصافِ:

- الإنصافُ يعني: أنْ تعطيَ غيرَكَ حقَّهُ مثلَ ما تحبُّ أنْ تأخذَ منهُ حقَّكَ. دونَ النّظرِ إلى حالِه من قوّةٍ وضعفٍ أو علمٍ وجهلٍ أو إيمانٍ وعدمِ إيمانٍ.

وأَوْضَحُ معاني الإنصافِ وأعلاها أنْ تُنصفَ الآخرينَ من نفسَكَ، فتحفظَ حقوقَهمُ الماديّةَ؛ كأداءِ الأمانةِ والحقوقِ المعنويّةِ، كأنْ تعترفَ بفضلِهم وعلمِهم وكرمِ أخلاقِهم ما داموا كذلكَ، فالإنصافُ يقابلُهُ الجحودُ والتّنكّرُ للآخرينَ، أو الكيلُ بمكيالَينِ.

والإنصافُ من أخلاقِ المؤمنِ، الّذي يمنعُه من مجاراةِ غيرِه إذا لم ينصفوا، و يحفظوا الحقوقَ، قالَ ﷺ: «أدِّ الأمانةَ إلى مَنِ ائتمَنَكَ، ولا تخنْ مَنْ خانَكَ» (التّرمذي)، بهذا تسمو الأخلاقُ و يترفّعُ المسلمُ عنِ الجحودِ والظّلمِ واحتقارِ الآخرينَ، وهلْ هذا إلّا الكِبْرُ الّذي بمثقالِ ذرّةٍ منه، يُحرَمُ صاحبُه من دخولِ الجنّةِ؟ وهوَ الّذي حذّرَ منه النبيُّ ﷺ فقالَ: «لا يدخلُ الجنَّةَ مَنْ كانَ في قلبِه مثقالُ ذرَّةٍ من كِبرٍ»، ثُمَّ قالَ ﷺ: «الكِبرُ بَطرُ الحقِّ (ردُّه) وغَمْطُ النّاسِ (احتقارُهم)». (رواه مسلم)

## مجالاتُ الإنصافِ:

- إنصافُ الإنسانِ نفسَه من نفسِه: فيحافظُ على ذكرِه الطّيِّبِ في المجتمعِ، وأَنْ يعترفَ بالخطأِ، و يرجعَ إلى الصّوابِ، فيكسبَ احترامَ النّاسِ وثقتَهم، كما أنَّ عليه أنْ يجنِّبَ نفسَه الهلاكَ؛ بالمعاصي والآثامِ، أو أنْ يحمّلَها ما لا تطيقُ، أو أنْ يوقعَها في المخدّراتِ وما يضرُّها.
- إنصافُ الأهلِ والأرحامِ: فيتحمّلُ مسؤوليّتَهُ تجاهَهمْ بأنْ يؤدّيَ حقوقَهمْ، وأنْ يحرصَ على سعادتِهم، و يحفظَ كرامتَهم؛ فلا يجلبُ لهمُ العارَ أو الذلَّ أو مغيبةَ الناسِ.
- الإنصافُ في العملِ: من حيثُ الإتقانُ وحسنُ الأداءِ والإنجازِ بما يحقّقُ جَوْدَةَ العملِ، وكذلكَ إنصافُ الموظّفينَ بتقديرِ إنجازاتِهم، وحفظِ حقِّهمْ ومراعاةِ ظروفِهم دونَ التّأثيرِ على العملِ والإنتاجِ.
- إنصافُ المجتمعِ: بأن يحافظَ على تماسُكِه وأمنِه واستقرارِه، والحفاظِ على مقدّراتِ الوطنِ ومكتسباتِه، وأنْ و يجنّبَهُ الخطرَ والضّررَ، فلا يأخذُ المسلمُ ما ليسَ له بحقٍّ و إنْ كانَ ذلك بمقدورِه، وأنْ يجعلَ المصلحةَ العامّةَ في المقامِ الأوّلِ.

## أبيّنُ:

صورةَ الإنصافِ في الحالاتِ التّاليةِ:

| الحالةُ | صوَرُ الإنصافِ |
|---|---|
| الطّبيبُ معَ المريضِ | ..... |
| المحامي معَ موكّلِهِ | ..... |
| المجتمعُ معَ المسؤولِ | ..... |
| الطّالبُ معَ المعلمِ | ..... |
| الموظّفُ معَ المراجعينَ | ..... |
| التّاجرُ معَ المستهلكِ | ..... |

قالَ الامامُ عليٌّ رضي الله عنه:
"مَنْ تحلّى بالإنصافِ بلغَ مراتبَ الأشرافِ".

## آثارُ الإنصافِ:

- انتشارُ الثّقةِ بينَ الناسِ: فيثقوا ببعضِهم بعضًا في تعاملاتِهمْ وعلاقتِهمْ الاجتماعيّةِ، بعيدًا عنِ الغشِّ والخداعِ والغدرِ.
- حفظُ الحقوقِ وصيانتُها: حيثُ يأمنُ النّاسُ على حياتِهمْ وكرامتِهمْ وأموالِهمْ.
- سموُّ النفسِ والشّعورُ بالرّضا: من خلالِ القدرةِ على العطاءِ والتّسامحِ وروحِ المبادرةِ.
- تعزيزُ استقرارِ المجتمعِ وتلاحمِه.
- تحمّلُ المسؤوليّةَ وأداءُ المسؤوليّةِ المجتمعيّةِ تجاهَ جميعِ أفرادِ المجتمعِ.

## أتوقّعُ:

مخاطرَ غيابِ الإنصافِ عن مجتمعٍ ما:

| |
|---|
| ..... |
| ..... |
| ..... |
| ..... |

## أتأمّلُ، وأكملُ:

من خلالِ العبارةِ الآتيةِ: "على الإنسانِ أنْ يكونَ منصفًا في جميعِ أحوالِه".

المقصودُ بجميعِ أحوالِه:

1. الرّضا والغضبُ.
2. .....
3. .....

## أتوقّعُ:

بالتّعاونِ معْ مجموعَتي أثرَ الإنصافِ على البيئةِ:

.....

.....

## صوَر منَ الإنصافِ:

- سُرِقَ درعُ الصّحابيِّ رفاعةَ رضي الله عنه، فخافَ السّارقُ أنْ ينكشفَ أمرُه، فالقاه في دارِ جارٍ له يهوديٍّ، ثمَّ جاءَ أهلُ السّارقِ إلى النبيِّ ﷺ وأخبروه عن مكانِ الدرعِ وقالوا: إنّ صاحبَ الدارِ هو من سرقَها. وكادَتْ أنْ تثبتَ التّهمةُ على اليهوديِّ، فنزلَ ثلاثَ عشرةَ آيةً في كتابِ اللّهِ تدافعُ عنِ اليهوديِّ، وتعلنُ براءَته، منها قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾ (النساء).
- جعلَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه راتبًا من بيتِ المالِ لرجلٍ غيرِ مسلمٍ كبيرٍ في السّنِّ، وجدَهُ يتسوّلُ منَ الناسِ، فجعلَ له ولأمثالِه ما يكفيهم، ويسدُّ حاجتَهمْ.

## أوضّحُ:

مظاهرَ الإنصافِ فيما يلي:

- قولُه تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾. (المائدة 8)

.....

- قولُه ﷺ: «لا يُؤمِنُ أحدُكمْ حتى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لنَفْسِه». (رواه البخاري)

.....

## ما يعينُ على الإنصافِ:

أمورٌ كثيرةٌ تعينُ على الإنصافِ، منها:

- التّحقّقُ وتحرّي الصّدقَ، فلا يتّهِمُ الآخرينَ دونَ دليلٍ، أو يلطّخَ سمعتَهم.
- ذكرُ حسناتِ الناسِ والاعترافُ بفضلِهم، فلا يليقُ بالمسلمِ أنْ يكونَ كجارِ السّوءِ الّذي إنْ رأى خيرًا سترَه، وإنْ رأى شرًّا أظهرَه.
- البعدُ عنِ التّعصّبِ والتّزمّتِ، لأنه يحملُ الإنسانَ على إنكارِ الحقِّ والتّشكيكِ بالآخرينَ.
- الحوارُ النافعُ وتركُ الجدالِ العقيمِ الّذي يؤدّي إلى القطيعةِ والبغضاءِ والخصامِ بلا مبررٍ.
- قبولُ العذرِ والاعتذارُ عنِ الخطأِ، وهذه من صفاتِ أهلِ الفضلِ والتّسامحِ.

### أقترحُ:

أمورًا أخرى تعينُ على الإنصافِ.

.....

.....

### أتوقّعُ:

متعاونًا معَ مجموعتي، وأُكملُ حسبَ الجدولِ:

| | |
|---|---|
| الأسبابُ الّتي تمنعُ الشّخصَ منَ الاعتذارِ. | ..... ..... |
| نتائجُ عدمِ قبولِ الاعتذارِ. | ..... ..... |

### أعبّرُ:

من خلالِ ما يلي عن مكانةِ الإنصافِ في الإسلامِ:

عنْ عمّارِ بنِ ياسرٍ رضي الله عنه قالَ: ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فقدِ استكملَ الإيمانَ، إنصافٌ مِنْ نفسِه، والإنفاقُ مِنِ اقتارٍ، وبذلُ السّلامِ للعالَمِ.

.....

.....

## أصدِرُ حكمًا، وأُبرّرُ:

- أخطأَ صديقُه سالمٌ معَه، فذمَّهُ بينَ الأصدقاءِ بما ليسَ فيه.

.....

- أشادَ بمحاسنِ المدرّسِ رغمَ عدمِ تفوّقِه في مادّتِه.

.....

## أُنظّمُ مفاهيمي

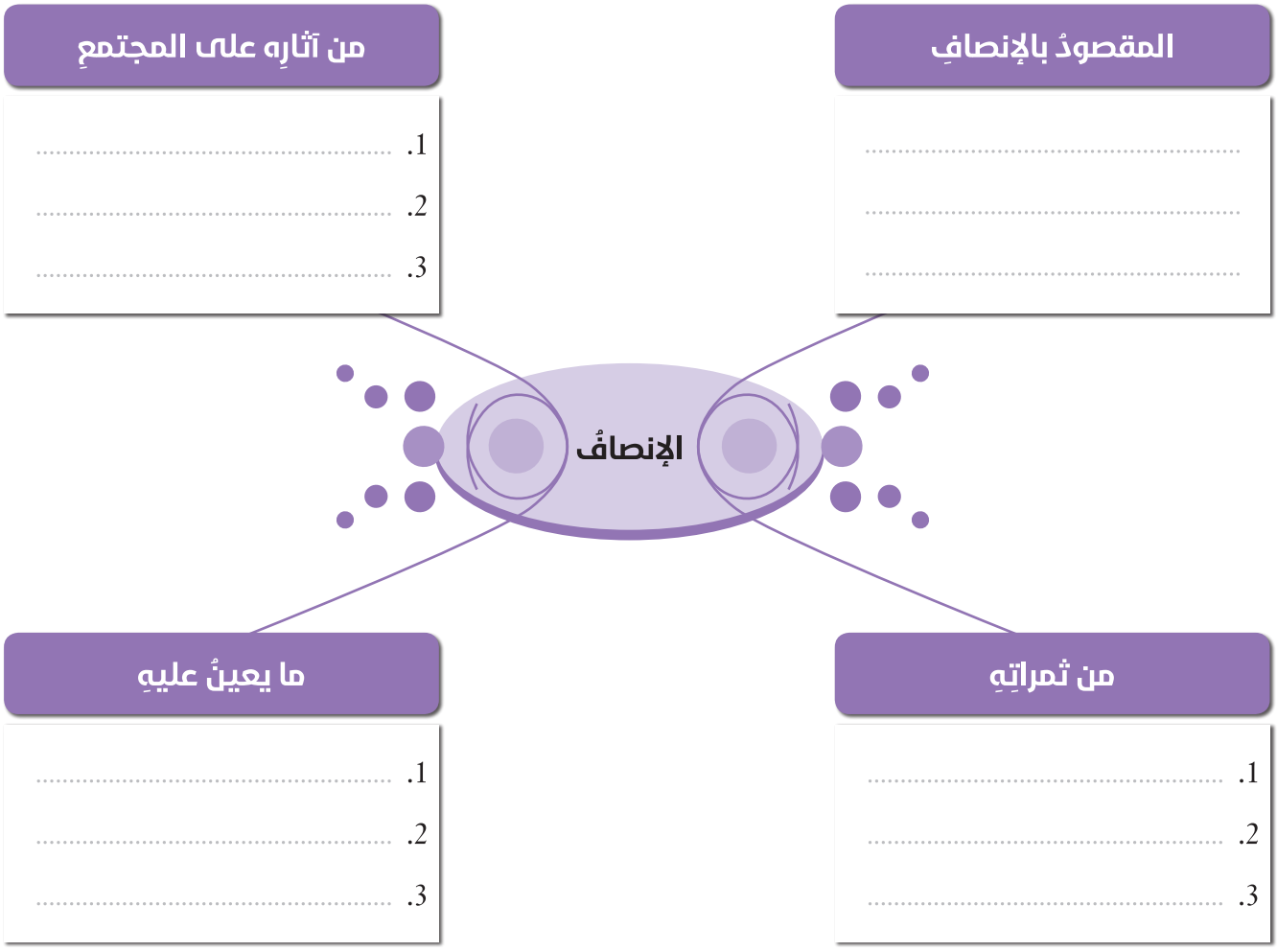

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** اشرحْ مفهومَ الإنصافِ:

.....

◆ **ثانيًا:** بيّنْ أثرَ الإنصافِ على العلاقاتِ الاجتماعيّةِ.

.....

.....

◆ **ثالثًا:** وضّحْ كيفيّةَ الإنصافِ فيما يأتي:

1. معَ مسؤولٍ:

.....

2. معَ الأصدقاءِ.

.....

**رابعًا:** بيّنْ مظاهرَ الإنصافِ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾. (النحل)

.....

.....

**خامسًا:** لخّصْ أهمَّ معوّقاتِ الإنصافِ كما عرفْتَ منَ الدّرسِ.

.....

.....

.....

بالتّعاونِ معَ زملائي أقومُ بإعدادِ عرضٍ تقديميٍّ أُحدّدُ فيهِ العلاقةَ بينَ الإنصافِ والعدلِ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | بيانُ مفهومِ الإنصافِ | | | |
| 2 | تحديدُ أثارِ الإنصافِ. | | | |
| 3 | تطبيقُ الإنصافِ حسبَ كلِّ حالةٍ. | | | |
| 4 | شرحُ الأمورِ المعينةِ على الإنصافِ. | | | |
| 5 | التّزامُ الإنصافِ في جميعِ الحالاتِ. | | | |

## أضعُ بصْمتي

أصمّمُ حملةً إعلاميّةً مدرسيّةً بإشرافِ الإدارةِ، لنشرِ ثقافةِ الإنصافِ في المدرسةِ، مستفيدًا منَ الإذاعةِ المدرسيّةِ، مجلّاتِ الحائطِ، موقعِ وزارةِ التّربيةِ والتّعليمِ، زوّارِ المدرسةِ.

# الدّرسُ الرّابعُ
## المحرّماتُ منَ النساءِ

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أبيّنَ أنواعَ المحرّماتِ منَ النساءِ.
2. أوضّحَ الحكمةَ من تحريمِ الزّواجِ من بعضِ النساءِ.
3. أحدّدَ نوعَ التّحريمِ حسبَ حالةِ المرأةِ.
4. أستنتجَ الحكمةَ من تحريمِ النساءِ المحرماتِ حرمةً مؤقّتةً.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ (محمد)

### أُناقشُ:

- المقصودَ بالأرحامِ.
- حقوقَ الأرحامِ، وطبيعةَ العلاقةِ معَهم.

### أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

اقتضَتْ حكمةُ اللّهِ تعالى أنْ لا يتركَ للرّجلِ الزّواجَ بكلِّ مَنْ شاءَ مِنَ النساءِ، بلْ هناكَ منَ النساءِ مَنْ تقتضي المصلحةُ عدمَ الزّواجِ بهنَّ، لارتباطهِ بهنَّ بعلاقةٍ وثيقةٍ، أو لارتباطِهنَّ بعلاقاتٍ أخرى، والمحرّماتُ منَ النساءِ نوعانِ:

## النوعُ الأولُ: المحرّماتُ حرمةً مؤبّدةً

وتشملُ كلَّ من يحرمُ الزّواجُ بها على التّأبيدِ؛ بسببِ قرابةٍ أو مصاهرةٍ أو رَضاعٍ.

القسمُ الأولُ: من يَحْرُمْنَ بسببِ القرابةِ

وهنَّ سبعٌ: قالَ تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ (النساء 23).

1. أصولُ الرّجلِ: الأمُّ والجدّةُ و إن عَلَتْ.
2. فروعُ الرّجلِ: البنتُ وبنتُ الابنِ و إنْ نزلَتْ وبنتُ البنتِ و إنْ نزلَتْ.
3. الأخواتُ الشّقيقاتُ، أو الأخواتُ لأبٍ، أو الأخواتُ لأمٍّ.
4. العَمّاتُ.
5. الخالاتُ.
6. بناتُ الإخوةِ.
7. بناتُ الأخواتِ.

**والحكمةُ من تحريمِ الزّواجِ بمن سبقَ ذكرُهنَّ:**

أ. الفطرةُ الإنسانيةُ السّليمةُ تأبى ذلكَ وترفضُه.

ب. حتّى لا تتقطعَ روابطُ صلةِ الرّحمِ الّتي يُرادُ لها الدوامُ، وأرادَ الإسلامُ أنْ تكونَ العلاقةُ بالنساءِ المحرّماتِ بالقرابةِ علاقةَ رعايةٍ وعطفٍ، واحترامٍ وتقديرٍ، وقد تُفسِدُ الخلافاتُ الزّوجيّةُ هذه العلاقةَ.

ج. انتشارُ الأمراضِ الوراثيةِ والإعاقاتِ الّتي تتركّزُ وتتأصّلُ في الذريّةِ، أما الزّواجُ من غيرِ المحرّماتِ بالقرابةِ فيجدّدُ حيويّةَ الأجيالِ، واستعداداتِها الوراثيّةَ.

## أتوقّعُ:

نتائجَ اشتراطِ القانونِ في دولةِ الإماراتِ إجراءَ الفحصِ الطّبيِّ قبلَ عقدِ القرانِ.

.....

## أتخيّلُ، وأُجيبُ:

تزوّجَ رجلٌ من إمرأةٍ ثمَّ اكتشفَ أنّها أُختُه:

| | |
|---|---|
| في حالِ أنجبا، ما علاقتُه بالأولادِ؟ | ..... |
| ما علاقتُها هي بالأولادِ؟ | ..... |
| ماذا أسمّي هذه العلاقاتِ المتداخلةَ ببعضِها البعضُ؟ | اختلاطَ ..... |

## القسمُ الثّاني: من يَحْرُمْنَ بسببِ الرّضاعِ

والرّضاعُ: وصولُ لبنِ امرأةٍ لجوفِ صغيرٍ لم يكملِ العامينِ من عمرِه.

وصلةُ الرّضاعِ كصلةِ النسبِ والقرابةِ؛ وهنَّ سبعُ نسوةٍ كالسّابقِ، فبمجرّدِ وصولِ لبنِ الأمِ إلى جوفِ الرّضيعِ يصبحُ جميعُ أولادِها سواءً أكانَ منهم مَن رضعَ معَه أو قبلَه أو بعدَه إخوةً وأخواتٍ له منَ الرّضاعِ؛ لقولِه تعالى: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾ (النساء 23)، وقولِه ﷺ: «يَحرُمُ منَ الرّضاعِ ما يَحرمُ منَ الولادةِ» (متفق عليه).

هذا بالنسبةِ للرّضيعِ وأولادِه، أمّا مَنْ سواهم من أقاربِه فلا تنتشرُ حرمةُ الرّضاعِ فيهم؛ فيجوزُ مثلًا لأخيه من الرّضاعِ أن يتزوّجَ أختَه منَ النسبِ، ويجوزُ لأخيه منَ النسبِ أنْ يتزوّجَ أختَه منَ الرّضاعِ وهكذا.

وينبغي الإشهادُ على الرّضاعةِ، أو توثيقُها بالطّرائقِ المناسبةِ، كما أنّهُ يُستحَبُّ صلةُ الأمِّ منَ الرّضاعِ والإحسانُ إليها، فإكرامُها اعترافٌ بفضلِها، إلّا أنه لا تجبُ نفقتُها، ولا التّوارثُ بينَهما.

### شروطُ الحرمةِ بالرّضاعِ:

1. وصولُ لبنِ المرأةِ إلى جوفِ الرّضيعِ، مهما كانَ مقدارُهُ.
2. أن يكونَ رضاعُ الطّفلِ قبلَ تمامِه السّنتينِ؛ لقولِه تعالى: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ (البقرة 233).

### أُقرّرُ:

- رضعَ سعيدٌ وعمرُه سنةٌ من جارتِهم أسماءَ، فتحرمُ عليه:
  - ☐ ابنتُها لأنّها أختُه من الرّضاعةِ.
  - ☐ أختُها لأنّها خالتُه منَ الرّضاعةِ.
  - ☐ أمُّها لأنّها جدّتُه من الرّضاعةِ.
  - ☐ جميعُ ما ذكرَ.
- لم يرضعْ "أسامةُ" أخو سعيدٍ في المثالِ السّابقِ من أسماءَ، فتحرمُ عليه:
  - ☐ ابنةُ أسماءَ لأنّها أختُ أخيه منَ الرّضاعةِ.
  - ☐ أختُ أسماءَ لأنّها خالةُ أخيه منَ الرّضاعةِ.
  - ☐ أمُّ أسماءَ لأنّها جدّةُ أخيه منَ الرّضاعةِ.
  - ☐ لا أحدَ ممّا ذكرَ.

### الحكمةُ منَ التّحريمِ بسببِ الرّضاعةِ:

إنّ رضاعَ الطّفلِ للبنِ يُنبتُ لحمَ الرّضيعِ، فيقوى جسمُه، وتقوى به الرّوابطُ بينَ الطّفلِ وأسرةِ مرضعتِه، فيرتبطُ الطّفلُ بمرضعتِه كارتباطِه بأمِّه، وترتبطُ بهِ كارتباطِها بابنِها، إذ هو جزءٌ منها، ويترتّبُ على ذلك حكمٌ وفوائدُ عظيمةٌ منها:

1. توسيعُ دائرةِ المحبّةِ بينَ الأسرِ في المجتمعِ، حيثُ تصبحُ للرّضيعِ أسرةٌ جديدةٌ، فالمرأةُ الّتي أرضعَتْه أمُّه منَ الرّضاعِ، وزوجُها والدُه منَ الرّضاعِ، وأولادُهم إخوتُه من الرّضاعِ.
2. تكريمُ الأمِّ المرضعةِ، واعترافٌ بجميلِ صنعِها، وسموٌّ علاقةِ الرّضيعِ بها.
3. التّعاونُ والتّكافلُ، من خلالِ سدِّ حاجةِ الأطفالِ الّذين يحتاجونَ للرّضاعِ، كفاقدي الأمّهاتِ أو في حالِ مرضِ الأمِّ منَ النسبِ.

### أُصدرُ حكمًا:

أرادَ الزّواجَ من فتاةٍ اشتركَ معها بالرّضاعِ من امرأةٍ معيّنةٍ في الصّغرِ.

.....

القسمُ الثّالثُ: من يَحْرمْنَ بسببِ المصاهرةِ (أي بسببِ الزّواجِ)، وهنَّ أربعٌ:

1. زوجةُ الأبِ والجدِّ وإنْ علا.
2. زوجةُ الابنِ، وزوجةُ ابنِ الابنِ، وزوجةُ ابنِ البنتِ وإنْ نزلا ولو منَ الرَّضاعِ؛ لقولِه تعالى: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾ (النساء 23).
3. أمُّ الزّوجةِ وجدتَيها؛ لقولِه تعالى: ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ﴾ (النساء 23). وهؤلاءُ الثّلاثِ يحرمْنَ بمجرّدِ العقدِ.
4. من لا تحرمُ إلا بالدخولِ، وهي بنتُ الزّوجةِ، وتسمّى: (الرَّبيبةَ)؛ لقولِه تعالى: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ﴾ (النساء 23).

### أبحثُ:

دلّتْ آيةُ في كتابِ اللّهِ تعالى على التّشديدِ في نكاحِ زوجاتِ الآباءِ، بالرّجوعِ إلى المعجمِ المفهرسِ لألفاظِ القرآنِ الكريمِ، أو أيِّ برنامجٍ حاسوبيٍّ للقرآنِ الكريمِ، تعرّفْ على هذه الآيةِ، وانقلْها، معَ بيانِ رقمِها واسمِ السّورةِ.

.....

## أكتشفُ:

وفاءُ، ومريمُ، وعبدُاللّهِ، أبناءُ (سعادَ)، توفّيَ زوجُها وانتهَتْ عدّتُها، فتزوّجَها بعدَ ذلك خالدٌ، ورزقوا بزيدٍ، وخولةَ، فإذا علمْتَ أنَّ عليًّا ابنُ خالدٍ من زوجتِه الثّانيةِ (منالَ)، فما الحلُّ في كلِّ حالةٍ منَ الحالاتِ الآتيةِ معَ بيانِ السّببِ:

- يريدُ عبدُاللّهِ أنْ يتزوّجَ من خولةَ؟

.....

- يريد علي الزّواج من وفاء؟

.....

- اتفق خالد ومريم على الزّواج؟

.....

## النوعُ الثّاني: المحرّماتُ حرمةً مؤقّتةً

وهنَّ النساءُ اللاتي يحرمُ الزّواجُ بإحداهنَّ لسببٍ عارضٍ، فإذا زالَ السّببُ زالَتِ الحرمةُ، وأصبحَ الزّواجُ منهنَّ مباحًا، وهنَّ قسمانِ:

### القسمُ الأولُ: من تحرمُ عليه بسببِ الجَمعِ، وهنَّ:

1. أختُ الزّوجةِ؛ لقولِه تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ (النساء 23).
2. عمّةُ الزّوجةِ وخالتُها وبنتُ أخيها وبنتُ أختِها؛ لقولِه ﷺ: «لا يجمعُ بينَ المرأةِ وعمّتِها، ولا بينَ المرأةِ وخالتِها» (رواه البخاري، ومسلم).
3. الجمعُ بينَ أكثرَ أربعِ زوجاتٍ؛ فقد روي بأنَّ غيلانَ بنَ سلمةَ الثّقفيَّ أسلمَ ولهُ عشرُ نسوةٍ في الجاهليّةِ فأسلمْنَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أمسكْ أربعًا، وفارقْ سائرَهنَّ» (رواه مالك).

### القسمُ الثّاني: من تحرمُ بسببٍ عارضٍ، فمتى زالَ هذا السّببُ جازَ لهُ أنْ يتزوّجَها، وهنَّ:

1. النساءُ المتزوجاتُ؛ فقد حرّمَ الإسلامُ على الرّجلِ أن يتزوجَ من امرأةٍ متزوّجةٍ من غيرِه ما دامَتْ في عصمةِ زوجِها، فإنْ طلّقَها زوجُها أو ماتَ عنها، فيجوزُ لها أن تتزوجَ غيرَه بعدَ أن تنتهيَ عِدّتُها، لقولِه تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء 24).
2. المُعْتدّةُ بوفاةٍ أو طلاقٍ حتى تنقضيَ العِدَّةُ؛ لقولِه تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ (البقرة 235).

### إضاءاتٌ

العقدُ على البناتِ يحرمُ الأمهاتِ، والدّخولُ على الأمهاتِ يحرمُ البناتِ.

3. مطلَّقةُ الرّجلِ ثلاثًا فلا تحلُّ له بعدَ الطّلقةِ الثّالثةِ حتّى تتزوّجَ من زوجٍ آخرَ ثمّ يطلّقُها؛ لقولِه تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾ (البقرة 230)، ويُشترَطُ أنْ يتمَّ الزّواجُ الثّاني والدخولُ رغبةً بها، ولا يحلُّ له أن يتزوّجَها صوريًّا ثمَّ يطلّقُها حتّى تحلَّ للأولِ.

4. المُحْرِمَةُ بحجٍّ أو عمرةٍ؛ لقولِه ﷺ: «لا يَنْكِحُ المحرمُ، ولا يُنْكِحُ، ولا يخطبُ» (رواه مسلم)، فلا يجوزُ للمُحْرِمِ رجلاً أو امرأةً أنْ يعقدَ النكاحَ في حالِ إحرامِه.

5. من لا دينَ لها؛ لقولِه تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ﴾ (البقرة 221)، فقد حرّمَ الإسلامُ الزّواجَ بمَنْ لا دينَ لهنَّ، لما لهذا الزّواجِ من آثارٍ سلبيّةٍ في الأسرةِ وخاصّةً تربيةَ الأبناءِ، أمّا الكتابيّةُ فيجوزُ نكاحُها إذا كانَتْ مُحْصَنَةً لقولِه تعالى: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ (المائدة 5)، وقد رغّبَ للمسلمِ أن يتزوجَ منَ المرأةِ المسلمةِ، وأنْ لا يغترَّ بحسنِ وجمالِ غيرِها، كما أوجبَ على المسلمةِ أن تتزوجَ من المسلمِ فقطْ، والفرقُ بينَ حِلِّ زواجِ المسلمِ منَ الكتابيةِ وعدمُ حِلِّ زواجِ المسلمةِ من غيرِ المسلمِ، أنَّ المسلمِ يؤمنُ بأنبياءِ اللّهِ جميعًا من سيّدِنا آدمَ عليه السلام حتّى سيدِنا محمّدٍ ﷺ، فلا يُخشى على المرأةِ الكتابيّةِ المتزوّجةِ من مسلمٍ أن يفتنَها زوجُها المسلمُ عن دينِها؛ لأنّه يؤمنُ بنبيِّها، أمّا المرأةُ المسلمةُ فإنه يخشى على دينِها إذا تزوّجَتْ بمَنْ لا يؤمنُ بمحمّدٍ ﷺ رسولاً ونبيًّا.

## أُعلّلُ:

تحريمَ ما يلي:

- الجمعُ بينَ المرأةِ وأختِها أو عمّتِها أو خالتِها.

.....

- الزّواجُ منَ المرأةِ المُعْتَدَّةِ حتّى تنتهيَ عدّتُها.

.....

## أُنظّمُ مفاهيمي

### حرمةٌ مؤبّدةٌ

- بسببِ القرابةِ
  - أصولُ الرّجلِ
  - فروعُ الرّجلِ
  - الأخواتُ
  - العمّةُ
  - الخالةُ
  - بنتُ الأخِ
  - بنتُ الأختِ
- بسببِ الرّضاعةِ
- بسببِ المصاهرةِ
  - أصولُ الزّوجةِ
  - فروعُ الزّوجةِ
  - زوجةُ الابنِ
  - زوجةُ الأبِ

### حرمةٌ مؤقّتةٌ

- بسببِ الجمعِ
  - الجمعُ بينَ الأختينِ
  - الجمعُ بينَ أكثرَ من أربعِ نسوةٍ
  - الجمعُ بينَ المرأةِ وعمّتِها أو خالتِها
- بسببِ عارضٍ
  - من كانت في عصمةِ زوجِها
  - المرأةُ المعتدّةُ
  - المحرّمةُ بحجٍّ أو عمرةٍ
  - المطلقةُ ثلاثًا
  - منْ لا دينَ لها

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** بيّنْ نوعَ التّحريمِ فيما يلي: (مؤبّدٌ/ مؤقّتٌ):

| المرأةُ المحرّمةُ | نوعُ التّحريمِ |
|---|---|
| بنتُ الأختِ | ..... |
| المسلمةُ من غيرِ المسلمِ | ..... |
| امرأةٌ مسلمةٌ متزوجةٌ | ..... |
| أختُ زوجتِهِ الّتي في عصمتِهِ | ..... |
| أختُ أبيهِ منَ الرّضاعِ | ..... |
| بنتُ أختِ الرّجلِ | ..... |

◆ **ثانيًا:** ضعْ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصّحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. يَحرمُ زواجُ الرّجلِ بأمِّ زوجتِهِ:
   - أ. بمجردِ العقدِ على الزّوجةِ.
   - ب. حرمةً مؤقتةً وينتهي التّحريمُ بطلاقِ أو وفاةِ الزّوجةِ.
   - ج. حرمةً مؤبّدةً بعدَ الدخولِ بالزّوجةِ.
   - د. حرمةً مؤبّدةً بمجردِ العقدِ على الزّوجةِ.
2. الرّضاعُ الّذي يقتضي التّحريمَ يكونُ قبلَ تمامِ:
   - أ. الثّلاثِ سنواتٍ.
   - ب. السّنتينِ.
   - ج. سبعِ سنواتٍ.
   - د. أربعينَ شهرًا.
3. واحدةٌ منَ الآتيةِ محرّمةٌ حرمةً مؤقّتةً:
   - أ. زوجةُ الأبِ.
   - ب. زوجةُ الابنِ.
   - ج. زوجةُ الأخِ.
   - د. زوجةُ الجدِّ.
4. واحدةٌ منَ الآتيةِ ليسَتْ منَ الجمعِ المحرّمِ في الزّواجِ:
   - أ. الجمعُ بينَ الأختينِ.
   - ب. الجمعُ بينَ المرأةِ وعمّتِها أو المرأةِ وخالتِّها.
   - ج. الجمعُ بينَ الكتابيّةِ والمسلمةِ.
   - د. الجمعُ بينَ أكثرِ من أربعِ زوجاتٍ.

◆ **ثالثًا:** اذكرِ الحكمَ الشّرعيَّ لكلٍّ ممّا يأتي:

★ زواجُ الرّجلِ من مطلقةِ ابنِه بالتّبنّي. ( ---------- )

★ زواجُ الابنِ من زوجةِ أبيه بعدَ وفاةِ الأبِ وانتهاءِ عدّتِها. ( ---------- )

★ أرادَ الزّواجَ بابنةِ زوجتِه الّتي طلّقَها قبلَ الدخولِ. ( ---------- )

★ طلبَ الزّواجَ منَ امرأةٍ طلّقَها ثلاثَ مرّاتٍ قبلَ انتهاءِ عدّتِها. ( ---------- )

◆ **رابعًا:** إذا علمْتَ أنَّ أسماء (بنتِ إبراهيمَ، وأمَّ سيفٍ) قد رضعَتْ وهي صغيرةٌ من زينبَ (زوجةِ حسنٍ، وأمِّ ميثاءَ، وبلالٍ)، فما صحّةُ عقدِ الزّواجِ في الحالاتِ الآتيةِ معَ التّعليلِ؟

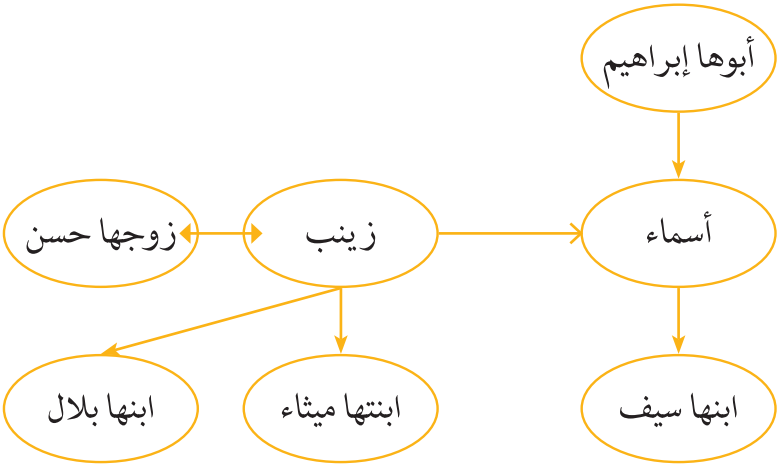


1. زواجُ بلالٍ من أسماءَ.

.....

2. زواجُ إبراهيمَ من ميثاءَ.

.....

**أُثري خبراتي**

أبحثُ عنِ الآثارِ الإيجابيّةِ لصلةِ الرّحمِ في الدنيا والآخرةِ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أُحدّدُ أصنافَ النساءِ المحرّماتِ حرمةً مؤبّدةً بسببِ (القرابةِ والرّضاعِ والمصاهرةِ). | | | |
| 2 | أُوضّحُ الحكمةَ من تحريمِ المحرّماتِ حرمةِ مؤبّدةٍ. | | | |
| 3 | أُبيّنُ أصنافَ النساءِ المحرّماتِ حرمةً مؤقّتةٍ. | | | |
| 4 | أستنتجُ الحكمةَ من تحريمِ النساءِ المحرّماتِ حرمةً مؤقّتةً. | | | |

## معجمُ الدّرسِ

| المصطلحُ | المعنى |
|---|---|
| الرّبيبةُ | بنتُ المرأةِ المدخولِ بها، سواءٌ أكانت من زوجٍ سابقٍ أو من زوجٍ لاحقٍ. |
| الرّضاعُ | وصولُ لبنِ امرأةٍ لجوفِ صغيرٍ لم يكملِ العامينِ من عمرِه. |
| المحرّماتُ حرمةً مؤبّدةً | كلُّ من يَحرمُ الزّواجُ بها على التّأبيدِ. |
| المحرّماتُ حرمةً مؤقّتةً | النساءُ اللاتي يحرمُ الزّواجُ بإحداهنَّ لسببٍ عارضٍ، فإذا زالَ السّببُ زالَتِ الحرمةُ، وأصبحَ الزّواجُ منهنَّ مباحًا. |

# الدّرسُ الخامسُ

## من معالمِ رحمةِ الرّسولِ ﷺ

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أبيّنَ أنّ الرّحمة من صفاتِ اللّهِ تعالى وهو مصدرُها.
2. أذكرَ خصائصَ رحمةِ الرّسولِ ﷺ.
3. أستكشفَ صورَ الرّحمةِ التّي تجلّت في سيرةِ المصطفى ﷺ.
4. أوضّحَ أثرَ الرّحمةِ في الكونِ والحياةِ.
5. أحرصَ على تجسيدِ معاني الرّحمةِ في حياتي اليوميّةِ.

### أبادرُ؛ لأتعلّمَ

إنَ الرّحمةَ صفةٌ من صفاتِ اللّهِ عزّ وجلّ، فقدِ افتتحَ سبحانه وتعالى سورَ القرآنِ الكريمِ بـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. وبشّرَ عبادَه بقولِه: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ (الحجر)، وكتبَ عندَه فوقَ عرشِه: «إنّ رحمتي غلبَتْ غضبي» (رواه البخاري).

والرّحمةُ رقّةٌ في قلبِ الانسانِ وهيَ مؤشّرٌ على اتّصالِه باللّهِ عزّ وجلّ، لذلك وردَ في الحديثِ القدسيِّ: «إذا أردتم رحمتي فارحموا خلْقي، الرّاحمونَ يرحمُهم اللّهُ» (رواه البخاري). وأبعدُ قلبٍ عنِ اللّهِ عزّ وجلّ، هو القلبُ القاسي، الّذي نُزِعَتْ منه الرّحمةُ، فقد قالَ ﷺ: «لا تُنزَعُ الرّحمةُ إلّا مِنْ شقيٍّ» (رواه التّرمذي).

ورحمةُ اللّهِ واسعةٌ، ومظاهرُها كثيرةٌ، لا يمكنُ عدُّها ولا حصرُها، فهي تشملُ كلَّ شيءٍ، وتصلُ إلى كلِّ مخلوقٍ، وكلُّ مخلوقٍ بحاجةٍ إليها، فخلَقَها سبحانه وتعالى في قلوبِ عبادِه، لذلك يتراحمُ الناسُ فيما بينَهم. يقولُ النبيُّ ﷺ: «جعلَ اللّهُ الرّحمةَ في مئةِ جزءٍ، فأمسكَ عندَه تسعةً وتسعينَ جزءًا، وأنزلَ في الأرضِ جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزءِ يتراحمُ الخلْقُ، حتّى ترفعَ الفرسُ حافرَها عن ولدِها، خشيةَ أنْ تصيبَه» (رواه البخاري).

**إضاءاتٌ**

إنّ أولَ ما يلفتُ الأنظارَ في كتابِ ربِّ العالمينَ، أنّ كلَّ السّورِ فيه -باستثناءِ سورةِ التّوبةِ- قد صُدِّرتْ بالبسملةِ، وأُلحِقَ بالبسملةِ صفتا الرّحمنِ الرّحيمِ.

وكانَ منَ الممكنِ أن يجمعَ اللّهُ معَ صفةِ الرّحمةِ صفةً أخرى من صفاتِ عظمتِه عزّ وجلّ كالعظيمِ والقديرِ والجبارِ.

إنّ الجمعَ بينَ هاتينِ الصّفتينِ العظيمتينِ في بدايةِ سورِ القرآنِ الكريمِ، يوضّحُ طبيعةَ هذا الدينِ العظيمِ، وهي الرّحمةُ.

كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ

## أستنتجُ:

- المصدرُ المطلَقُ للرّحمةِ.

.....

- مظهرًا من مظاهرِ الرّحمةِ الإلهيّةِ في تشريعِه الحنيفِ.

.....

## أبيّنُ:

الدلالةَ من قولِه تعالى في الحديثِ القدسيِّ: «فارحموا خَلْقي».

.....

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

## محمّدٌ ﷺ نبيُّ الرّحمةِ:

ومن عظيمِ رحمةِ اللّهِ تعالى، أنّه أرسلَ محمّدًا ﷺ للبشريّةِ كلِّها، ليخرجَهم منَ الظّلماتِ إلى النورِ، فكانَ ﷺ رحيمًا بالكبيرِ والصّغيرِ، بالرّجالِ والنساءِ، حتّى الحيواناتِ والطّيورِ، وبكلِّ ما يحيطُ به، وصدقَ اللّهُ العظيمُ إذْ يقولُ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ (الأنبياء). وكانَ ﷺ كثيرًا ما يقولُ: «يا أَيُّها النّاسُ، إِنّما أَنا رَحْمَةٌ مُهْداةٌ» (البيهقي)، ليقتديَ به مَنْ آمن به.

لقيَ ﷺ من قومِه ما لقيَ منَ العنتَ، فقد كذّبوه وآذَوه، ومن بلدِه أخرجوه كارهًا، وهو يقولُ: «اللّهمّ اهدِ قومي فإنّهم لا يعلمونَ».

وقد أثبتَتْ له ﷺ النّصوصُ الشّرعيّةُ، وسيرتُه العطرةُ، صفةَ الرّحمةِ في أرْوَعِ صوَرِها وأرقاها.

## أدلّلُ:

على ما يلي من خلالِ ما سبقَ:

- الرّحمةُ هيَ المقصودُ من بعثتِه ﷺ ورسالتِّه إلى العالمِ.

.....

- جسّدَ رسولُ اللّهِ ﷺ صفةَ الرّحمةِ في كلِّ شيءٍ حتّى معَ أعدائِه.

.....

## خصائصُ رحمةِ الرّسولِ ﷺ:

لكي يستطيعَ الشّخصُ إدراكَ حجمِ الرّحمةِ في قلبِ رسولِ اللّهِ ﷺ لا بدَّ له منَ الرّجوعِ إلى مصدرِ هذه الرّحمةِ، ومعرفةِ مقاصدِها وخصائصِها، من خلالِ قولِه تعالى واصفًا نبيَّه ﷺ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ (التّوبة). فقد استمدَّ رسولُ اللّهِ ﷺ أخلاقَه وقيَمَهُ من ربِّه سبحانه وتعالى، فطبّقَها في سلوكِه ﷺ كما أمرَه اللّهُ تعالى، وعلى رأسِ هذه القيمِ قيمةُ الرّحمةِ، التّي كانَ لها خصائصُ كثيرةً، منها:

1. أنّها ثابتةٌ وشاملةٌ

لقد جسّدَ رسولُ اللّهِ ﷺ صفةَ الرّحمةِ في كلِّ أحوالِه وأطوارِه ومواقفِه، فالنبيُّ ﷺ رحيمٌ قبلَ البعثةِ وبعدَها، قبلَ الفتحِ وبعدَه، رحيمٌ في النّصرِ والهزيمةِ، رحيمٌ في عُسْرِه ويُسْرِه، رحيمٌ في سفرِه وحضرِه. وكانَ أرحمَ النّاسِ بالنّاسِ وأرأفهم بهم؛ حتّى معَ غيرِ المسلمين، فقد أطلقَ أسرى بدرٍ؛ الّذين ليس لهم من يفتديهم، وأطلقَ ابنةَ حاتمٍ الطّائيِّ، وأكرمَها، بل إنَّ رحمتَه ﷺ تعدّتْ ذلكَ إلى الحيوانِ والنباتِ والجمادِ.

2. أنّها غايةٌ ووسيلةٌ

دعا النبيُّ ﷺ النّاسَ إلى الرّحمةِ وبالرّحمةِ، فهي الغايةُ والوسيلةُ في آنٍ واحدٍ، وكانت هذه الرّحمةُ من عواملِ نجاحِه، فجعلَ منها وسيلةً لتأليفِ القلوبِ وتلاحمِ المجتمعِ، ووسيلةً لتحريكِ المشاعرِ الميتةِ، فدخلَ الناسُ في دينِ اللّهِ أفواجًا بهذهِ الرّحمةِ الخالصةِ.

3. أنّها متّزنةٌ معتدلةٌ

ومن خصائصِ رحمةِ النبيِّ ﷺ أنّها رحمةٌ متّزنةٌ؛ فهو ﷺ رحيمٌ دونَ ضعفٍ، متواضعٌ بغيرِ ذلّةٍ. وهي عادلةٌ؛ لا يغدرُ، ولا ينقضُ العهودَ والمواثيقَ؛ لا في سلمٍ ولا في حربٍ، حتى وَثِقَ خصومُه بصدقِه وأمانتِه. وهذا هو الحالُ في أخلاقِ سيّدِنا محمّدٍ ﷺ جميعِها، فهي منظومةٌ متناسقةٌ متناغمةٌ، لا تتوسّعُ فيها صفةٌ على حسابِ أخرى، ولا تعملُ إحداها ضدَّ الصّفةِ التّي تقابلُها.

### أكتشفُ:

بعضَ معاني الرّحمةِ لدى نبيِّ الرّحمةِ ﷺ من خلالِ الآتي:

قالَ ﷺ: «ولا يصلحُ لنا في ديننا الغدرُ!» (فقه السّيرة).

.....

.....

## صورٌ من رحمةِ الرّسولِ ﷺ:

### أوّلًا: معَ أهلِه:

- قالَ تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ (الرّوم 21).
- كانَتْ حياةُ الرّسولِ اللّهِ ﷺ الزّوجيّةَ تطبيقًا لهذه المعاني القرآنيّة؛ لذلكَ نجدُه يُكثرُ من وصيّةِ أصحابِه وأمّتِه بالنساءِ، ويحثُّ الأزواجَ أنْ يعاملوا أزواجَهم معاملةً حسنةً، أساسُها المودّةُ والرّحمةُ، فيقولُ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنا خَيْرُكُمْ لأَهْلي»(ابن حبّان).
- وكانَ ﷺ تحملُه الشّفقةُ والرّحمةُ بالأطفالِ أن يحملَهم في الصّلاةِ، فقد جاءَ الحسنُ بنُ عليٍّ رضي الله عنهما وهو طفلٌ والنبيُّ ﷺ ساجدٌ فامتطى ظهرَه، فأطالَ السّجودَ لأجلِه، ثمَّ اعتذرَ منَ الناسِ.
- ولما أرسلَتْ إليه إحدى بناتِه رضي الله عنها، عندَ وفاةِ صبيٍّ لها، ودفعَتْ به إليه، وهو يلفظُ أنفاسَه، وضعَه الرّسولُ ﷺ في حِجْرِه، وأشفقَ عليه، "ففاضت عيناه، فقالَ له سعدٌ: يا رسولَ اللّهِ ما هذا؟ قالَ: هذه رحمةٌ جعلَها اللّهُ في قلوبِ عبادِه، وإنّما يرحمُ اللّهِ من عبادِه الرّحماءَ" (متفق عليه).

### أتوقّعُ:

بعضَ نتائجِ الرّحمةِ في العلاقةِ بينَ الأزواجِ.

.....

### ثانيًا: معَ أصحابِه وأمّتِه:

- قالَ تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران 159).
- وعنِ السّيّدةِ عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: "ما خُيِّرَ رسولُ اللّهِ ﷺ بينَ أمرينِ، أحدُهما أيسرُ منَ الآخرِ، إلا اختارَ أيسرَهما. ما لمْ يكنْ إثمًا. فإن كانَ إثمًا، كان أبعدَ الناسِ منهُ" (رواه مسلم).
- وكانَ يلاطفُ الصّغارَ ويشفقُ عليهم، يقولُ أنسٌ رضي الله عنه "أنّه كانَ له أخٌ يُكنى أبا عُمَيرٍ وكان له نُغَرٌ فماتَ فدخلَ علينا النّبيُّ ﷺ فقالَ: ما لأبي عُمَيرٍ؟ قالوا: هلَك نُغَرُه. فجعلَ ﷺ يقولُ وهو يُمازِحُه: أبا عُمَيرٍ ما فعلَ النُّغَيرُ؟ أبا عُمَيرٍ ما فعلَ النُّغَيرُ؟" (المعجم الأوسط).

### أستقصي:

صورًا أخرى من صورِ رحمتِه ﷺ معَ أصحابِه.

.....

.....

## ثالثًا: معَ مخالفيه:

- كانَ النبيُّ ﷺ حريصًا على هدايةِ الخلقِ وفوزِهم، فكانَ ﷺ يفرحُ، ويُسَرُّ بمَنِ اهتدى، ويأسفُ ويحزنُ على من أبى، شفقةً منه ﷺ عليهم، ورحمةً بهم. وقد عبّرَ اللّهُ تعالى عن هذا الحزنِ الشّديدِ في قلبِ نبيِّه الكريمِ بقولِه: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (فاطر 8).
- وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنه قالَ: قيلَ: يا رسولَ اللّهِ! ادعُ على المشركينَ. قالَ: «إني لم أُبْعَثْ لعّانًا. وإنّما بُعِثْتُ رحمةً» (رواه مسلم).
- عن جابرِ بنِ عبدِ اللّهِ رضي الله عنهما أنهم قالوا: يا رسولَ اللّهِ! أحرقَتْنا نبالُ ثقيفٍ، فادعُ اللّهَ عليهم. فقالَ: اللّهمّ اهدِ ثقيفًا) (رواه التّرمذي).

هذه رحمتُه ﷺ بمَنْ خالفوه وناصبوه العداءَ، يرجو ويدعو لهم لا عليهم، فقد كانَ يحملُ الخيرَ والحبَّ للدنيا بأسرِها، ولم تكن غايتُه يومًا شقاءَ النّاسِ أو هلاكَهم.

### أُبيّنُ:

ما يلي من خلالِ قولِه تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾ (فاطر 8). (أي: لا تهلكْها، غمًّا وأسفًا عليهم)

المقصودُ بالخطابِ: ..... دلالةُ الخطابِ: .....

## رابعًا: مع الكائناتِ الأخرى:

- لقد تعدّتْ رحمتُه ﷺ البشرَ، فكانَ رؤوفًا رحيمًا بكلِّ الكائناتِ، حتّى الطّيورِ والشّجرِ، والبهائمِ والحجرِ. فقد لعَنَ من اتّخذَ شيئًا فيه الرّوحُ غرضًا. أي: (هدفًا يرميه) (رواه مسلم).
- وقد روى عبدُ اللّهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه أنه قالَ: "كنّا معَ رسولِ اللّهِ في سفرٍ فانطلقَ لحاجتِه فرأينا حُمَّرةً معها فرخانِ فأخذنا فرخيها فجاءت تعرشُ فجاءَ النّبيُّ فقالَ: مَن فجعَ هذِهِ بولدِها؟ ردّوا ولدَها إليها. ورأى قريةَ نملٍ قد حرّقناها. قالَ: مَن حرّقَ هذِهِ؟ قُلنا: نحنُ قالَ: إنّهُ لا ينبَغي أن يعذّبَ بالنّارِ إلّا ربُّ النّارِ" (أبو داود).
- حتّى الحيواناتِ عرفَتْ شفقتَه ورحمتَه ورأفتَه، فكانت تشتكي إليه منَ الظّلمِ الّذي يقعُ عليها. "دخلَ رسولُ اللّهِ ﷺ فدخلَ حائطًا لرَجُلٍ مِن الأنصارِ فإذا جَملٌ، فلمّا رأى النّبيَّ ﷺ حنَّ وذرفَت عيناهُ، فأتاهُ النّبيُّ ﷺ فمسحَ ذِفراهُ فسَكتَ، فقالَ: مَن ربُّ هذا الجَملِ، لمن هذا الجَملُ؟ فجاءَ فتًى منَ الأنصارِ فقالَ: لي يا رسولَ اللّهِ فقالَ: أفلا تتّقي اللّهَ في هذِهِ البَهيمةِ الّتي ملّكَكَ اللّهُ إيّاها؟ فإنّهُ شكا إليَّ أنّكَ تُجيعُهُ وتُدئبُهُ" (أبو داود).

## ألخّصُ:

معالمَ رحمةِ الرّسولِ ﷺ في الذبائحِ، من خلالِ الحديثِ الشّريفِ الآتي:

- قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ اللّهَ كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ. فإذا قتلْتُم فأحسِنوا القِتْلَةَ. وإذا ذبحْتُم فأحسِنوا الذّبحَ. وليُحِدَّ أحدُكم شفرتَه. فليُرِحْ ذبيحتَه» (رواه مسلم).

.....

.....

## آثارُ صفةِ الرّحمةِ:

1. الرّحمةُ ترفعُ منزلةَ العبدِ عندَ ربِّه تبارك وتعالى، ولهذا تجدُ الأنبياءَ عليهم السّلامُ أرحمَ الناسِ، وسيّدُنا محمّدٌ ﷺ أعظمُهم نصيبًا من هذا الخلقِ الكريمِ، فكانت رسالتُه رحمةً للعالمينَ.
2. الرّحمةُ تفتحُ أبوابَ الرّجاءِ والأملِ للناسِ، وتغلقُ أبوابَ اليأسِ، وتشعرُ بالأمنِ والأمانِ؛ لأنه سبحانه الرّحيمُ الّذي سبقَتْ رحمتُه غضبَهُ.
3. الرّحمةُ وسيلةٌ لانتشالِ المخطئينَ والمذنبينَ من حبائلِ الشّيطانِ، وتعيدُهم إلى جادّةِ الصّوابِ باللّينِ لا بالقسوةِ، وباللّطفِ لا بالعنفِ، والنظرِ إليهمْ بعينِ الرّحمةِ لا الشّدّةِ والنقمةِ، ومعاملتِهمْ معاملةَ الرُّحماءِ لا معاملةَ أهلِ الكبرِ والازدراءِ والخيلاءِ.
4. بالرّحمةِ تعمرُ الأرضُ، وتستديمُ الحياةُ عليها، وتكثرُ الموارِدُ ويعمُّ الخيرُ.

## أُحدّدُ:

متعاونًا معَ مجموعتي أثرَ الرّحمةِ بكبارِ السّنِّ، من خلالِ الحديثِ الشّريفِ الآتي:

- جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ: إنّي جئْتُ أبايعُكَ على الهجرةِ، ولقدْ تركْتُ أبويَّ يبكيانِ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «ارجعْ إليهما، فأضحِكْهما كما أبكيتَهما»().

.....

.....

## أستنتجُ:

آثارَ فقدانِ الرّحمةِ في المجالاتِ الآتيةِ:

| | |
|---|---|
| الأسرةُ | ..... |
| المجتمعُ | ..... |
| العلاقاتُ الدوليّةُ | ..... |
| الموارِدُ البيئيّةُ | ..... |
| العلومُ | ..... |

## أُنظّمُ مفاهيمي

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحْ معنى الثّباتِ والشّمولِ في رحمةِ النّبيِّ ﷺ.

.....

.....

◆ **ثانيًا:** اشرحْ أثرَ الرّحمةِ في تنميةِ الموارِدِ البيئيّةِ:

1. النباتِ:

.....

.....

2. الحيوانِ:

.....

.....

◆ **ثالثًا:** حدّدْ مظاهرَ الرّحمةِ في كلِّ ممّا يأتي:

1. قالَ ﷺ: «يسِّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا ولا تنفِّروا» (البخاري).

.....

.....

2. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ» (البخاري).

.....

.....

3. كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يوصي أصحابَه: «لا تشدّدوا على أنفسِكم فيُشدّدُ عليكم» (ابو داود).

.....

.....

أبحثُ في العلاقةِ بينَ الرّحمةِ في الإسلامِ وبينَ الاستدامةِ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أُبيّنُ معنى الرّحمةِ ومصدرَها. | | | |
| 2 | أُحدّدُ خصائصَ رحمةِ الرّسولِ ﷺ. | | | |
| 3 | أستنتجُ مظاهرَ رحمةِ الرّسولِ ﷺ من خلالِ سيرتِه العطرةِ. | | | |
| 4 | أشرحُ أثرَ الرّحمةِ في الكونِ والحياةِ. | | | |
| 5 | أطبّقُ مفهومَ الرّحمةِ في ممارساتي اليوميّةِ. | | | |

كان النَّبيُّ ﷺ يَقومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إلى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ، فَقالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصارِ أَوْ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللَّهِ أَلا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قالَ إِنْ شِئْتُمْ. فَجَعَلوا لَهُ مِنْبَرًا فَلَمّا كانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إلى الْمِنْبَرِ فَصاحَتْ النَّخْلَةُ صياحَ الصَّبيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبيُّ ﷺ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ تَئِنُّ أَنينَ الصَّبيِّ الّذي يُسَكَّنُ قالَ: كانَتْ تَبْكي عَلى ما كانَتْ تَسْمَعُ مِنْ الذِّكْرِ عِنْدَها. (رواه البخاري)

# الوَحْدَةُ السّادِسَةُ

# محتَوياتُ الوَحْدَةِ

| الرّقمُ | المجالُ | المحورُ | الدرسُ |
|---|---|---|---|
| 1 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومه | ضوابطُ اجتماعيّةٌ |
| 2 | الوحيُ الإلهيُّ | القرآنُ الكريمُ وعلومه | الإنسانُ والأمانةُ |
| 3 | أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها | المعاملاتُ | منهجُ التّفكيرِ في الإسلامِ |
| 4 | قيمُ الإسلامِ وآدابُه | آدابُ الإسلامِ | الإسلامُ والتّواصلُ الاجتماعيُّ |
| 5 | السّيرةُ النبويةُ والشّخصياتُ | الشّخصياتُ | الإمامُ البخاريُّ: أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ |

# الدّرسُ الأولُ

## ضوابطُ اجتماعيّةٌ - سورةُ الأحزابِ 57-62

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أحدّدَ شروطَ الحجابِ.
4. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

اهتمَّ الإسلامُ بالعلاقاتِ الاجتماعيّةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، ووضعَ لها الأحكامَ والآدابَ الّتي تضمنُ سلامتَها، وتحفظُها قويةً متماسكةً، وقد تعرّضَ القرآنُ الكريمُ لأدقِّ التّفاصيلِ فيها، حتّى تلك الّتي تبدو بسيطةً؛ نظرًا لحساسيّةِ هذه العلاقاتِ وسرعةِ تأثرِها بالأقوالِ والأفعالِ والأحداثِ الّتي تجري داخلَ المجتمعِ، ولتجنيبِ المجتمعِ مخاطرَ الانزلاقِ إلى هاويةِ التّحزباتِ والفرقةِ، ومن ثَمَّ الكراهيةُ والعداوةُ، فقد رسّخَ هذه العلاقاتِ على الأخلاقِ الكريمةِ وحفظِ الحقوقِ وصيانتِها والاحترامِ المتبادلِ بينَ أفرادِ المجتمعِ.

قالَ ﷺ:
«فمنِ اتّقى الشُّبُهاتِ فقد استبرأَ لدينِه وعرضِه»
(رواه البخاري)

### أتوقّعُ:

أخطارَ الغيبةِ على العلاقاتِ بينَ الناسِ.

.....

.....

.....

.....

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### أتلو وأحفظُ:

سورةُ الأحزابِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾

### أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

| المفردةُ | تفسيرُها |
|---|---|
| بُهْتَٰنًا | كذبًا وباطلًا. |
| يُدْنِينَ | يُسدلْنَ ويرخينَ. |
| جَلَٰبِيبِهِنَّ | الجلبابُ الثّوبُ الواسعُ. |
| أَدْنَىٰٓ | أقربَ. |
| وَٱلْمُرْجِفُونَ | الذين ينشرونَ الخوفَ في المجتمعِ. |
| لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ | لنسلطنّكَ عليهم. |
| لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ | لا يساكنونَكَ في المدينةِ. |
| مَّلْعُونِينَ | اللّعنةُ: هي الطّردُ من رحمةِ اللّهِ. |
| ثُقِفُوٓا۟ | وجدوا وأدركوا. |

ملاحظاتي:

## أفهمُ دلالةَ الآياتِ

بعدَ أنْ ذكرَ اللّهُ ما لرسوله ﷺ من التّكريم، وبيّنَ قدْرَه ومكانتَه عندَ ربِّه عَزَّوَجَلَّ، حذّرَ أولئكَ الّذينَ يؤذونَ اللّهَ رسولَه ﷺ، وتوعّدَهم بالطّردِ من رحمتِه وبالعذابِ المهينِ، ولكنْ كيفَ يؤذي الإنسانُ ربَّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؟ إنّ إيذاءَ اللّهِ تَعَالَى يكونُ بالكفرِ بهِ أو جعلِ شريكٍ لهُ عَزَّوَجَلَّ، أو بنسبةِ الصّاحبةِ والولدِ إليه، أو كما قالَ ﷺ فيما يرويه عن ربِّه: قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: «يؤذيني ابنُ آدمَ؛ يسُبُّ الدَّهرَ وأنا الدَّهرُ، بيدي الأمرُ، أقلِّبُ الليلَ والنَّهارَ» (البخاري)، أما إيذاءُ الرّسولِ ﷺ فيكونُ بتكذيبِه أو النيلِ من عرضِه، أو الافتراءِ عليه ﷺ؛ فقد قالوا عنه كاهنٌ وساحرٌ وغيرُ ذلك من أشكالِ الأذى، ثمَّ أتبعَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذلك بتحريمِ إيذاءِ المؤمنينَ، مثلِ الخوضِ في أعراضِهم والاعتداءِ على حقوقِهم، وبيّنَ اللّهُ تَعَالَى أنَّ من فعلَ شيئًا من ذلك فقدِ احتملَ باطلًا وكذبًا عظيمًا، والمقصودُ أنّه احتملَ إثمَ ذلك الافتراءِ، واستحقَّ بذلك العذابَ في الأخرةِ.

ولا يتصوّرُ أحدٌ أنَّ الإيذاءَ محرمٌ إنْ كانَ من غيرِ المؤمنِ فقطْ، بل هو أشدُّ تحريمًا على المؤمنِ، فلا يجوزُ له أن يؤذيَ غيرَه، مؤمنًا كانَ أو غيرَ مؤمنٍ، لأنّ مِنْ سماتِ المؤمنِ أنْ يكونَ أنفعَ الناسِ للناسِ، ليكونَ أحبَّ الناسِ إلى اللّهِ تَعَالَى، وهذا لا يجتمعُ معَ أذى الآخرينَ.

### أتوقّعُ:

من خلالِ المجموعةِ، الأضرارَ التّي قد تصيبُ المؤمنَ من جرّاءِ تشويهِ سمعتِه.

| |
|---|
| ..... |
| ..... |
| ..... |

### أُقارنُ:

قالَ تَعَالَى عنِ الّذين يؤذون المؤمنينَ بغيرِ ما اكتسبوا: ﴿فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ﴾ ولم يَقُلْ: حملوا. أجدُ الفرقَ بينَهما.

| احتملوا | حملوا |
|---|---|
| ..... | ..... |

## قيمةُ الاحتشامِ:

ثمَّ يأمرُ اللّهُ تعالى نبيَّه الكريمَ ﷺ أنْ يوجّهَ النداءَ إلى أمّتِهِ جمعاءَ، بأن تتمسّكَ بأحكامِ الإسلامِ وآدابِه، التّي بها صلاحُ الفردِ وسعادةُ المجتمعِ، وتمنعُ عنهمُ الأذى، وخاصّةً المرأةَ؛ لأنَّ الإساءةَ إليها إساءةٌ للجميعِ الأبِ والزّوجِ والأخِ والابنِ والقريبِ وغيرِهم فأمرَها بما يليقُ بها، ويجنّبُها سوءَ ظنِّ الآخرينَ؛ أمرَها بالسّترِ والعفّةِ، وأنْ ترتديَ منَ الثّيابِ الواسعةَ (الجلبابَ) ما يغطّي جسمَها كلَّه، ما عدا الوجهَ والكفّينِ، وهذا يقطعُ الطّريقَ على أصحابِ النفوسِ المريضةِ، والنوايا الخبيثةِ، فتتّقي مكرَهم وخداعَهم، كما تساعدُها حشمتُها على طاعةِ ربِّها في أيِّ مكانٍ وزمانٍ، وهذا معَ بقاءِ حكمِ الأصلِ ثابتًا ولازمًا؛ أنه لا يجوزُ الافتراءُ أو التّعرّضُ أو إساءةُ الظّنِ بها أو بغيرِها.

وقد بدأَ الأمرُ للنبيِّ ﷺ بمن هنَّ من أعزِّ الناسِ وأحبِّهم إليه؛ أزواجِه الطّاهراتِ أمّهاتِ المؤمنينَ وبناتِه الفُضْلياتِ الكريماتِ رضي الله عنهن، ثمَّ سائرِ نساءِ المؤمنينَ، فكلّفهنَّ بأنْ يسدلْنَ عليهنَّ ثيابَهنَّ التّي لا تشفُّ ولا تصفُ ما تحتَها، وتسترُ محاسنَهنَّ وزينتَهنَّ، فلا تطالُهنَّ ألسنةُ السّوءِ، وإنْ حصلَ، فهنَّ معروفاتٌ بالحشمةِ والعفّةِ والأخلاقِ الفاضلةِ، فلا يقبلُ ولا يصدّقُ أحدٌ ما يفترى عليهنَّ.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ يغفرُ لمن أخطأَ وتابَ، رحيمًا بعبادِه يشرّعُ لهم ما فيه خيرُهم وسعادتُهم في الدنيا والآخرةِ.

### أستنتجُ:

منَ الآيةِ الكريمةِ التّاليةِ شرطًا من شروطِ القدوةِ الحسنةِ.

◈ قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾.

.....

### أدلّلُ:

على أنّ أحكامَ الإسلامِ تقومُ على الحجّةِ والمنطقِ، من خلالِ الآيةِ الكريمةِ السّابقةِ.

.....

### أستنبطُ:

أجدُ الفرقَ بينَ المعنى اللّغويِّ لفعلِ الإدناءِ الواردِ في قولِه تعالى ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾ حسبَ تعديتِه بحرفِ الجرِّ في الحالاتِ الآتيةِ:

| | | |
|---|---|---|
| يُدني على: ..... | يُدني إلى: ..... | يُدني من: ..... |

## أُحدّدُ:

من خلالِ قولِه تعالى ﴿يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ شرطينِ من شروطِ اللباسِ للمرأةِ المسلمةِ:

1. .....

2. .....

## أُناقشُ، وأنقدُ:

الرّأيَ التّاليَ: الحجابُ يقيّدُ حريّةَ المرأةِ.

.....

## الرّجوعُ إلى الحقِّ فضيلةٌ:

يحذّرُ المولى عزّوجلّ المنافقينَ والمرتابينَ والمشكّكينَ الّذين ينشرونَ الخوفَ بينَ الناسِ، ويهدّدونَ أمنَ المجتمعِ واستقرارَه بالإشاعاتِ المغرضةِ أو الأباطيلِ وتضخيمِ الأمورِ، لخلخلةِ المجتمعِ، ونشرِ الفوضى والفتنةِ، إنْ لم يعودا عن ضلالِهم وأفعالِهم، فلا مكانَ لهم في المجتمعِ، فهذه فرصتُهم للعودةِ إلى الصّوابِ، والتّخلّي عن ضلالِهم وأخطائِهم بحقِّ مجتمعِهم قبلَ فواتِ الأوانِ،فهو قادرٌ سبحانه على أنْ يسلّطَ رسولَه ﷺ عليهم، فيخرجَهم منَ المدينةِ (المجتمعِ) في وقتٍ قصيرٍ، تعبيرًا عن شدّةِ خطرِهم على المجتمعِ، فإنْ لم تردعْهم هذه العقوبةُ، واستمرّوا في ضلالِهم وغدرِهم وخيانتِهم، فلوليِّ الأمرِ أنْ ينزلَ بهم ما يستحقّونَ منَ العقابِ حتّى القتلِ، فهذه سنّةُ اللّهِ التّي لا تتبدّلُ، ولا تتغيّرُ فيهم، وفي أمثالهم على مرِّ الأزمانِ، والعاقلُ من اتّعظَ بغيرِه فعادَ إلى رشدِه، وأنقذَ نفسَه وغيرَه.

يستفيدُ هؤلاءِ المرجفونَ من سلبيّةِ بعضِ أفرادِ المجتمعِ، الّذين لا يبادرونَ لكشفِهم أمامَ المجتمعِ ومؤسّساتِه، والإسلامُ لا يقبلُ مثلَ هذه السّلبيّةِ، بلْ على المؤمنِ أنْ يكونَ إيجابيًّا ومبادرًا في الخيرِ، وأنْ يهتمَّ بأمورِ مجتمعِه ووطنِه وأمّتِه، فلا أقلَّ من إفسادِ خططِ هؤلاءِ المفسدينَ وكشفِ زيفِهم، والتّعاونِ معَ وليِّ الأمرِ لدفعِ خطرِهم وحمايةِ البلادِ والعبادِ منهم.

## أربطُ:

بينَ الحديثِ الشّريفِ الآتي وموضوعِ الآياتِ الكريمةِ في الدرسِ:

- قالَ ﷺ: «لا يَسْتَقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يَسْتَقيمَ قلبُهُ، ولا يَسْتَقيمُ قلبُهُ حتى يَسْتَقيمَ لسانُهُ، ولا يدخلُ الجنةَ رجلٌ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ» (الترغيب).

.....

## أقيّمُ، وأقرّرُ:

الحالةَ الآتيةَ معَ ذكرِ السّببِ:

| الحالةُ | القرارُ | السّببُ |
|---|---|---|
| ينشرُ أخبارًا كاذبةً عن بلدِهِ في مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ | ..... | ..... |

## أفكّرُ، وأُجيبُ:

- قالَ تعالى: ﴿مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا﴾.

- أسلوبُ الخطابِ: .....
- المقصودُ بالخطابِ: .....
- من يتولّى تطبيقَ العقابِ: .....

## أوضّحُ:

جانبَ التّسليةِ لسيّدِنا محمّدٍ ﷺ في قولِهِ تعالى: ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

.....

## أقترحُ:

خطةً لمنعِ خطرِ مروّجي الإشاعاتِ:

.....

.....

## أُنظّمُ مفاهيمي

**ضوابطُ اجتماعيّةٌ**

| | |
|---|---|
| حكمُ الإيذاءِ | ..... |
| صورُه | ..... |
| حكمُ لباسِ المرأةِ | ..... |
| خطرُ المرجفين | ..... |
| عقابُهم | ..... |
| من يتولّى محاسبتِهم | ..... |

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** علّلْ وصفَ الإيذاءِ بالبهتانِ:

.....

.....

- **ثانيًا:** قولُه تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ﴾ فيه ذكرٌ للعلّةِ التّي فُرِضَ من أجلِها الحجابُ.... وضّحْها:

.....

- **ثالثًا:** بيّنْ أثرَ الحشمةِ على علاقاتِ الناسِ:

.....

.....

- **رابعًا:** اذكرْ بعضَ أشكالِ الإيذاءِ فيما يأتي:

1. الحاقُ الأذى بالرّسولِ ﷺ:

.....

2. الحاقُ الأذى بالنساءِ:

.....

3. الحاقُ الأذى بالرّجالِ:

.....

- **خامسًا:** ما دلالةُ قولِه تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا﴾؟

.....

.....

- أبحثُ في المعجمِ الالكترونيِّ عنِ الفرقِ بينَ: البهتانِ والغيبةِ والافتراءِ والإفكِ.
- أكتبُ تقريرًا موجزًا عنِ الجرائمِ الإلكترونيّةِ وترويجِ الإشاعاتِ وموقفِ قانونِ دولةِ الإماراتِ من ذلكَ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أتثبّتُ من الأخبارِ قبلَ نشرِها. | | | |
| 2 | ألتزمُ بالحجابِ الإسلاميِّ في كلِّ مكانٍ وزمانٍ. | | | |
| 3 | أبتعدُ عن أذيّةِ الآخرينَ. | | | |
| 4 | أحرصُ على العملِ الصّالحِ. | | | |
| 5 | أحفظُ لساني من قولِ الباطلِ. | | | |
| 6 | أطبّقُ أحكامَ الآياتِ الكريمةِ. | | | |

# الدّرسُ الثّاني

## الإنسانُ والأمانةُ - سورةُ الأحزابِ 63-73

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أفسّرَ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
3. أبيّنَ الدلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
4. أصفَ أحوالَ الكافرينَ يومَ القيامةِ.
5. أتأدّبَ بالآدابِ الاجتماعيةِ التّي فرضَها الإسلامُ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

خلقَ اللّهُ تعالى الإنسانَ وسخّرَ له الكونَ، وأعطاه القدرةَ على الانتفاعِ من كلِّ المخلوقاتِ، وحباه عزّ وجلّ بالقدرةِ على التّخطيطِ والتّنفيذِ والتّقييمِ، وجعلَ له حريةَ الاختيارِ والإرادةِ معَ الاحتمالِ والصّبرِ، ومنحَه فرصةً لمحاسبةِ النفسِ والمراجعةِ والبدْءِ من جديدٍ. لماذا؟

قالَ تعالى:

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾

(سورة النبأ)

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### أتلو وأحفظُ:

سورةُ الأحزابِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾

### أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

| المفردةُ | تفسيرُها |
|---|---|
| وَلِيًّا | يحفظُهم عن النارِ. |
| نَصِيرًا | يدفعُها عنهم. |
| قَوْلًا سَدِيدًا | قولًا صحيحًا صادقًا. |
| ٱلْأَمَانَةَ | الفروضَ التّي افترضَها اللّهُ تعالى على الإنسانِ. |

ملاحظاتي:

## أفهمُ دلالةَ الآياتِ

### السّاعةُ حقّ:

في هذا الدرسِ الأخيرِ من السّورةِ يبدأُ بسؤالِ بعضِ الناسِ عنِ السّاعةِ، واستعجالِهم بها، وهو يكشفُ عن شكِّهم وتكذيبهم بيومِ القيامةِ. نتيجةً لعدمِ إيمانِهم باللّهِ تعالى، وهم بذلك يريدونَ إحراجَ النبيِّ ﷺ، والسّخريةَ من المؤمنينَ، وذلك إمعانٌ في الأذى، ويتمنّونَ لو أنّ النبيَّ ﷺ يقولُ كلامًا من عندِه في ذلك، لكنّه ﷺ لا ينطقُ عنِ الهوى، بلْ يبلّغُ ما أُمِرَ به، فيأتي الجوابُ وحيًا حازمًا قاطعًا: ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ يجلّيها لوقتِها متى شاءَ سبحانه وتعالى، ومعَ الجوابِ تأتي فائدةٌ عظيمةٌ، وهي تحذيرُهم من قربِها، لعلَّهم يتّعظونَ بدلًا من أنْ يُطردوا من رحمةِ اللّهِ، وزيادةً في التّأكيدِ، ولكي يغتنموا الفرصةَ، يعرضُ السّياقُ مشهدًا -من مشاهدِ السّاعةِ- لا يسرُّ المرتابينَ ولا الّذينَ لم يُعدّوا العدّةَ لذلك اليومِ، يومَ تقلبُ وجوههم في النارِ، أيْ تتغيّرُ ألوانُها من لفحِ النارِ، يصطرخونَ -حزنًا وندمًا- ﴿يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾، لكانوا نجَوا منَ العذابِ، لكنّهم اتّبعوا زعماءَهم في الباطلِ دونَ أدنى تفكيرٍ، فقادوهم إلى الضّلالِ حتّى أوصلوهم إلى ما هم فيه، وليسَ مَنْ يغيثُهم أو يحميهم منَ النارِ، لذلك يطلبونَ لسادتِهم وكبرائِهم في الضّلالِ مثلَي ما هم فيه منَ العذابِ، لكفرِهم ولإضلالِهم غيرِهم. والدعاءُ يكونُ عندَ عدمِ حصولِ الأمرِ المدعوِّ به، والعذابُ كانَ حاصلاً، فماذا طلبوا لهم؟

### أتأملُ، وأُجيبُ:

لا يزالُ بعضُ المضلّلينَ يقومونَ بتضليلِ الشّبابِ، ويشكّكونهم في ثوابتِهم، فيوهمونهم أنّ بلادَ الإسلامِ ديارُ كفرٍ لا يجوزُ الإقامةُ فيها، فيصدّقُهم ويلحقُ بهم بعضُ الشّبابِ جهلًا وتسرّعًا.

- أُدلّلُ على كذبِ دعواهم.

.....

### أُحدّدُ:

أمنيةَ الكافرِ وهو في غمراتِ العذابِ في النارِ.

.....

## أُعلّلُ:

طلبَ مضاعفةِ العذابِ في قولِه تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾.

.....

## أتأمّلُ، وأستقصي:

بعضَ أساليبِ المضلّينَ في خداعِ الشّبابِ:

| |
|---|
| ..... |
| ..... |
| ..... |

## أُحدّدُ:

نتائجَ أفعالِ وأفكارِ المضلّينَ في الدّنيا:

| |
|---|
| ..... |
| ..... |
| ..... |

## حفظُ الأمانةِ:

قالَ ﷺ:
«اللّهمَّ إني أعوذُ بك أنْ أُشرِكَ بك وأنا أعلمُ، وأستغفرُك لما لا أعلمُ»
(الأدب المفرد)

ويتنقلُ السّياقُ بانسجامٍ تامٍّ من مشهدٍ في الآخرةِ إلى الأرضِ مرّةً أخرى! فيحذّرُ المؤمنينَ من أنْ يكونوا ﴿ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾، وكانَ ذلك ردًّا على كلامِ بعضِهم عن زواجِه ﷺ بزينبَ بنتِ جحشٍ رضي الله عنها، هذا الزّواجُ الّذي أبطلَ اللّهُ تعالى به حكمَ التّبنّي كما كانَ سائدًا في الجاهليّةِ، ويدعوهم اللّهُ تعالى ليقولوا دائمًا -بدلَ ذلك- الصّدقَ والصّوابَ بعيدًا عنِ اللمزِ والغمزِ.

فيوفّقُهم اللّهُ عزّ وجلّ إلى الأعمالِ الصّالحةِ، ويغفرُ لهم خطأَهم وذنبَهم بأن يلهمَهمُ التّوبةَ، ويجعلَ لهم بطاعتِه سبحانه وطاعةِ رسولِه ﷺ فوزًا عظيمًا، يزحزحهم عنِ النارِ ويدخلُهُم الجنّةَ بإذنِ اللّهِ تعالى، فالأمنُ يومَ الفزعِ الأكبرِ فوزٌ، والبعدُ عنِ النارِ بحدِّ ذاتِه فوزٌ، ودخولُ الجنّةِ فوزٌ.

وتختمُ السّورةُ بالإيقاعِ الهائلِ العميقِ، عنِ الأمانةِ التّي أشفقَتْ من حمْلِها السّماواتُ والأرضُ والجبالُ، وهيَ الفرائضُ التّي افترضَها اللّهُ تعالى على عبادِه، وقد حملَها الإنسانُ على ضخامتِها. وذلك ليتمَّ تدبيرُ اللّهِ تعالى في ترتيبِ الجزاءِ على العملِ، ومحاسبةِ الإنسانِ على ما رضيَ لنفسِه واختارَ: ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، فتوعّدَ بالعذابِ منِ اختارَ الشّكَّ فأظهرَ الإيمانَ وأبطنَ الكفرَ، ومَنْ جعلَ للّهِ شريكًا في الملكِ أو العبادةِ.

أمّا مَنْ آمنَ باللّهِ تعالى مِنْ ذكرٍ أو أنثى فوعدَهمُ اللّهُ تعالى بأن يتوبَ عليهم، والمقصودُ الجنّةُ، وقد أبقى سبيلَ التّوبةِ مفتوحًا لمن أرادَ أنْ يرجعَ إلى ربِّه، ويثوبَ إلى رشدِه، ويؤكّدَ هذا عمومُ الخطابِ في قولِه تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، فختمَ السّورةَ بالغفرانِ والرّحمةِ، حتى لا ييأسَ أحدٌ من رحمتِه سبحانَه وتعالى.

## أستقصي:

متعاونًا مع مجموعتي معانيَ الأمانةِ.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... | ..... |

## أوضّحُ:

دلالةَ الرّبطِ بينَ نبيِّ اللّهِ موسى عزّوجلّ وسيّدِنا محمّدٍ ﷺ في الآياتِ الكريمةِ:

.....

## أتأمّلُ، وأحلّلُ:

متعاونًا معَ مجموعتي وحسبَ الجدولِ التّالي نحلّلُ قولَ اللّهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾:

| | |
|---|---|
| المعنى الإجماليّ | ..... |
| الطّلبُ الوارد في الآياتِ | ..... |
| نتيجةُ الالتّزامِ بالطّلبِ | ..... |
| المجالاتُ التّي يشملُها | ..... |

## استنبطُ:

شرطينِ لتحقيقِ الفوزِ العظيمِ الّذي أشارَتْ إليه الآياتُ الكريمةُ:

1. .....

2. .....

## أتأمّلُ، وأُحدّدُ:

مواقفَ الناسِ تجاهَ حملِ الأمانةِ في قولِه تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾.

| |
|---|
| ..... |
| ..... |
| ..... |

## أُعلّلُ:

- الرّياءُ شركٌ.

.....

.....

- بابُ التّوبةِ مفتوحٌ للإنسانِ.

.....

.....

## أُحدّدُ:

العلاقةَ بينَ الرّحمةِ والمغفرةِ.

.....

## أُنظّمُ مفاهيمي

**الإنسانُ والأمانةُ**

| | |
|---|---|
| المقصودُ بالسّاعةِ | ..... |
| الهدفُ منَ السّؤالِ | ..... |
| دلالةُ السّؤالِ | ..... |
| الأمانةَ التّي حملَها الإنسانُ | ..... |
| أساسُ حسابِ الناسِ | ..... |

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** علَلْ: لمْ يُطلعِ اللّهُ تعالى أحدًا على علمِ السّاعةِ.

.....

.....

- **ثانيًا:** ما دلالةُ قولهِ تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ ﴾؟

.....

.....

- **ثالثًا:** لماذا ذكرَ اللّهُ تعالى جزاءَ الإيمانِ وعدمَ الإيمانِ؟

.....

.....

- **رابعًا:** ما المقصودُ بالأمانة التّي عُرِضَتْ على الخلْقِ؟

.....

.....

- **خامسًا:** طاعةُ الآخرينَ التّي لا تستندُ إلى حجّةٍ ودليلٍ تقودُ صاحبَها إلى الضّلالِ.. وضّحْ ذلك على ضوءِ قولهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ (النساء 59).

.....

- **سادسًا:** وضّحْ قاعدةَ "الجزاءُ من جنسِ العملِ" من خلالِ فهمِكَ للدرسِ:

.....

.....

أبحثُ عنِ الحكمةِ منْ إخفاءِ وقتِ قيامِ السّاعةِ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أُبيّنُ المعنى الإجماليَّ للآياتِ. | | | |
| 2 | أحفظُ الآياتِ الكريمةَ | | | |
| 3 | أفسّرُ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ | | | |
| 4 | أحرصُ على القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ. | | | |
| 5 | أحذّرُ منَ السّخريةِ و إيذاءِ الآخرينَ. | | | |

# معجمُ الدّرسِ

| المصطلحُ | المعنى |
|---|---|
| السّاعَةُ | - جزءٌ من أجزاءِ الوقتِ والحينِ وإنْ قلَّ ولو لحظةً.<br>- جزءٌ من أربعةٍ وعشرينَ جزءًا منَ الليلِ والنهارِ.<br>- آلةٌ يعرفُ بها الوقتُ.<br>- يومُ القيامةِ، أو الوقتُ الّذي تقومُ فيه. |
| ضِعْفٌ | ضِعْفُ الشَّيءِ: مِثْلُهُ الّذي يُضعِّفه. |
| العَذابُ | - كلُّ ما شقَّ على النَّفسِ احتمالُه.<br>- نكالٌ قاسٍ وشديدٌ. |

# الدّرسُ الثّالثُ

## منهجُ التّفكيرِ في الإسلامِ (التّفكيرُ الناقدُ والنقدُ البنّاءُ)

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أوضّحَ مفهومَ التّفكيرِ الناقدِ.
2. أحدّدَ مهاراتِ التّفكيرِ الناقدِ في الإسلامِ.
3. أبيّنَ أهميّةَ التّفكيرِ الناقدِ والنقدِ البنّاءِ.
4. أتوقّعَ أهدافَ التّفكيرِ الناقدِ.
5. أحرصَ على احترامِ الرّأيِ الآخرِ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

لقد كرَّمَ اللّهُ سُبحانهُ وتَعالى الإنسانَ على سائرِ المخلوقاتِ، ومنحَه عَزَّوَجَلَّ القدرةَ على التّمييزِ به بينَ الخيرِ والشّرِ، والحقِّ والباطلِ، والصّوابِ والخطأِ، ومنهجيّةُ التّفكيرِ في الإسلامِ تقومُ على النقدِ والتّمحيصِ في خطواتٍ أبعدَ من مجرّدِ الفهمِ، والدعوةِ إلى تجاوزِ حدودِ الفهمِ السّطحيِّ للأفكارِ والأخبارِ وإعمالِ الفكرِ في تحليلِها للوصولِ إلى الحقائقِ، واختيارِ الأفضلِ، وقد مدحَ اللّهُ تَعالى الذينَ استخدموا عقولَهم في التّمييزِ بينَ الحسنِ والقبيحِ في قولِه تَعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾﴾ (الزّمر 17-18).

### أتوقّعُ:

نتائجَ التّفكيرِ السّطحيِّ في الأمورِ.

- .....
- .....
- .....

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### مفهومَ التّفكيرِ الناقدِ:

هو تفكيرٌ تأمليٌّ هادفٌ، يستعينُ بقواعدِ المنطقِ والاستدلالِ والاحتمالاتِ، لتقييمِ أمرٍ معيّنٍ أو الوصولِ إلى حلٍّ مشكلةٍ ما.

#### أتأمّلُ، وأفرّقُ:

بناءً على ما سبقَ أُفرّقُ بينَ التّفكيرِ الناقدِ وحلِّ المشكلاتِ:

| التّفكيرُ الناقدُ | حلُّ المشكلاتِ |
|---|---|
| تحديدُ المحاسنِ والعيوبِ، ومن ثَمَّ إصدارُ الأحكامِ | ..... |

#### أربطُ:

بينَ غيابِ التّفكيرِ الناقدِ والتّطرّفِ:

1. التّغريرُ بالشّبابِ وتغييرُ أفكارِهم.
2. التّقليدُ وتكرارُ الوقوعِ في الخطأِ.
3. .....
4. .....

### مهاراتُ التّفكيرِ الناقدِ في الإسلامِ:

- دعا الإسلامُ إلى التّفكرِ والتّأمّلِ، قالَ تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران 191)
- دعا الإسلامُ إلى الاستقصاءِ وجمعِ المعلوماتِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾ (العنكبوت)
- دعا إلى إقامةِ الحجّةِ والدليلِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (النمل 64)

◈ دعا إلى الحوارِ وتقييمِ الآراءِ بموضوعيّةٍ، بعيدًا عنِ التّحيّزِ والذاتيّةِ، قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ 24). وقالَ تعالى: ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل 125)

## أُحدّدُ:

في الموقفِ التّالي مهاراتِ التّفكيرِ الناقدِ:

قالَ تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾ (الأنعام)

أدركَ سيّدُنا إبراهيمُ عليه السلام أنّ الّذي يتغيّرُ لا يصلحُ أنْ يكونَ إلهًا مدبّرًا للعالمِ، كما كانَ يعتقدُ قومُه أنّ الكواكبَ والشّمسَ والقمرَ هي الّتي تُدبّرُ العالَمَ.

⁂ ما مهاراتُ التّفكيرِ الناقدِ الّتي استخدمَها إبراهيمُ عليه السلام في النّصِّ؟

.....

.....

⁂ ما النتيجةُ الّتي توصّلَ إليها من خلالِ التّفكيرِ والتّأمّلِ؟

.....

## أستنتجُ:

الخطورةَ الّتي يحذّرُ منها الحديثُ الشّريفُ الآتي:

قالَ ﷺ: « كفى بالمرءِ كذبًا أن يُحدِّثَ بكلِّ ما سمعَ » (رواه مسلم).

.....

## أربطُ:

بينَ ما توصّلْتُ إليه ومهارةِ التّفكيرِ النّاقدِ.

.....

## أُناقشُ:

نظريةَ المؤامرةِ، بإشرافِ المعلّمِ وبالتّعاونِ معَ طلّابِ الصّفِّ.

.....

.....

## أهميّةَ التّفكيرِ الناقدِ:

يحتاجُ المسلمُ إلى التّفكيرِ الناقدِ في مواجهةِ مواقفِ الحياةِ المختلفةِ، وصونِ النفسِ عنِ الوقوعِ في الأخطاءِ، وتتلخّصُ أهميّةُ التّفكيرِ الناقدِ فيما يأتي:

- تدريبُ الإنسانِ على البحثِ والاستقصاءِ والتّعلّمِ الذاتيِّ.
- الابتعادُ عن التّعصّبِ والتّشدّدِ والتّطرّفِ.
- اكتسابُ الإنسانِ القدرةَ على الحوارِ والتّواصلِ معَ الآخرِ.
- .....
- .....

### أحلّلُ وأستنتجُ:

دلالةَ القولِ الآتي: "كلٌّ يُؤخَذَ قولَه و يُرَدُّ إلّا صاحبَ هذا القبرِ"، يعني الرّسولَ ﷺ.

- إن ما ثبتَ عن النبيِّ ﷺ فهو منَ العلمِ الصّحيحِ المسلَّمِ به.
- إن الآراءَ قابلةٌ للنقاشِ بعيدًا عنِ التّزمّتِ والتّشدّدِ.
- .....
- .....

## أهدافُ التّفكيرِ الناقدِ:

للتّفكيرِ الناقدِ أهدافٌ كثيرةٌ، منها:

- اتخاذُ القراراتِ الصّحيحةِ.
- حلُّ المشكلاتِ، ومواجهةُ المستجدّاتِ على أساسِ العلمِ والمعرفةِ.
- تجنُّبُ الفردَ والمجتمعَ الوقوعَ في الخطأِ والتّقليلِ من احتمالاتِه.
- تحقيقُ التّقدّمِ على أسسٍ ثابتةٍ وسليمةٍ.

### أذكرُ:

أهدافًا أخرى للتفكيرِ الناقدِ:

.....

.....

## أستقصي:

من الكتابِ والسّنّةِ نصوصًا تدلُّ على ما يلي:

| العبارةُ | النّصوصُ الشّرعيّةُ |
|---|---|
| تحرّي المعلومةِ الصّحيحةِ والدقيقةِ. | ..... |
| التّحذيرُ منَ الكذبِ. | ..... |
| منزلةُ الحلْمِ والأناةِ بوصفٍ. | ..... |
| النهيُ عن إطلاقِ الكلامِ على عواهنِه دونَ دليلٍ. | ..... |

## أفكّرُ، وأُحدّدُ:

من خلالِ الحديث الشّريفِ، وحسبَ الجدولِ التّالي:

⁂ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: " أَنَّ رَجُلًا أَتى النَّبيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، وُلِدَ لي غُلامٌ أَسْوَدُ، فَقالَ ﷺ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ ﷺ: ما أَلْوانُها؟ قالَ: حُمْرٌ، قالَ ﷺ: هَلْ فيها مِنْ أَوْرَقَ ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ ﷺ: فَأَنّى ذَلِكَ؟ قالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قالَ ﷺ: فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذا نَزَعَهُ". (رواه البخاري)

| الموضوعُ | | |
|---|---|---|
| | سببُه | ..... |
| | مضمونُه | ..... |
| كيفَ وجّهَ النبيُّ ﷺ تفكيرَ الرَّجلِ نحوَ التَّفكيرِ النّاقدِ؟ | | ..... ..... |
| ما أثرُ التّفكيرِ الناقدِ على حياةِ هذا الرَّجلِ؟ | | ..... ..... |

## أطبّقُ:

بناءً على ما سبقَ تعلّمُه أُكملُ الجدولَ التّاليَ من خلالِ النّصِّ: (حاولْ فهمَ سماتِ الشّخصيّةِ الناقدةِ).

⁂ كانَ ربيعةُ بنُ كعبٍ رضي الله عنه يخدمُ النبيَّ ﷺ، ويقومُ على حوائجِه، قالَ ربيعةُ: "فَقالَ لي يَوْمًا لِما يَرى مِنْ خِفَّتي لَهُ وَخِدْمَتي إيّاهُ: سَلْني يا رَبيعَةُ أُعْطِكَ. فَقُلْتُ: أَنْظُرُ في أَمْري يا رَسولَ اللَّهِ ثُمَّ أُعْلِمُكَ ذَلِكَ. فَفَكَّرْتُ في نَفْسي فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيا مُنْقَطِعَةٌ زائِلَةٌ، وَأَنَّ لي فيها رِزْقًا سَيَكْفيني وَيَأْتيني. فَقُلْتُ أَسْأَلُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ لِآخِرَتي؛ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ عزوجل بِالْمَنْزِلِ الّذي هوَ بِهِ، فَجِئْتُ، فَقالَ ﷺ: ما فَعَلْتَ يا رَبيعَةُ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ يا رَسولَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لي إِلى رَبِّكَ فَيُعْتِقَني مِنْ النّارِ. فَقالَ ﷺ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذا يا رَبيعَةُ؟ فَقُلْتُ: لا واللَّهِ الّذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما أَمَرَني بِهِ أَحَدٌ، وَلَكِنَّكَ لَمّا قُلْتَ سَلْني أُعْطِكَ، وَكُنْتَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَنْزِلِ الّذي أَنْتَ بِهِ، نَظَرْتُ في أَمْري وَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيا مُنْقَطِعَةٌ وَزائِلَةٌ، وَأَنَّ لي فيها رِزْقًا سَيَأْتيني، فَقُلْتُ أَسْأَلُ رَسولَ ﷺ لِآخِرَتي. فَصَمَتَ رَسولُ ﷺ طَويلًا، ثُمَّ قالَ لي: إِنّي فاعِلٌ فَأَعِنّي عَلى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجودِ". (رواه أحمد)

| التّحليلُ | الدليلُ منَ النّصِّ |
|---|---|
| عدمُ التّسرّعِ في الطّلبِ مباشرةً دليلٌ على عقليّةٍ مفكّرةٍ غيرِ متسرّعةٍ. | قولُ ربيعةَ: (أَنْظُرُ في أَمْري يا رَسولَ اللَّهِ). |
| التّأمّلُ بعيدًا عمّا يشتّتُ التّفكيرَ. | قولُ ربيعةَ: ..... |
| التّفكيرُ العلميُّ القائمُ على الفروضِ العلميّةِ واختبارُها. | "فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيا مُنْقَطِعَةٌ زائِلَةٌ، وَأَنَّ لي فيها رِزْقًا سَيَكْفيني وَيَأْتيني. فَقُلْتُ أَسْأَلُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ لِآخِرَتي؛ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ عزوجل بِالْمَنْزِلِ الّذي هوَ بِهِ". |
| ترتيبُ الأولوياتِ. | فقلتُ: أسألُ رسولَ اللّهِ لآخرتي، ..... ..... |
| القدرةُ على نقدِ الشّيءِ بحجّةٍ ودليلٍ. | ..... |

## أدلّلُ:

على عنايةِ النبيِّ ﷺ بتعليمِ الصّحابةِ التّأمّلِ والتّدبّرَ "التّفكيرَ الناقدِ".

.....

## أربطُ:

بينَ دلالةِ الحديثِ الشّريفِ التّالي ومهارةِ التّفكيرِ الناقدِ:

- في حديثِ سهلِ بنِ سعدٍ السّاعديِّ أنّه قالَ: "مَرَّ رَجُلٌ عَلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَقالَ: ما تَقولونَ في هَذا؟ قالوا: حَريٌّ إنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإنْ قالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَراءِ الْمُسْلِمينَ، فَقالَ: ما تَقولونَ في هَذا؟ قالوا: حَريٌّ إنْ خَطَبَ أَنْ لا يُنْكَحَ، وَإنْ شَفَعَ أَنْ لا يُشَفَّعَ، وَإنْ قالَ أَنْ لا يُسْتَمَعَ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: هَذا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذا". (صحيح البخاري)

### إضاءاتٌ

قال الحسنُ بنُ الهيثم:
"إذا كانَ غرضُه (الباحثُ) معرفةَ الحقائقِ، (فعليْه) أنْ يجعلَ نفسَهُ خصمًا لكلِّ ما ينظرُ فيه، ويتّهمَ أيضًا نفسَهُ عندَ خِصامِه فلا يتحاملُ عليه (على ما ينظرُ فيه) ولا يتسمّحُ فيه فإنّهُ إذا سلكَ هذهِ الطّريقةِ انكشفتْ لهُ الحقائقُ، وظهرَ ما عساهُ وقعَ في كلامِ مَنْ تقدّمَهُ مِنْ تقصيرٍ".

## أُنظّمُ مفاهيمي

مفهومُ التّفكيرِ الناقدِ

.....

.....

.....

.....

مهاراتُ التّفكيرِ الناقدِ

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أهميّةُ التّفكيرِ الناقدِ

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

أهدافُ التّفكيرِ الناقدِ

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحْ مفهومَ التّفكيرِ الناقدِ:

.....

.....

◆ **ثانيًا:** ما هي أهمُّ مهاراتِ التّفكيرِ الناقدِ؟

.....

.....

◆ **ثالثًا:** اذكرْ أهمَّ أهدافِ التّفكيرِ النقدي:

1. .....
2. .....

◆ **رابعًا:** قالَ تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ ﴾ (النساء 83)، تشيرُ الآيةُ إلى أمرٍ خطيرٍ، ما هو؟

.....

.....

◆ **خامسًا:** بيّنْ موقفَ التّفكيرِ الناقدِ منَ الشّائعاتِ.

.....

.....

**أُثري خبراتي**

أكتبُ تقريرًا موجزًا عن دورِ التّفكيرِ الناقدِ في طلبِ العلمِ، وأعرضُه على طلّابِ الصّفِّ.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | استيعابي لمفهومِ التّفكيرِ. | | | |
| 2 | إمكانيةُ التّفريقِ بينَ التّفكيرِ الناقدِ وحلِّ المشكلاتِ. | | | |
| 3 | توضيحُ أهدافِ التّفكيرِ الناقدِ. | | | |
| 4 | بيانُ أهميّةِ التّفكيرِ الناقدِ. | | | |
| 5 | الاستدلالُ على التّفكيرِ الناقدِ من الكتابِ والسّنّةِ. | | | |

## معجمُ الدّرسِ

| المصطلحُ | المعنى |
|---|---|
| التّفكيرُ | إعمالُ العقلِ وتأمّلُه في أمرٍ يخطرُ فيه. |
| التّفكيرُ الناقدُ | تفكيرٌ تأمليٌّ هادفٌ لتقييمِ أمرٍ معيّنٍ أو الوصولِ إلى حلٍّ مشكلةٍ ما. |
| حلُّ المشكلاتِ | طريقةٌ تفكيريّةٌ يستخدمُ فيها الفردُ معارفَه ومهارتِه وخبراتِه لحلِّ الموقفِ المشكلِ. |
| الموضوعيّةُ | الحياديّةُ وعدمُ التّحيّزِ في إصدارِ القرارِ والحكمِ. |

# الدّرسُ الرّابعُ

## الإسلامُ والتّواصلُ الاجتماعيُّ

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أوضّحَ موقفَ الإسلامِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ.
2. أحلّلَ العلاقةَ بينَ التّواصلِ الاجتماعيِّ وتنميةِ المجتمعِ.
3. أستنتجَ أهميّةَ التّواصلِ الاجتماعيِّ.
4. أحدّدَ آدابَ التّواصلِ الاجتماعيِّ.
5. أحرصَ على التّواصلِ الاجتماعيِّ البنّاءِ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ (الحجرات)

قالَ ﷺ:
«إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لاَ يَعْنِيهِ».
(ابن حبّان)

### أُقارنُ:

بينَ طرائقِ التّعارفِ بينَ الناسِ قديمًا وحديثًا.

| طرائقُ التّعارفِ قديمًا | طرائقُ التّعارفِ حديثًا |
|---|---|
| | |

### أستنتجُ:

العلاقةَ بينَ مفهومي التّعارفِ والتّواصلِ الاجتماعيِّ.

.....

### أُقرّرُ:

ما إذا كانَ مفهومُ التّواصلِ الاجتماعيِّ قديمًا أم حديثًا.

.....

### أُبيّنُ:

دلالةَ الخطابِ في الآيةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾.

.....

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### موقفُ الإسلامِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

أنزلَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ كتبَه على رسلِه عليهم السلام، وأمرَهمْ أن يبلّغوا الناسَ ما أُنزِلَ إليهم، وأَنزلَ القرآنَ الكريمَ على رسولِه محمّدٍ ﷺ وجعلَه رحمةً للعالمينَ، وأمرَه عَزَّوَجَلَّ - كما أمرَ الرّسلِ عليهم السلام - فقالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ (المائدة 67)، وهذه دعوةٌ للتواصلِ معَ الناسِ، فلا يُعقَلُ أن يبلّغَهم ﷺ دونَ أنْ يتواصلَ معَهم.

كما أنّ التّعارفَ والتّواصلَ فطرةٌ في الإنسانِ، فلا يستطيعُ أنْ يحقّقَ مصالحَه و يسدَّ حاجتَه وهو يعيشُ بمعزلٍ عن غيرِه، فالإنسانُ تدفعُه الفطرةُ والحاجةُ إلى التّواصلِ معَ أخيه الإنسانِ، والإسلامُ دينُ الفطرةِ، وقد جعلَ التّواصلَ واجبًا على المسلمِ، قالَ تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة 83)، فلا بدَّ إذن منَ التّواصلِ معَ الناسِ، وقالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ (العصر)، والتّواصي بالحقِّ والصّبرِ، هو قمّةُ التّواصلُ الاجتماعيِّ وأساسُه، وقد أشارَتِ السّورةُ الكريمةُ إلى الغايةِ الأسمى من التّواصلِ الاجتماعيِّ، وهي؛ النجاةُ من أيِّ خسرانٍ، والفوزُ والنجاحُ في الدنيا والآخرةِ.

ولو جلسَ رسولُ اللّهِ ﷺ في بيتِه، واعتزلَ الناسَ لما وصلَ هذا الخيرُ العظيمُ إليهم، بلْ كانَ ﷺ يذهبُ إليهم و يلتقي الحجيجَ في موسمِ الحجِّ، حاملًا لهم الهدى والنورَ، حريصًا عليهم، عزيزًا عليه ما يلاقونه منَ العَنَتِ، فمِنْ غيرِ التّواصلِ بينَ الناسِ لا ينتشرُ خيرٌ ولا علمٌ، ولا تعمرُ الأرضُ.

### أُناقشُ:

العبارةَ الآتيةَ، وأربطُها بمفهومِ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

"إنّ العزلةَ المطلقةَ للإنسانِ هي أقصرُ الطّرائقِ لانقراضِ البشرِ".

.....

### أُقرّرُ، وأعلّلُ:

مواقعُ التّواصلِ الاجتماعيِّ تكفي للقيامِ بالواجباتِ الاجتماعيّةِ.

.....

## أهدافُ التّواصلِ الاجتماعيِّ في الإسلامِ:

حدّدَتْ سورةُ العصرِ الغايةَ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ، كما بيّنت آياتٌ كثيرةٌ في القرآنِ أنّ التّواصلَ الاجتماعيَّ ليسَ لتضييعِ الوقتِ في الكلامِ الفارغِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣﴾ (المؤمنون)، وحذّرَ منَ التّسليةِ بأعراضِ الناسِ والاستخفافِ بهم وتكفيرِهم، فقالَ عزّوجلّ: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ٦٥﴾ (التوبة).

فما هيَ أهدافُ التّواصلِ الاجتماعيِّ إذن؟

1. تحقيقُ التّعاونِ والانسجامِ بينَ الناسِ، وتعميقُ اللُّحمةِ الاجتماعيّةِ، ونبذُ الفرقةِ والعداوةِ.
2. نشرُ الخيرِ، وحفظُ الحقوقِ بينَ الناسِ، ومقاومةُ الجريمةِ، وتجنّبُ المصائبِ والكوارثِ.
3. تبادلُ المعارفِ والعلومِ والخبراتِ.
4. كشفُ أصحابِ الزّيفِ والدعَواتِ الهدامةِ، وإنقاذُ الشّبابِ منَ التّغريرِ بهم من قِبَلِ المضلّلينَ.
5. إسداءُ النّصيحةِ للآخرينَ من أهلِها والأمناءِ عليها، وبيانُ جانبِ الصّوابِ لهم.

### أذكرُ:

أهدافًا أخرى للتواصلِ الاجتماعيِّ:

.....

.....

.....

### أُحدّدُ:

بعضَ طرائقِ التّواصلِ الصّحيحةِ حسبَ أهدافِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.

| |
|---|
| ..... |
| ..... |
| ..... |
| ..... |

## آدابُ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

الحديثُ عنِ التّواصلِ الاجتماعيِّ وآدابُه يشملُ جميعَ وسائلِه، وعلى وجهِ الخصوصِ الحديثةِ منها، بسببِ انتشارِ هذه الوسائلِ، خاصّةً مواقعَ التّواصلِ الاجتماعيِّ، والتّي تتميّزُ بسرعةِ الانتشارِ والنشرِ، وسرعةِ التّطورِ، حتّى طغَتْ على الوسائلِ الأخرى، لكنْ تبقى آدابُها هي نفسُ آدابِ الحديثِ والحوارِ، النابعةِ من أخلاقِ الإسلامِ وقيمِه العليا، بغضِّ النظرِ عنِ الزّمانِ والمكانِ، ومن هذه الآدابُ:

- التّزامُ المسلمِ الصّدقَ فيما يكتبُ، لقولِه تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ (ق).
- التّأكّدُ ممّا يقولُ أو يكتبُ أو يعيدُ نشرَه، لأنّه محاسبٌ عليه، خصوصًا الأحكامَ الشّرعيّةَ والأحاديثَ النبويّةَ، فلا ينشرُ شيئًا دونَ أنْ يتثبّتَ منه، قالَ ﷺ: «كفى بالمرءِ كذبًا أن يُحدِّثَ بكلِّ ما سمع» (رواه مسلم).
- نشرُ ما فيه الخيرُ للناسِ، وما ينفعُهم، فيكونُ كما قالَ ﷺ في الجليسِ الصّالحِ: «مَثَلُ الجليسِ الصّالحِ والسَّوءِ، كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ، فحاملُ المسكِ: إمّا أن يُحذيَك، و إمّا أن تبتاعَ منهُ، و إمّا أن تجدَ منهُ ريحًا طيّبةً» (رواه البخاري).
- مراعاةُ الأمانةِ العلميّةِ، فعندَ الكتابةِ أو إعادةِ النشرِ، فينسبُ كلَّ شيءٍ إلى المصدرِ الصّحيحِ، معَ عدمِ متابعةِ مَنْ لا يراعي الأمانةَ العلميّةَ.
- بيانُ الصّوابِ منَ الخطأِ والحقِّ منَ الباطلِ، على أساسِ العلمِ، هذا إنْ كانَ لديه علمٌ بذلك، و إلّا يحيلُ الأمرَ إلى أهلِ الاختصاصِ المخوّلينَ بذلك.
- أن يعكسَ صورةً مشرقةً لدينِه وأخلاقِه ومجتمعِه ووطنِه، فيتجنّبَ الاتهامَ بالباطلِ والكلامَ البذيءَ، واحتقارَ الناسِ وكلَّ ما يسيءُ إلى تلك الصّورةِ.
- الإخلاصُ والطّاعةُ للّهِ ولرسولِه ولوليِّ الأمرِ، فيحذّرُ منَ المخالفةِ لأمرِ اللّهِ ورسولِه والقوانينِ التّي سنّها وليُّ الأمرِ (الحاكم)، لأنّ طاعتَه من طاعةِ اللّهِ عزّ وجلّ.

### دراسةٌ

أكّدتْ دراسةٌ شملَتْ مستخدمي "موقعِ تواصلٍ اجتماعيٍّ"، الّذين تتراوحُ أعمارُهم بينَ 18 و82 سنةً، وكانَ السّؤالُ: كم منَ الوقتِ يقضونَ على الموقعِ؟ وكم مرّةً حدثَتْ مشكلةٌ معَ شركائِهم بسببِ هذا الموقعِ؟
فأظهرَتْ نتائجُ الدراساتِ أنّ استخدامَ هذا الموقعِ، كانَ مؤشرًا كبيرًا على ارتفاعِ معدّلِ الطّلاقِ بينَ الأزواجِ.

### أستقصي:

آدابًا أخرى للتواصلِ الاجتماعيِّ.

.....

.....

## أُحدّدُ:

مسؤوليّةَ الجهاتِ الآتيةِ حولَ المشاركةِ في مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.

- الوالدينِ والأسرةِ: .....
- المجتمعِ: .....
- مزودِ خدمةِ الإنترنتِ: .....
- الجهاتِ الرّسميةِ: .....

## آفاتُ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

مـنَ المعـروفِ أنَّ مواقـعَ التّواصـلِ الاجتماعيِّ فُتِحَـتْ للناسِ بالمجّانِ، ولا يعقـلُ أنْ يكونَ هذا محبّـةً في الناسِ، بـلْ لا يخفـى علـى أحـدٍ أهدافُهـا التّجاريّـةُ والمكاسـبُ الماديّةُ على حسـابِ أيّـةِ قيمةٍ أخـرى، وقـد توظّفُها بعضُ الجهـاتِ لأغـراضٍ مشـبوهةٍ اجتماعيّـةٍ أو سياسـيّةٍ أو غيـرِ ذلك، وقد نتـجَ عنها مخاطرُ كثيـرةٌ، منها:

1. نشـرُ الفتنـةِ بيـنَ النـاسِ، وإثـارةُ العـداوةِ والبغضـاءِ بينَهـم، فبعـضُ النـاسِ يـروّجُ العنصريّـةَ، والأفـكارَ الضّالّـةَ، وبعضُهـم يكفّـرُ الآخريـنَ دونَ سـببٍ، وحتّـى مـن غيـرِ علـمٍ أو معرفـةٍ.
2. الإسـاءةُ للديـنِ، وتنفيـرُ النـاسِ منـه، فينشـرُ أقـوالَ المتطرفيـنَ وأصحـابَ المصالـحِ الشّـخصيةِ بقصـدٍ أو مـن دونِ قصـدٍ، فيشـوّهُ صـورةَ الإسـلامِ المعتـدلِ، ويصـوّرُه على أنـه يدعـو إلـى القتـلِ والسّـبيِّ والنهـبِ.
3. خيانـةُ الشّـخصِ لدينـه ووطنـه ومجتمعـه، مـن خـلالِ اختـلاقِ الإشـاعاتِ أو ترديدِهـا عبـرَ وسـائلِ التّواصـلِ الاجتماعـيِّ، فيعـرّضُ سـلامةَ المجتمـعِ وأمـنَ الوطـنِ للخطـرِ، وبذلـك يكـونُ قـد خـانَ أمانتَـه بالحفـاظِ عليهمـا، قـالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ (الأنفـال 58).
4. أنّ الغالـبَ علـى وسـائلِ التّواصـلِ الاجتماعـيِّ والكـذبِ والخـداعِ، فـلا تصلـحُ أن تكـونَ موضـعَ ثقـةٍ، فبعضُ الأشـخاصِ يكـذبُ حتـى فـي اسـمِه أو جنسـه، وبعضُهـم اتّخذَهـا وسـيلةً لخـداعِ النـاسِ فـي عواطفِهـم، كتغريـرِ الرّجـلِ والمـرأةِ ببعضِهـم بعضًـا، وخـداعِ النـاسِ فـي أموالِهـم كجمـعِ التّبرّعـاتِ - كذبًـا- لمحتـاجٍ أو غيـرِه.
5. الجـرأةُ علـى هـدمِ المبـادئِ والأخـلاقِ، مـن خـلالِ التّرويـجِ لمواقـعَ إباحيّـةٍ، وأخـرى تتعمّـدُ الإسـاءةَ لمعتقـداتِ المجتمـعِ ورمـوزِه وثقافتـه، وقـد ينخـدعُ بهـم بعـضُ الجهَلـةِ، فيصبـحُ تابعًـا لهـم، قـالَ تعالى: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ١٦٦﴾ (البقـرة).
6. سرقةُ بياناتِ الناسِ وانتهاكُ خصوصيّتِهم بهدفِ التّشهيرِ والتّهديدِ والابتزازِ.
7. تشـكّلُ خطـرًا علـى الطّفولـةِ، مـن خـلالِ نشـرِ صـورِ القتـلِ والجثـثِ والعـريِ، وصـورِ المجرميـنَ، ممّـا يضـرُّ ببـراءةِ الطّفـلِ وتفكيـرِه.

## أوجدُ حلًّا:

للحالاتِ الآتيةِ:

| الحالةُ | الأهدافُ المتوقّعةُ | الحلُّ العمليُّ |
|---|---|---|
| ينتحلُ شخصيّة الآخرِ على المواقعِ. | ..... | ..... |
| صفحةٌ تروّجُ لأشخاصٍ غيرِ معروفينَ. | ..... | ..... |
| موقعٌ يستدرجُ الشّبابَ لخيانةِ وطنِهم. | ..... | ..... |
| صفحةٌ شخصيّةٌ تدعو لإثارةِ النعَراتِ. | ..... | ..... |
| رسالةٌ تطلُبُ إعادةَ نشرِ حديثٍ لا تعرفُ مدى صحتِه. | ..... | ..... |
| موقعٌ مختصٌّ بالقدحِ والذّمِّ والتّكفيرِ | ..... | ..... |
| صفحةٌ تروّجُ لمواقعَ إباحيّةٍ. | ..... | ..... |

## أطبّقُ:

بذكرِ صورةٍ واقعيّةٍ من مواقعِ التّواصلِ الاجتماعي لما يلي في الجدولِ الآتي:

| الحالةُ | صورتُها |
|---|---|
| الخيانةُ الوطنيّةُ | ..... |
| الخيانةُ الزّوجيّةُ | ..... |
| الخيانةُ الاجتماعيّةُ | ..... |

## أقترحُ، وأصمّمُ:

فكرةَ برنامجِ تواصلٍ اجتماعيٍّ يجنّبُ الشّبابَ والمجتمعَ آفاتِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.

.....

.....

## أُنظّمُ مفاهيمي

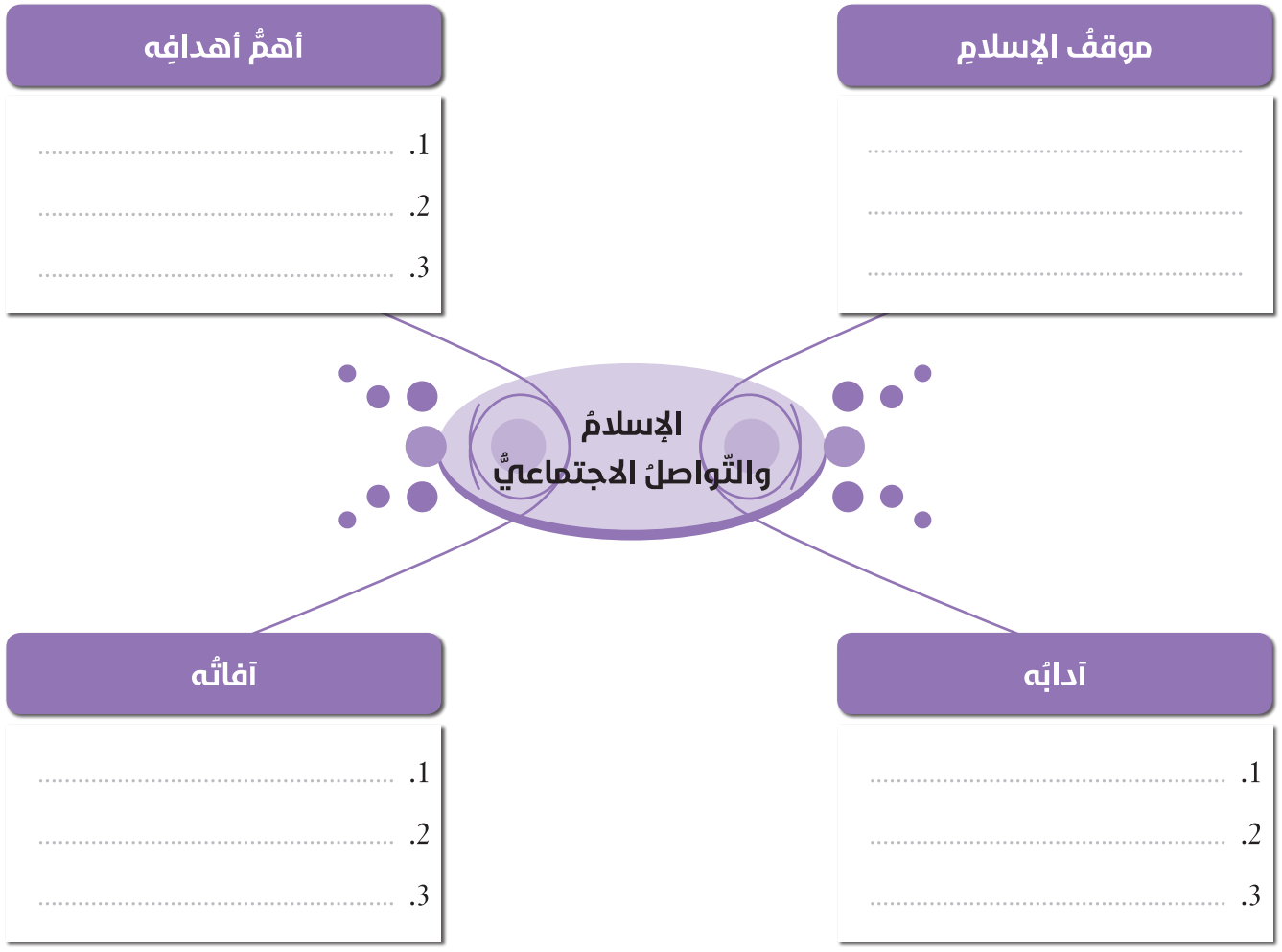

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** لخّصْ موقفَ الإسلامِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

.....

.....

◆ **ثانيًا:** ما هي أهمُّ أهدافِ التّواصلِ الاجتماعيِّ في الإسلامِ؟

1. .....
2. .....
3. .....

◆ **ثالثًا:** وضّحْ أثرَ الأمانةِ العلميّةِ على نتائجِ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

1. .....
2. .....

◆ **رابعًا:** عدّدْ أهمَّ آدابِ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

◆ **خامسًا:** من آفاتِ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ الخيانةُ. وضّحْ ذلك:

1. .....
2. .....

أعدُّ تقريرًا موجزًا عنِ الجريمةِ الإلكترونيةِ - معناها وأنواعُها.

## أُقيّمُ ذاتي

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميّزٌ |
| 1 | أشرحُ موقفَ الإسلامِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ. | | | |
| 2 | أُحدّدُ أهدافَ التّواصلِ الاجتماعيِّ | | | |
| 3 | أحرصُ على آدابِ التّواصلِ الاجتماعيِّ. | | | |
| 4 | أدركُ خطورةَ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ. | | | |
| 5 | أُبيّنُ آفاتِ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ. | | | |
| 6 | أحرصُ على الاستفادةِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ. | | | |

## معجمُ الدّرسِ

| المصطلحُ | المعنى |
|---|---|
| الخيانةُ العظمى | خيانةُ الوطنِ والأمّةِ. |
| الخيانةُ الزَّوجيَّةُ | عدمُ المحافظةِ على الأمانةِ الزّوجيَّةِ. |
| خيانَةُ الأَمانَةِ | عَدَمُ صيانَتِها، نَقْضُها. |
| خيانةُ الوطنِ | شنُّ حربٍ ضدَّ بلدٍ -من قبلِ مواطنٍ أو مجموعةٍ من مواطنيها- أو مساعدةِ أعدائها بأي شكلٍ. |
| العنصريّةُ | تعصُّبُ المرءِ أو الجماعةِ للجنسِ. |
| التَّمْييزُ الْعُنْصُريُّ | ظاهِرَةٌ تَعْتَمِدُ التَّفْرِقَةَ بَيْنَ الأَجْناسِ إِمّا بِحَسَبِ الأَصْلِ أَوِ اللَّوْنِ. |

# الدّرسُ الخامسُ

## الإمامُ البخاريُّ: أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ

**أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:**

1. أذكرَ نسبَ الإمامِ البخاريِّ.
2. أستنتجَ أهمَّ صفاتِ الإمامِ البخاريِّ.
3. أكتشفَ منهجَ الإمامِ البخاريِّ.
4. أستنبطُ الدروسَ والعبرَ من حياةِ الإمامِ البخاريِّ.
5. - أحرصَ على الاقتداءِ بالإمامِ البخاريِّ.

### أبادرُ: لأتعلّمَ

لقدْ أنزلَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ آخرَ كتُبِهِ على خاتمِ أنبيائِهِ ﷺ، وفرضَ على نبيّهِ أنْ يبلّغَ الكتابَ و يبيّنَهُ للناسِ، فكانَتِ سنّتُهُ ﷺ بمثابةِ التّفسيرِ والشّرحِ لمعاني وأحكامِ القرآنِ العظيمِ، فضلًا عنْ كونِها المصدرَ الثّانيَ من مصادرِ التّشريعِ الإسلاميِّ. قالَ تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل 44)

وقدْ هيّأَ اللّهُ تعالى لها منَ العلماءِ عبرَ العصورِ المختلفةِ؛ مَنْ حفظَها و نشرَها وذبَّ عنها، فصانَها منَ الضّياعِ والعبَثِ، و أنشأَ علماءُ الحديثِ منهجًا علميًّا امتازَتْ بهِ أمّتُنا عنْ سائرِ الأممِ -القديمةِ والحديثةِ- في التّوثّقِ والاستيثاقِ منَ الرّواياتِ.

◈ أعيّنُ على الخريطةِ الأماكنَ التّي نُسِبَ إليها علماءُ الحديثِ الآتيةُ أسماؤُهمْ:

1. الإمامُ البخاريُّ.
2. الإمامُ مسلمُ النيسابوريُّ.
3. الإمامُ أبو داودَ السّجستانيُّ.
4. الإمامُ التّرمذيُّ.
5. الإمامُ النّسائيُّ.
6. الإمامُ ابنُ ماجةَ القزوينيُّ.

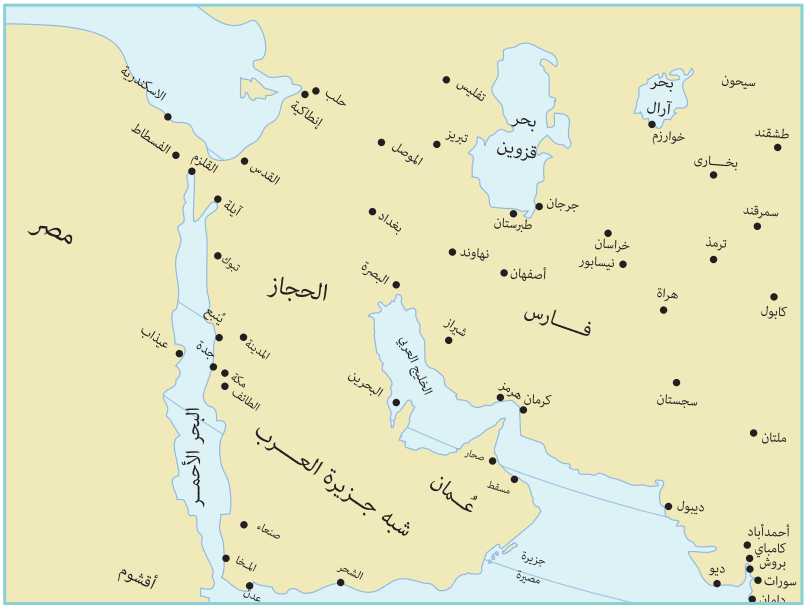

## أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

### بيتُ علمٍ وإيمانٍ:

وُلِدَ الإمامُ محمّدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ عامَ 194هـ، حيثُ كانَتِ الدولةُ العباسيّةُ في أوجِ نشاطِها العلميِّ و الثّقافيِّ، فعاشَ عصرًا علميًّا رائعًا نمَتْ فيهِ شتّى العلومُ، ومنها علومُ الشّريعةِ، وكانَ أبوهُ عالمًا جليلًا من تلاميذِ الإمامِ مالكٍ رَحِمَهُ اللهُ، وقدْ عُرِفَ بالعلمِ والتّقوى؛ فيروَى عنْهُ أنَّهُ قالَ عندَ وفاتِه: "لا أعلمُ في مالي درهمًا في حرامٍ ولا شبهةٍ".

ونشأَ الإمامُ البخاريُّ تحتَ رعايةِ أمّهِ وكنفِها بسببِ وفاةِ والدِهِ وهوَ صغيرٌ، فأحسنَتْ تربيتَه ورعايتَه، فقدَ محمّدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ بصرَه في صغرِه، فلجأَتْ أمُّه إلى الدعاءِ للّهِ عَزَّوَجَلَّ أنْ يشفيَ ولدَها، وفي أحدِ اللّيالي رأَتْ في منامِها سيّدَنا إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فبشّرها بأنَّ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ قد ردَّ على ولدِها بصرَه، فأصبحَ وقدْ ردَّ اللّهُ عليه بصرَه.

### أبيّنُ:

- أثرَ النشأةِ في شخصيّةِ الإمامِ البخاريِّ:

.....

.....

- العلاقةَ بينَ تقوى الأهلِ وصلاحِ الأولادِ:

.....

.....

### أمثّلُ:

لدورِ الأمّهاتِ في عصرِنا الحاليِّ في رعايةِ وحمايةِ أبنائِهِمْ وبناتِهِمْ:

.....

.....

## العلمُ سلاحٌ:

يروي محمّدُ بنُ أبي حاتمٍ أنّه "سمعَ البخاريَّ يقولُ: أُلْهِمْتُ حفظَ الحديثِ وأنا في الكُتّابِ، فسألَ: وكمْ أتى عليكَ إذْ ذاكَ؟ فقالَ: عشرُ سنينَ أو أقلُّ.

ثمّ خرجْتُ منَ الكُتّابِ بعدَ العشرِ، فجعلْتُ أختلفُ إلى الإمامِ الداخليِّ وغيرِه، فقالَ يومًا فيما يُقرئُ الناسَ: سفيانُ عن أبي الزّبيرِ عن إبراهيمَ. فقلْتُ له: إنَّ أبا الزّبيرِ لم يروِ عن إبراهيمَ، فانتهرَني، فقلْتُ له: ارجعْ إلى الأصلِ إنْ كانَ عندَك. فدخلَ فنظرَ فيه ثمَّ رجعَ، فقالَ: كيفَ هو يا غلامُ؟ فقلْتُ هوَ الزّبيرُ، وهوَ ابنُ عديٍّ عن إبراهيمَ، فأخذَ القلمَ وأصلحَ كتابَه وقالَ لي: صدقْتَ. فقالَ له إنسانٌ: ابنُ كمْ كنتَ حينَ ذاك؟ قالَ: ابنَ إحدى عشرةَ سنةً".

### أُوضّحُ:

دلالةَ ما يأتي متعاونًا معَ مجموعتي:

- جلوسُ الإمامِ البخاريِّ في حِلَقِ العلمِ، وهو ابنُ إحدى عشرةَ سنةً:

.....

- قولُ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ لشيخِه: "ارجعْ إلى الأصلِ إنْ كانَ عندَكَ":

.....

- تصحيحُ الإمامِ الداخليِّ لما كتبَه، وقولُه لتلميذِه: "صدقْتَ":

.....

### أستخرجُ:

منْ خلالِ ما سبقَ:

| أدبًا منْ آدابِ طالبِ العلمِ | أدبًا منْ آدابِ العالِمِ |
|---|---|
| ..... | ..... |

## أتدبّرُ وأستنتجُ:

| العبارةُ | الاستنتاجُ |
|---|---|
| قالَ ابنُ خزيمةَ رحمه الله: ما تحتَ أديمِ السّماءِ أعلمُ بحديثِ رسولِ اللّهِ منْ محمّدِ بنِ إسماعيلَ. | ..... |
| قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ رحمه الله في الإمامِ البخاريِّ: لو فتحْتُ بابَ الثّناءِ عليهِ لفنيَ القِرطاسُ، ونفدَتِ الأنفاسُ، فذلكَ بحرٌ لا ساحلَ لهُ. | ..... |
| يقولُ البخاريُّ رحمه الله: كتبْتُ عنْ ألفٍ وثمانينَ نفسًا ليسَ منهم إلّا صاحبُ حديثٍ. | ..... |
| كانَ الإمامُ مسلمٌ رحمه الله يقبِّلُ شيخَه الإمامَ البخاريَّ بينَ عينَيهِ. | ..... |
| يقولُ الإمامُ البخاريُّ: ما اغتبْتُ أحدًا قطُّ منذُ علمْتُ أنّ الغيبةَ حرامٌ. | ..... |

## أوضّحُ:

دلالةَ العباراتِ والمواقفِ الآتيةِ:

- رافقَتْه أمُّه وأخوهُ للحجِّ، فبقيَ البخاريُّ في مكّةَ بينَما رجعَ كلاهما لوطنِهما:

.....

- قولُ الدارميِّ رحمه الله: إذا قرأَ محمّدُ بنُ إسماعيلَ القرآنَ شغلَ قلبَه وبصرَه وسمْعَه، وتفكّرَ في أمثالِه، وعرفَ حلالَه وحرامَه:

.....

- كانَ رحمه الله يركبُ إلى الرّميِ كثيرًا، وكانَ نادرًا ما يخطئُ سهمُه الهدفَ:

.....

## همّةُ طالبِ علمٍ:

- قالَ شيخُ البخاريِّ -إسحاقُ بنُ راهوَيهِ رحمه الله- لطلّابِه يومًا: "لو جمعْتُم كتابًا مختصرًا في الصّحيحِ من سنّةِ رسولِ اللّهِ ﷺ".
- قالَ البخاريُّ رحمه الله: "فوقعَ ذلكَ في نفسي فأخذْتُ في جمعِ الجامعِ الصّحيحِ". وكانَ رحمه الله قدْ رأى النبيَّ ﷺ في المنامِ وكانَ البخاريُّ بينَ يدَيه وبيدِه مِروحةٌ يذبُّ بها عنه. فسألَ المعبّرينَ فقالوا: "أنْتَ تذبُ عنهُ الكذبَ".

- بدأَ الإمامُ البخاريُّ تحقيقَ رؤيةِ شيخِه وهوَ ابنُ ثلاثٍ وعشرينَ سنةً. فكانَ لا يكتبُ حديثًا في كتابِه إلّا بعدَ أنْ يتوضّأَ، ويستخيرَ، ويتيقّنَ من صحّتِه، واستمرَّ في جمعِه ستَّ عشرةَ سنةً حتّى اكتملَ، واشتُهِرَ باسمِ (الجامعِ الصّحيحِ المسندِ من حديثِ رسولِ اللّهِ وسننِه وأيامِه). وقد جمعَ في كتابِه 7275 حديثًا، اختارَها من بينِ ستّمائةِ ألفِ حديثٍ كانَتْ تحتَ يديهِ.
- اعتمدَ الإمامُ البخاريُّ في تصنيفِ الجامعِ الصّحيحِ على الكتبِ والأبوابِ ؛ فبدأَ بكتابِ الوحيِ: بابُ: كيفَ كانَ بدءُ الوحيِ؟ ثمَّ بابٌ عن هيئةِ مجيءِ الوحيِ للنبيِّ ﷺ وهكذا، وجعلَ أوّلَ حديثٍ فيهِ: إنّما الأعمالُ بالنيّاتِ.
- ختمَ مؤلّفَه بكتابِ التّوحيدِ، وجعلَ آخرَ حديثٍ فيه، بابَ قولِ اللّهِ تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، قولَ النبيِّ ﷺ: « كلمتانِ حبيبتانِ إلى الرّحمنِ خفيفتانِ على اللّسانِ ثقيلتانِ في الميزانِ سبحانَ اللّهِ وبحمدِه سبحانَ اللّهِ العظيمِ».
- كانَ البخاريُّ رحمه الله قدْ عرضَ كتابَه على علماءِ عصرِه كعليِّ بنِ المدينيِّ ويحيى بنِ معينٍ وأحمدَ بنِ حنبلٍ رحمهم الله زيادةً في التّوثقِ من مروياتِه.
- امتازَ الجامعُ الصّحيحُ عنْ غيرِه منَ الكتبِ باجتماعِ شرطَينِ لقبولِ الحديثِ في الكتابِ: المعاصرةُ بينَ الرّاويَيْنِ وإثباتُ اللّقاءِ بينَهما.

## أستخرجُ:

أكبرَ عددٍ منَ الحقائقِ العلميّةِ التّي تجعلُنا نثقُ بصحّةِ مروياتِ الإمامِ البخاريِّ في صحيحِه.

| |
|---|
| ..... |
| ..... |
| ..... |
| ..... |

## أتوقّعُ:

الأسبابَ التّي جعلَتِ الإمامَ البخاريَّ يستجيبُ لرؤيةِ شيخِه إسحاقَ بنِ راهويه -رحمَهما اللّهُ-:

.....

.....

### أقترحُ:

متعاونًا معَ مجموعتي، فكرةً لاستخدامِ التّكنولوجيا للعنايةِ بصحيحِ البخاريِّ:

.....

## الجامعُ الصّحيحُ في عيونِ العلماءِ:

1. يقولُ الإمامُ الذهبيُّ رَحِمَهُ اللهُ عن صحيحِ البخاريِّ: أجلُّ كتبِ الإسلامِ وأفضلُها بعدَ كتابِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ.
2. وقيلَ عنه: ليسَ تحتَ أديمِ السّماءِ كتابٌ أصحُّ منَ البخاريِّ ومسلمٍ بعدَ القرآنِ.
3. وذكرَ الإمامُ الدهلويُّ اتّفاقَ المحدّثينَ على صحّةِ الأحاديثِ المتصلةِ المرفوعةِ عندَ الإمامِ البخاريِّ والإمامِ مسلمٍ، وأنَّ مَنْ يهوّنُ أمرَهما فهو مبتدعٌ متّبعٌ غيرَ سبيلِ المؤمنينِ.
4. ونظرًا لأهميّةِ الكتابِ، قامَ العديدُ منَ العلماءِ بتأليفِ الشّروحِ والمختصراتِ وغيرِها للكتابِ، وقدْ بلغَتِ العشراتِ منَ المؤلّفاتِ. ومن أشهرِها "فتحُ الباري شرحُ صحيحِ البخاريِّ" للحافظِ ابنِ حجرٍ العسقلانيِّ، وقدْ قامَ الشّيخُ محمّدُ بنُ راشدٍ حَفِظَهُ اللهُ بطبعِ الكتابِ على نفقتِه الخاصّةِ، وتوزيعِه مجانًا، ومنْ شروحِه كذلك: إرشادُ السّاري للقسطلانيِّ، وغيرُهما كثيرٌ.

### أُعلّلُ:

ثناءَ العلماءِ على الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ وكتابِه واعتبارِه أصحَّ كتابٍ بعدَ القرآنِ العظيمِ:

.....

.....

.....

### أخطّطُ وأُبدعُ:

نخطّطُ لإقامةِ ندوةٍ عنِ الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ ندعو إليها علماءَ منَ الهيئةِ العامّةِ للشؤونِ الإسلاميّةِ والأوقافِ لبيانِ دورِ الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ في إثراءِ علمِ الحديثِ في العديدِ منَ المؤلّفاتِ، ومنها الجامعُ الصّحيحُ، بإشرافِ إدارةِ المدرسةِ.

## أُنظّمُ مفاهيمي

# الإمامُ البخاريُّ رَحِمَهُ اللهُ

| | |
|---|---|
| اسمُه: | ..... |
| أثرُ البيئةِ الخارجيّةِ في الإمامِ البخاريِّ: | رعايةُ الدولةِ العباسيّةِ للعلمِ والعلماءِ أثّرَتْ في الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ. |
| أثرُ البيئةِ الداخليّةِ على الإمامِ البخاريِّ: | ..... |
| من شيوخِه: | 1) الإمامُ الداخليُّ رَحِمَهُ اللهُ.<br>2) ..... |
| من تلاميذِه: | ..... |
| من أهمِّ إنجازاتِه العلميّةِ: | تدوينُه لكتابِه المسمّى: ..... |
| منهجُه في كتابِه: | ..... |
| أهمُّ صفاتِه الّتي أهّلَتْهُ ليكونَ عالمًا مشهورًا: | 1) محبّةُ العلمِ ومجالسةُ العلماءِ.<br>2) .....<br>3) .....<br>4) ..... |

# أنشطةُ الطّالبِ

## أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** دلّلْ من سيرةِ الإمامِ البخاريِّ رحمه الله على المعاني الآتيةِ:

1. الكسبُ الحلالُ من أهمِّ وسائلِ حفظِ الأبناءِ.

.....

2. الدعاءُ سلاحُ المؤمنِ في مواجهةِ الصّعابِ.

.....

3. ضرورةُ تنفيذِ الأفكارِ الابتكاريةِ المطروحةِ منَ القيادةِ.

.....

4. للمرأةِ عبرَ العصورِ الإسلاميّة دورٌ مهمٌّ في نهضةِ الأمّةِ وعزّتِها.

.....

◆ **ثانيًا:** علّلْ:

1. لقيَ كتابُ الإمامِ البخاريِّ رحمه الله القبولَ عندَ العلماءِ واعتبروه أصحَّ كتابٍ بعدَ القرآنِ الكريمِ.

.....

2. ألّفَ الإمامُ البخاريُّ رحمه الله كتابَه الجامعَ الصّحيحَ.

.....

3. ثراءُ المكتبةِ الإسلاميّة بالعشراتِ منَ الشّروحِ والمختصراتِ لكتابِ الجامعِ الصّحيحِ.

.....

◆ **ثالثًا:** استخدمِ الجدولَ وطبّقْ:

| صفةٌ أعجبتني في الإمامِ البخاريِّ رحمه الله: ..... | |
|---|---|
| كيفَ أطبّقُها في بيتي؟ | ..... |
| كيفَ أطبّقُها في مجتمَعي؟ | ..... |

• **رابعًا:** وضّحِ المنهجَ العلميَّ الّذي بنى الإمامُ البخاريُّ رَحِمَهُ اللهُ كتابَه "الجامعَ الصّحيحَ" عليه.

.....

.....

أكتبُ تقريرًا عنْ كتبِ الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ مبيّنًا: موضوعَ الكتابِ، عددَ أجزائِهِ، والكتبَ المتعلّقةَ بهِ، وأعرضُه على زملائي في الصّفِّ وفي الإذاعةِ المدرسيّةِ بإشرافِ معلّمي ومسؤولِ الإذاعةِ في المدرسةِ.

## أُقيّمُ ذاتي

1. أشيرُ في المربّعِ المعبّرِ عن مدى التّزامي بالسّلوكِ المحدّدِ:

| م | السّلوكُ | دائمًا | أحيانًا | نادرًا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أحرصُ على الكسبِ الحلالِ حفظًا لمستقبلي. | | | |
| 2 | أحرصُ على الاقتداءِ بالإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ. | | | |

2. أشيرُ في المربّعِ المعبّرِ عن مدى إتقاني للتّعلّمِ:

| م | جانبُ التّعلّمِ | مستوى تحقّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوسّطٌ | جيّدٌ | متميّزٌ |
| 1 | تحديدُ نسبِ الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ. | | | |
| 2 | استنتاجُ أهمِّ صفاتِ الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ. | | | |
| 3 | توضيحُ منهجِ الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ في صحيحِه. | | | |
| 4 | استنباطُ الدروسِ والعبرِ من سيرةِ الإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ اللهُ. | | | |

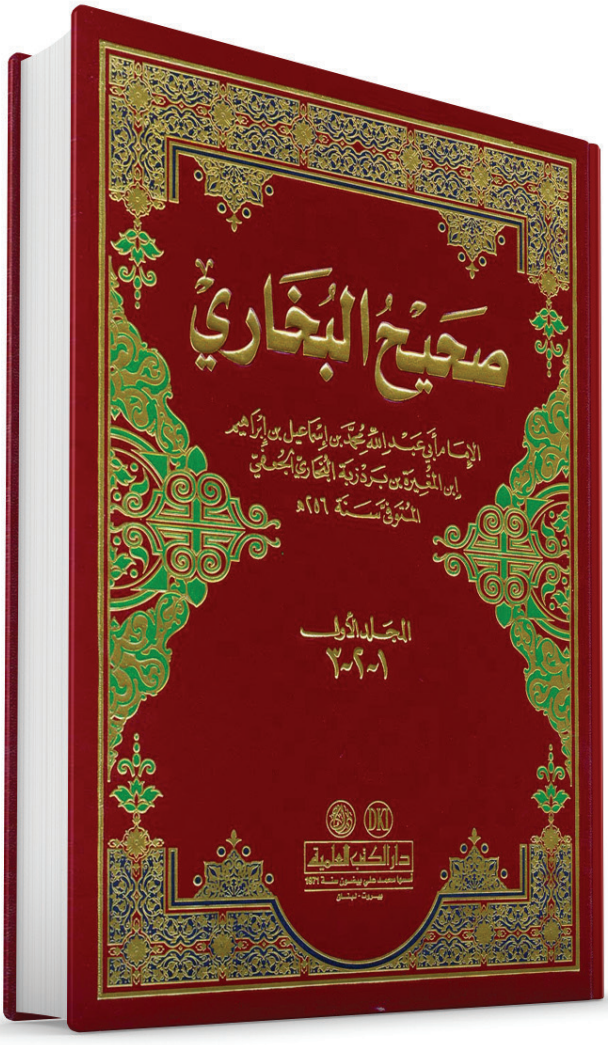
صحيح البخاري
الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي
المتوفى سنة ٢٥٦ هـ
المجلد الأول
١ - ٣٠٢
دار الكتب العلمية

# أرسل أو لا ترسل

**User123**
@user

فيديو غير محدد الجهة المنتجة يصف فيضانا يحدث في الدولة من تأثير السيول.

**Ahmad_22**
@Ahmad

مقال لصحفي مشهور يثير فتنة طائفية
link_newspaper.ae

**Ali.DXB**
@Ali

خبر من صديق بزيادة رواتب الموظفين الحكوميين بنسبة 500٪

**User_UAE**
@uae

الأخبار الشخصية للمشاهير

**User_15**
@1515

صورة فنية ذات موقف معبر

**Hamad_AE**
@sara

حديث شريف غير مخرّج

**Reem.m**
@reem

طرفة ساخرة عن أحد الشعوب

**User_245**
@reem

حقيقة علمية موثقة المصدر

تم الكتاب